مجلة «فلسطيننا» : العدد الأول (السنة السادسة)

التاريخ: تشرين الأول (أكتوبر) 1983

عدد الصفحات: 28 صفحة، ايه 3 (تابلويد)

من موضوعات العدد:

=1= الافتتاحية: كيف نفهم ما يجري في لبنان؛

=2= "البيجنية" بدون مناحيم بيجن؛

=3= البيان السياسي لتجمع أنصار القوى الوطنية اللبنانية في أمريكا الشمالية؛

=4= مقابلة مع أبو إياد: طلبت من الجميل أن يجعل الفلسطينيين أمانة في عنقه؛

=5= عام على رحيل منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت؛

=6= الذكرى [السنوية] الأولى لمذبحة صبرا وشاتيلا؛

=7 = التناقض في طرح الموقف الفلسطيني [في مؤتمر دولي عقد عام 1983]؛

=8= الإعلام العربي في الولايات المتحدة؛

=9= المؤتمر المصغر للمجلس الفلسطيني في أميركا الشمالية؛

=10= من يمثل فتح؟

=11= أزمة فتح إلى أين؟ الأزمة والحل؛

=12= ندوة سياسية: ما قيل ولم يقل؛

=13= بيان صادر عن أنصار حركة فتح في الولايات المتحدة؛

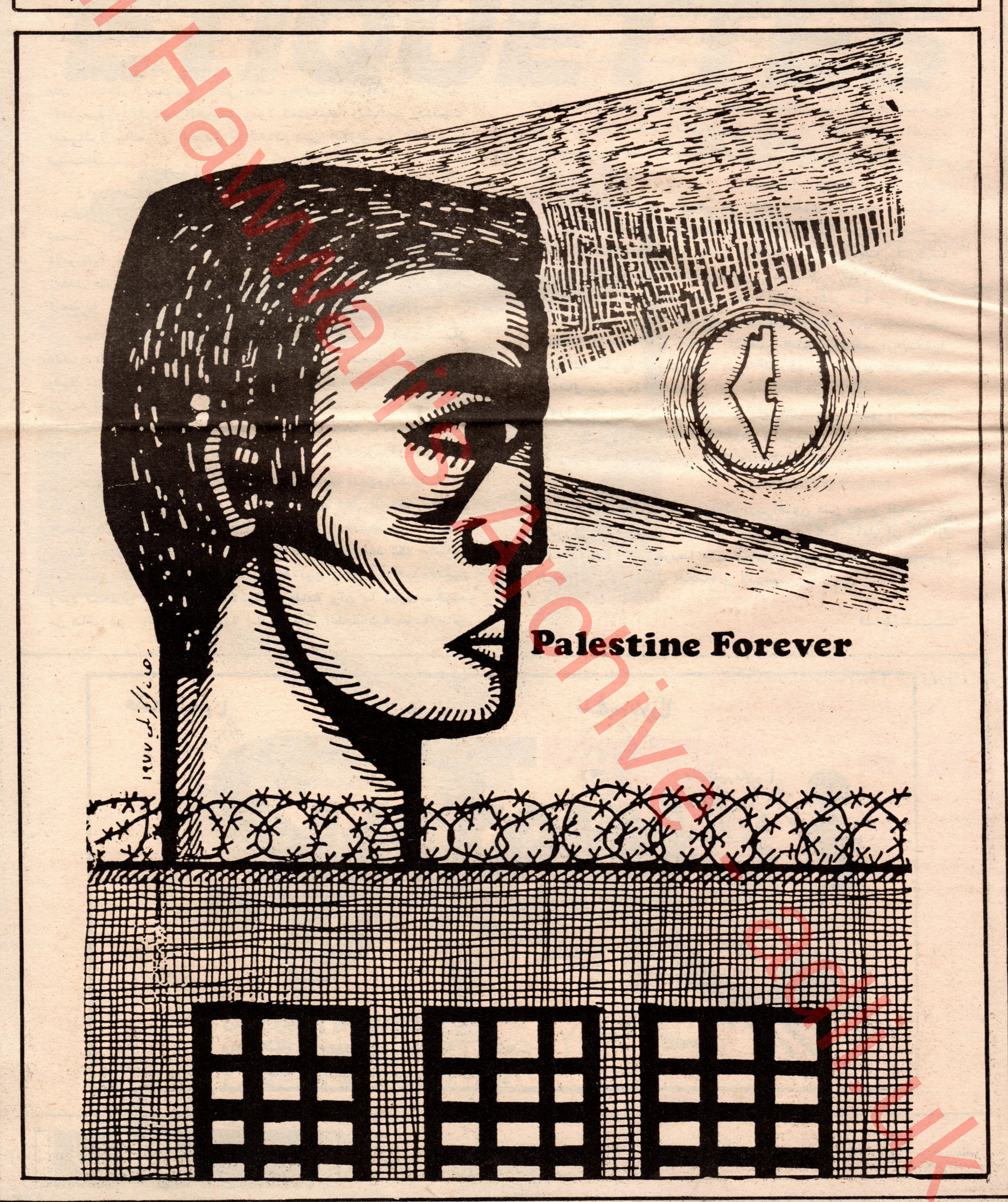
=14= مقابلة مع ناجي العلي؛

=5= مواد متفرقة أخرى + كاريكاتيرات؛

=16= خمس صفحات بالإنجليزية.

فلسطيننا

اكتوبر ١٩٨٣ | FILASTINUNA | السنة السادسة ـ العدد الأول



تصدرها لجنة الاعلام الفلسطيني في نيويورك



الافتتاحية



كيف نفهم.. ما يجري في لبنان

علينا من البداية أن نسلم بحقيقة أساسية وهي أن ما يجرى في لبنان لا يعني الشعب اللبناني ، ممثلا بقواه الوطنية والتقدمية فقط ، وهو ايضا لايعني الثورة الفلسطينية ولكنه يعني مجمل حركة التحرر العربي .

نقول ذلك من منطلق أن ما تقوم به الولايات المتحدة والعدو الصهيوني وأدواتها من القوى الانعزالية والرجعية انما يستهدف الأمة العربية كلها .

وفي ضوء ذلك ، يجب أن تكون رؤيتنا للأحداث الجارية على الساحة اللبنانية أكثر عمقا وطولية ، فنأخذها بدائرتها الاقليمية ودائرتها القومية وصولا لامتدادها العالمي وصلتها المباشرة بالصراع الدولي .(القائم بين القوتين الأعظم في منطقتنا) .

وان نحن فعلنا ذلك نكون أقدر على استيعاب حركة الصراع الدائرة الآن على الساحة اللبنانية ، ذلك أن الهدف الأساسي لمعسكر الأعداء هو فتح البوابة الثانية لحركة السيطرة الأمريكية على المنطقة العربية ، بعد أن تم هضم جزئي لقوى الفعل على الساحة المصرية ، وأمكن حتى الآن ابقاء البوابة المصرية مفتوحة أمام حركة السيطرة الامريكية والصهيونية .

وهذه الهجمة الشرسة في لبنان القصد منها استكمال حلقات المشروع الأمريكي ـ الصهيوني باتجاه السيطرة والهيمنة وصولا لبوابة الأردن وانتهاء باخضاع سوريا . وضمنا يكون خلالها قد تم شل حركة الفعل الوطني اللبناني والثورى الفلسطيني باعتبارهما الجناح العسكرى الضارب لحركة التحرر العربي في مواجهة الامبريالية والصهيونية والرجعية .

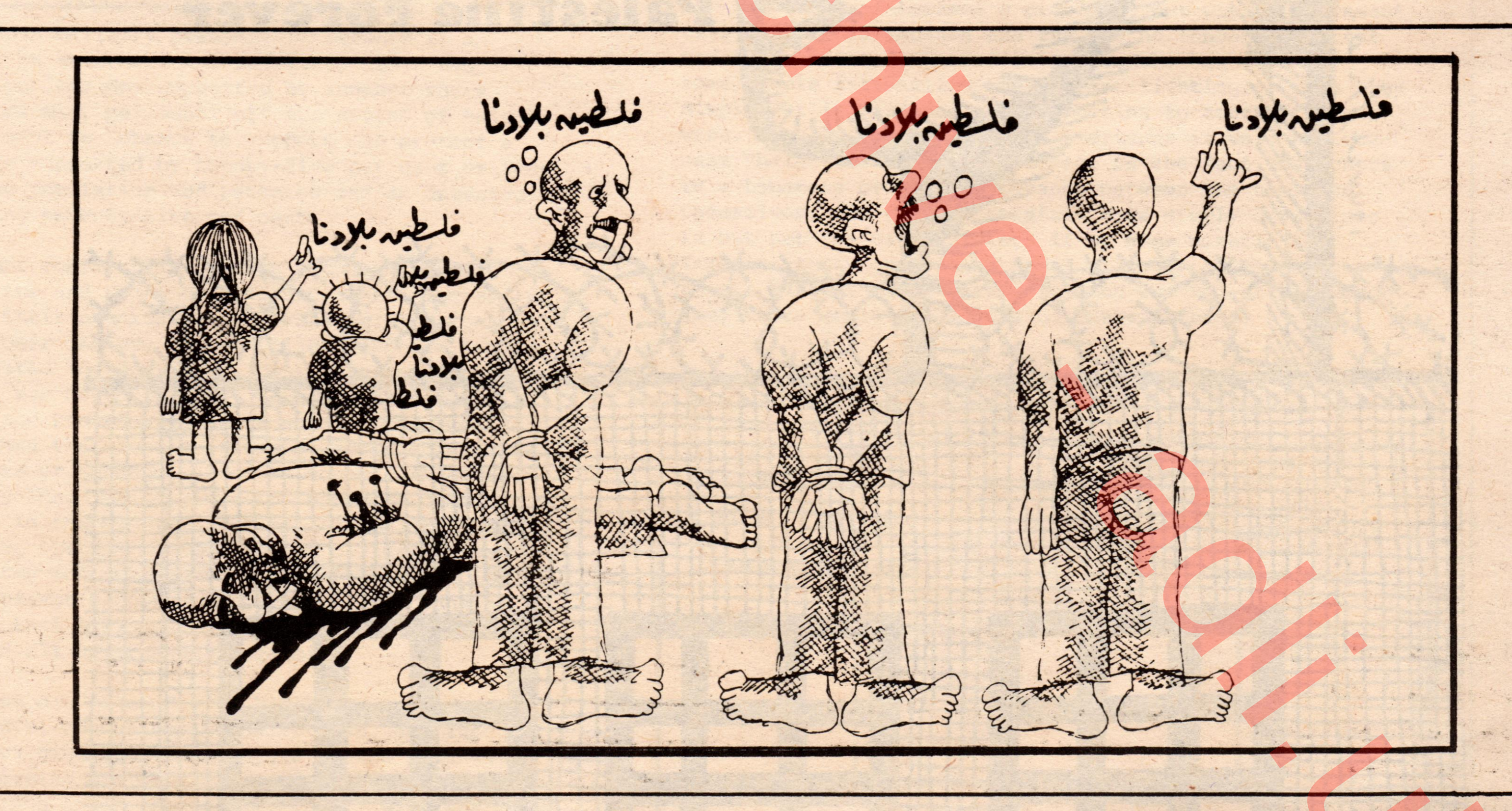
من هنا وضمن أفق هذه الرؤية المحددة الفهم لطبيعة ما يجرى الآن ، نرى أن من الضرورى تجديد شكل العلاقة مابين الحدث القائم في لبنان وما بين الثورة الفلسطينية ، وهو تحديد نفهمه ضمن علائق استراتيجية لابد وأن تأخذ شكلا متمايزا عما سبق ، محددا ضمن شعار الشراكة بين القوتين الحليفتين وصولا لتحقيق أهدافهما المشتركة ، خاصة وان ما يجرى تنفيذه من تآمر ضد القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية هو بالاساس محاولة لاخماد تنامي الشعور الوطني وتزايد الاحساس بالانتماء القومي ، وهو ايضا عقاب ومحاسبة لهذه القوى التي ساندت وما زالت تساند الثورة الفلسطينية عملا وتطبيقا لا شعارا ومزايدة .

ولذا فان من الضرورى ان يكون الفعل الفلسطيني الثورى، عسكريا وسياسيا ، مشاركا بكل طاقته في صد الهجمة والتصدى لها . وهي فرصة لتأكيد قدرة الفعل والتحدى وأيضا هي السبيل لاستعادة لبنان قاعدة ارتكازية ليس للقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية والثورة الفلسطينية وحسب وانما لبناء قاعدة صلبة لحركة التحرر العربي تنطلق منها لادخال المشروع الامريكي ضمن دائرة المأزق مرة ثانية أو لاغلاق الطرق أمام الحالمين بالعمل الديبلوماسي وسيلة لاسترجاع " أية حقوق " مهما كان حجمها .

أما ماتناقلته الاخبار عن تلاحم القوى الوطنية اللبنانية والثورة الفلسطينية والمشاركة الفعلية على الصعيد العسكرى في مواجهة الهجمة فانه يعني بالنسبة لنا أن فهما مشتركا للمرحلة وطبيعتها جديدا ومغايرا لما سبق ، قد أخذ طريقه الى النور ، وهو تلاحم مطلوب هذه الأيام اكثر منه في أى وقت مضى ، اذ لابد من العمل على تنميته وتطويره حتى يكون بالامكان الحفاظ على شعار " الكفاح المسلح واستمرار البندقية المقاتلة مشرعة " وتوسيع دائرة الصدام مع القوى الامبريالية الانتقال من مرحلة الدفاع الى مرحلة الهجوم وصولا لاستعادة القدرة على المبادرة والفعل ، والتأكيد على استمرار الصراع الذى تصورت الامبريالية وحلفاؤها وأدواتها انه قد توقف بعد رحيل مقاتلي الثورة الفلسطينية عن بيروت .

أما اولئك الذين ما زالوا يراهنون على نجاح المشروع الأمريكي فان عليهم الانتظار طويلا ، وان كنا نأمل ان يتدارك البعض منهم الأمر سريعا حتى لايضيعوا نفسهم ضمن دائرة الخطيئة ، لأن حساب الجماهير لايرحم .

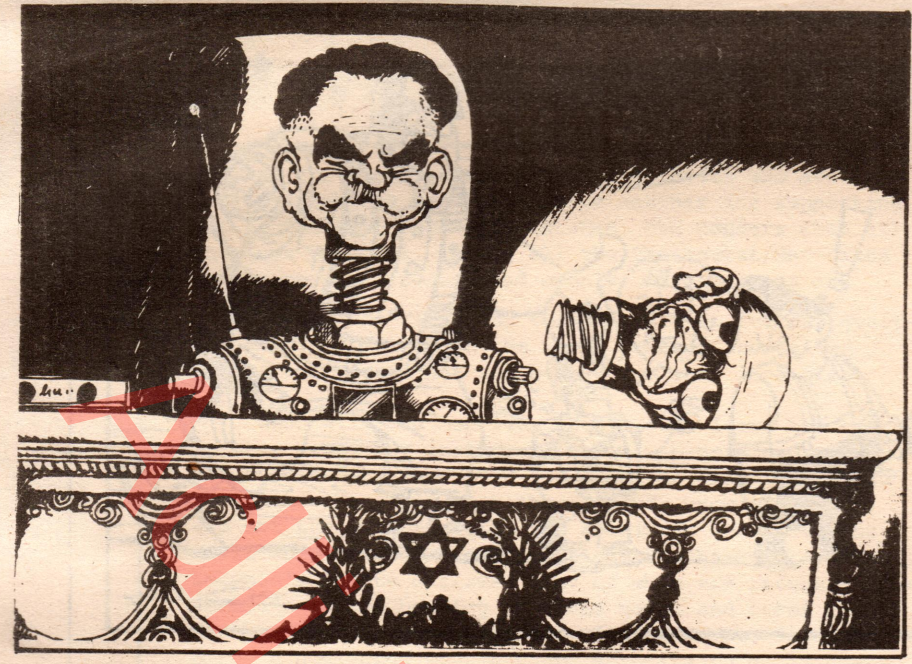
فلسطيننا



لنا كلمة ...

المقالات الواردة في هذا العدد تعكس اراء الكتاب ووجهات نظرهم ، اما موقف الجريدة فتعكسه الافتتاحية .





بقلم: يوسف ناصر

<u>سقوط مناحيم بيجين ... لا يعني نهاية خطه السياسي</u>

سيكون اسم مناحم بيجن في سجل الشعب الفلسطيني من أبرز القادة الصهاينة ، الذين تلطخت ايديهم بدمه وسببوا له الويلات والتشرد والعذاب .فاذا كانت مذبحة دير ياسين هي ابرز الجرائم التي ارتكبتها الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني وضد كفاحه من أجل الحرية والاستقلال ، فان مناحم بيجن ارتبط اسمه بها اكثر من غيره عندما كان زعيم " ايتسل" (ارغون تسفائي ليئومي - أى المنظمة العسكرية القومية). وقد ارتبطت مذابح صبرا وشاتيلا باسمه كذلك ، لأنها وقعت في ظل حكمه . ولسنا هنا بصدد تسجيل الجرائم العديدة التي ارتكبها بيجن والتي يحفظها كل طفل فلسطيني عن ظهر قلب ، بل نريد ان نتوقف قليلا عند ظاهرة سقوطه وما تعنيه هذه الظاهرة .

وما زالت الصحافة الاسرائيلية تنشر التكهنات حول حقيقة ما دفع بمناحم بيجن الى الاستقالة، وما زال مساعدوه يحاولون تكذيب كل اشاعة عن سلامته الجسدية او العقلية .

فقد قال البعض انه مريض في عقله وجسده وانه يرفض تناول الطعام ، او حلاقة ذقنه أوالخروج من منزله ، الى حد وصفه بأنه " ينتحر تدريجيا " وقال آخرون انه مصاب بالزكام وحساسية الجلد وغير ذلك من العوارض الصحية العابرة .

ولكن سكرتيرته الخاصة يونه كليموبيتسكي كشفت منذ ايام ان مناحم بيجن "ممزق القلب" لعدة اسباب وذكرت ثلاثة منها :

(١) " ظن مناحم بيجن اننا سندخل لبنان وسنعود منه مثل لمح البصر "

(٢) " خانه رجال منحهم كل ثقته ، فاصيب بخيبة أمل كبيرة "

(٣) " بدأ يستيقظ من اوهامه" (هأرتس - ٨٣/٩/٢٣)

ومن بين كل الاسباب التي بررت بها استقالته يبدو ان نتائج مغادرة لبنان هي التي أدت فعلا الى نهايته السياسية . صحيح ان بيجن عانى من مرض القلب ولكن اول نوبة قلبية اصابته قبل ان يصبح رئيسا للوزارة. ومناحم بيجن ليس السياسي الوحيد الذى فقد زوجته وليس من المعقول ان موت عليزه بيجن هو الذى مزق قلب هذا الارهابي العريق .

ففي الواقع ان الأسباب الثلاثة التي ذكرتها سكرتيرته الخاصة يمكن ان توحد في سبب واحد وهو مغامرة لبنان والفشل الذريع الذى منيت به . ولكي نعي حجم هذا الفشل لابد أن نشير الى الحقائق التالية :

<u>أولا</u> : قال مناحم بيجن وقال معه شارون وزير دفاعه ،ورفائيل ايتان رئيس اركانه ان عملية " سلام الجليل " اى غزو لبنان، ستخلق " نظاما جديدا " في لبنان . وكان المقصود ادخال لبنان الى معسكر كامب ديفيد، واخراج الفلسطينيين، مقاومة وشعبا ، منه ،واخراج السوريين عسكريا وسياسيا . وبالتالي تحويل لبنان الى محمية اسرائيلية - امريكية .

ثانيا: اقنع كل من شارون وايتان بيجن بأن تحقيق هذا الهدف سهل المنال عسكريا وسياسيا ، ولن يكلف اسرائيل الكثير من الضحايا .

ثالثا : ظن بيجن ، ومعه شارون وايتان ، ان اخضاع لبنان سيقنع العرب والفلسطينيين خاصة بأنه لاجدوى من الكفاح المسلح . وانهم جميعا يجب ان يرضوا بأى فتات تقدمه اسرائيل وامريكا في الضفة وغزة. وانهم بالتالي سيتفاوضون مع من يريدون التفاوض معهم في الاراضي المحتلة وخارجها، من اجل التوصل الى التسوية أو التصفية التي تريدها اسرائيل .

وبعد مرور عام على الغزو، اكتشف مناحم بيجن ان واحدا من الأهداف او الاوهام المذكورة اعلاه لم يتحقق .

<u>فأولا</u>: لايوجد " نظام جديد" في لبنان ولاتعول اسرائيل كثيرا على حكم الكتائب وابن الجميل. فقد اثبتت الاحداث الاخيرة ان نظام الكتائب لن تحميه لا حرابه ولا حراب اسرائيل ولا حراب امريكا . والمقاومة الفلسطينية لم تخرج من لبنان، مع انها خرجت من بيروت .ويتوقع اسحاق رابين ان المقاومة ستعود الى بيروت في غضون ستة أشهر . ويزعج الاسرائيليين كثيرا أن قوات فلسطينية تحارب جنبا الى جنب مع قوات الحزب التقدمي الاشتراكي وغيرها من القوى الوطنية في الشوف وغيره . واما بالنسبة لسوريا فقد اقترحت صحيفة اسرائيلية ان على سوريا بناء نصب تذكارى لكل من بيجن وشارون وايتان في ساحات دمشق، لانهم خدموا نفوذ سوريا ليس فقط في لبنان بل في المنطقة ككل ، وقالت الصحيفة ان الثلاثة اجادوا في خدمة سوريا اكثر مما لو كانوا وكلاء لها .

فقد اضطر الاسرائيليون الى الانسحاب من الشوف وهو أول انسحاب اسرائيلي يتم بدون اتفاق ، واعترفت الصحف الاسرائيلية بأن اسرائيل لم تنسحب الى نهر الاولي مختارة بل مضطرة بفعل المقاومة العنيدة ، وابدت عدم تفاؤلها بالنسبة لمصير القوات الأخرى التي تحتل الجنوب .

ان اسرائيل التي ظنت انها ستقدم لبنان الى امريكا في اناء من ذهب وجدت نفسها الآن وقد ورطت امريكا في الحرب، ولاول مرة وجدت امريكا نفسها تقتل العرب مباشرة مع كل ما سيترتب على ذلك من عواقب سياسية بالنسبة لامريكا وعملائها العرب الذين يتسترون وراء الادعاء بدور امريكا كوسيط في النزاع ، ويحاولون جاهدين اخفاء حقيقة دورها كطرف معاد .

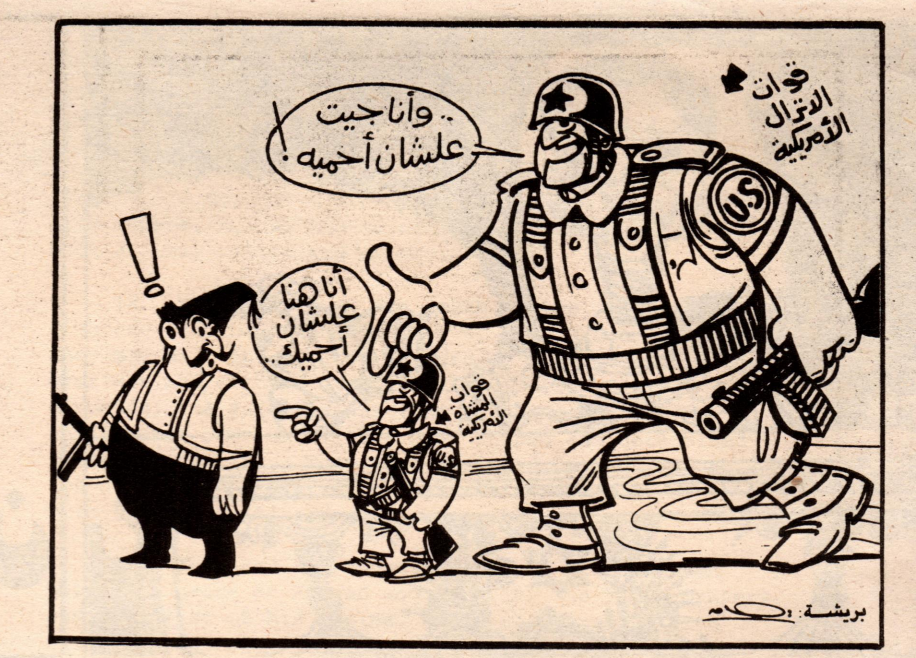
<u>وثانيا</u> : لم يصدق ادعاء شارون وايتان بأن الحرب ستكون قصيرة وسهلة . وكما قالت صحيفة هأرتس . ضلل هؤلاء الذين منحهم بيجن ثقته ليس بيجن وحده ، بل كل البلد " ودفع الألوف دمهم ثمنا لها" .ولا تبدو حتى الآن نهايتها في الافق .

<u>وثالثا</u> : تدل كل احداث العام الماضي منذ الغزو حتى الآن ان ارادة المقاومة لم تضعف عند الفلسطينيين بل تعززت . ولم تمر التصفية في الضفة والقطاع فقد يسجل التاريخ ان غزو لبنان كان نقطة تحول لصالح قوى التحرر الوطنية في المنطقة العربية بأجمعها .

ان في نتائج مغامرة لبنان ما يمكن ان يكون درسا للمستوطنين الصهاينة في فلسطين المحتلة ولكن الصهيونية شأنها شأن الاستعمار ، لاتتعلم من التاريخ. ومن المرجح ان يصبح اسحاق شامير ، قائد عصابة شتيرن المتطرفة ، واحد الاعضاء البارزين في الموساد السيء الصيت ، خليفة مناحم بيجن. وهذا يعني ان مدرسة بيجن السياسية لن تنتهي بسقوطه .

وحتى لو تبدل حكم ليكود بحكم تجمع حزبي صهيوني آخر لايمكن توقع تغيير كبير على المدى المنظور في التوجه الصهيوني لخطه السياسي الجوهرى.

البقية ص (٢١)



بريشة: [illegible]

أصابع أمريكا تحترق في لبنان

بقلم حميد الكرمي

ها هي امريكا بنفسها تدخل طرفا في الحرب الاهلية اللبنانية ، مدافعها من البحر والجو والبر تقصف المناطق الوطنية لتعدل الميزان المائل لغير صالح الحزب الفاشستي الانعزالي ·

أمريكا ، لم تتعلم من هزيمتها في فييت نام ، وها هي تفتح على نفسها جبهة جديدة عدا عن الجبهات المفتوحة عليها في السلفادور ونيكاراغوا وقريبا في الفلبين ·

لماذا ؟ سؤال يسأله الكثيرون ، لماذا وتتدخل أمريكا في حرب لاتعنيها ؟ وللاجابة على هذا السؤال ، نوجه سؤالا سابقا له وهو ما هي حقيقة المصالح الأمريكية في المنطقة ؟

أمريكا تريد ترتيب أوضاع المنطقة بكاملها لتدخل فيما يسمى " منطقة الاجماع الاستراتيجي " أى أن المنطقة بكاملها تصبح سدا في وجه ما يسمى "بالخطر الشيوعي " أى أن الخطر الشيوعي المزعوم هو الخطر الأساسي وهو المشكلة الجذرية ، وما عدا ذلك مشاكل ثانوية يمكن أن تحل بالمفاوضات وثقة الأطراف جميعهم في الحليف الكبير - امريكا - .

معنى ذلك أن المنطقة كلها لابد لها أن ترتبط بعجلة الامبريالية الامريكية - وتصبح خيراتها نهبا لها وحدها ·

ومن هذا المنطلق قدم الامريكان مشاريع سياسية لاطفاء الحرائق الصغيرة - في رأيهم - في المنطقة من أجل ترتيب كافة الاوضاع

- كامب ديفيد والذى دوزن الحلقة المصرية الكبرى لوضعها على السكة الامريكية ·
- مشروع ريغان من اجل حل مشكلة الفلسطينيين عبر الأردن وانهاء القضية الفلسطينية ·
- الاتفاقية الاسرائيلية اللبنانية من اجل ربط لبنان في العجلة الامريكية وتحويله الى قاعدة عسكرية امريكية ·

أما الفكر البيغيني في الكيان الصهيوني فهو يوافق على كل ما تقدم الا انه يختلف في الاسلوب : فهو يرى أن تحقيق ذلك لايتم الا باطلاق يد " اسرائيل " القوية وعصاها الغليظة لتعمل في الشعوب قتلا وفي الأرض نهبا وفي المناطق المحتلة تهويدا وضما ، وترى ان " اسرائيل " فقط " مخولة للقيام بهذا الدور ولذا على امريكا ان تقدم لها كل شيء وتترك لها امر التنفيذ ولملمة المنطقة بالعصا الغليظة ، فالعرب لايفهمون الا هذه اللغة ، واذا اراذ العرب سلاما مع "اسرائيل" فعليهم أن يأتوا زحفا على بطونهم مثلما فعل كبيرهم أنور السادات ·

لقد ظن الكيان الصهيوني ان مخططه قد نجح تماما في لبنان بتشتيت الثورة الفلسطينية وزرع حكومة فاشية موالية والقضاء على الحركة الوطنية اللبنانية فاذا باسرائيل تكتشف بعد سنة من غزوها ان الثورة الفلسطينية لم يقض عليها ، وان المقاومة اللبنانية الفلسطينية جعلتهم ينزفون دما هم غير قادرين على تحمله ، وان حكومة عائلة الجميل لم تتعد حدود مدينة بيروت ··· فانسحبوا من الجبل دون مكاسب سياسية او جلوس حول طاولة مفاوضات · بل ان انعكاسات تلك الخسائر وانهيار الروح المعنوية للجيش وتفاقم الأزمة الاقتصادية قد هزت الكيان برمته وزادت من اتساع الشقوق في ذلك البنيان الغريب المزروع في قلب هذه الأمة ·

ولقد ظنت الامبريالية الامريكية ان مخططها هي قد نجح ، وذلك عندما قبلت معظم الدول العربية بالمفهوم الامريكي للصراع ، وقبلوا في فاس مبدأ حل الصراع " الفلسطيني الاسرائيلي " بالمفاوضات خاصة وانهم اصطادوا التوقيع على تلك المقررات التي الغت الصراع العربي الصهيوني ، وألغت الخيار العسكرى ، وحولت العرب من طرف في الصراع الى وسيط ·

وقد تفاءل ريغان بأن مشروعه قد هيأ المنطقة بكاملها للدخول في نفق التسوية الامريكية ، خاصة وان المفاوضات الفلسطينية الأردنية كادت ان توقع وثيقة التفاوض على أرضية المشروع لولا مجموعة من الراديكاليين الفلسطينيين كما قال شولتز ، ثم تحولت الجهود الامريكية الى لبنان أخيرا الى اتفاقية اسرائيلية لبنانية بشأن الانسحاب ، استحق فيليب حبيب جائزة تقديرية من البيت الابيض كصانع للسلام مثلما استحق من قبله استاذه كيسنجر جائزة نوبل للسلام ، وتقاسم بيغين والسادات تلك الجائزة مناصفة ايضا كصناع للسلام ·

لكن ما الذى حدث على أرض الواقع ؟
لا المخطط الاسرائيلي نجح
ولا المخطط الامريكي نجح

اصطدمت كل تلك المخططات بالمتغيرات الجديدة على الساحة ،

- فالقوى الوطنية نظمت صفوفها وشكلت لجنة الخلاص الوطني ناطقا باسمها وتسلحت وتدربت واستعدت لخوض المعركة وقامت بتدريباتها الميدانية في جيش الاحتلال الصهيوني.
- وموقف الاتحاد السوفياتي ثابت راسخ في دعم سوريا وتسليحها وتحديث اسلحتها وتدريب جيشها ·
- والموقف السورى ظل ثابتا في رفضه لمشروع ريغان والاتفاقية الاسرائيلية اللبنانية ودعمه للقوى الوطنية ورفضه للانسحاب من لبنان ·
- والموقف الفلسطيني عاد وتجذر اكثر بعد حركة التصحيح التي اعادت للمقاتل الشريف هيبته بعد أن سلبه الزعران والتجار واللصوص نضالاته ، وهاهو قرار التصدى والمشاركة يؤخذ من الميدان وينفذ في الميدان لذلك كله انهار الجيش الطائفي بسرعة عجيبة ،ولذلك كله تدخلت أمريكا لانقاذ نفسها ومشاريعها وسياستها ومخططاتها ، لذلك كله اشتعلت الحرب مرة اخرى في لبنان وستشتعل مرات ومرات في جبال الشوف تحترق الآن أوراق التسوية جميعها في بحمدون وعاليه وسوق الغرب تحترق الاصابع الامبريالية وعملاؤها والمراهنون على عدالتها ·

من بحمدون وعاليه وسوق الغرب يمر المقاتل اللبناني الفلسطيني في طريقه الى بيروت ··· الى صبرا وشاتيلا ليحمي أبناء المخيمات حتى لاتقع مذبحة جديدة تضاف الى سلسلة المذابح السابقة ، فالمقاتل يعرف أن الضمان الحقيقي لحماية أمن المخيمات يأتي من فوهة البندقية لا من تعهد خطي من فيليب حبيب ولا من تشتيب المقاتلين او من خطابات في في المهرجانات ·

هذا هو الفجر الجديد ، يصنعه المقاتل في الجبل اللبناني لينشر ضوءه على هذه المنطقة التي يسودها الظلام والعقم واللامبالاة منذ سنين ·

البيان السياسي التأسيسي

لتجمع أنصار

القوى الوطنية اللبنانية

في أمريكا الشمالية

بعد مرور عام واحد على الغزو الاسرائيلي لوطننا واحتلال قواته لاجزاء كبيرة من اراضيه ثم انكفائها عن منطقتي الشوف والجبل نتيجة للاستنزاف الذى تعرضت له على ايدى رجال المقاومة الوطنية اللبنانية ، اتضح بجلاء بأن اسرائيل لم تغز لبنان وتحتل جزءًا من أراضيه لمجرد اخراج القوات الفلسطينية من منطقة الجنوب وتوفير " الأمن " لسكان مستوطناتها في الجليل الأعلى او مجرد الضغط باتجاه اخراج القوات السورية والفلسطينية من شرق وشمال لبنان تاركة بعد ذلك لبنان وشأنه. لقد اوضحت تطورات الاحداث على أرض وطننا ان اسرائيل قد غزت وطننا واحتلت جزءًا من أراضيه بهدف احداث تغيير شامل في الخريطة السياسية اللبنانية باتجاه اما توحيده في ظل هيمنة كتائبية تقيم نظامًا يعقد صلحًا منفردًا معها او تقسيم لبنان الى دويلات طائفية متناحرة اذا تعذر تحقيق المشروع الأول.

لم يكن الغزو الاسرائيلي لوطننا ممكنًا لولا تواطوء الولايات المتحدة العسكرى والسياسي معه ولولا عدم تكافوء نسبة القوى الداخلية والعربية . ولم يقتصر تواطوء الولايات المتحدة على تدعيم الغزو الاسرائيلي واكراه المقاومة الفلسطينية على الخروج من الجنوب وبيروت بل تعداه الى تدعيم الاحتلال الاسرائيلي وتأمين شرعية دائمة له واحتضان أهدافه . وهكذا عملت الولايات المتحدة على صياغة اتفاق بين السلطة الكتائبية المؤيدة من بقايا الاقطاع السياسى و بين اسرائيل و جندت كافة عملائها فى مجلس النواب لتمرير هذا الاتفاق من أجل تصوير الصراع على أنه صراع بين وجود اسرائيلى يقابله وجود سورى و فلسطيني .

و من ناحية أخرى باشرت الولايات المتحدة برنامجًا لاعادة تسليح و تدريب الجيش اللبنانى الذى يسيطر عليه الكتائب و العناصر الرجعية المرتبطة بالاقطاع السياسى لكى يكون أداة تنفيذ الاتفاق مع اسرائيل و سحق القوى الوطنية اللبنانية .

و ها هى الولايات المتحدة تتدخل بشكل مباشر لدعم نظام الكتائب و الاقطاع السياسى العميل .

صحيح أن نسبة القوى الداخلية و العربية لم تكن فى صالح الطرف الوطنى ابان الغزو لكن استجابة القوى الوطنية لتحدى الغزو الاسرائيلى و الاحتلال الذى تلاه قد أخذت تغير هذه النسبة عسكريًا و سياسيًا . ولم تمض أسابيع قليلة على الاحتلال حتى تمكنت القوى الوطنية من اعادة تنظيم نفسها و افراز أول ظاهرة مقاومة مسلحة منظمة لقوات الغزو فى كافة الأراضى المحتلة

و مواصلة تحدى القوات الفاشية فى الجبل الأمر الذى حمل الغزاة على تغيير استراتيجيتهم العسكرية و الانكفاء الى مواقع جديدة على نهر الأولى . و قبيل الانسحاب الاسرائيلى الجزئى حاول النظام الراهن توجيه ضربة للقوى الوطنية فى بيروت تمهيدًا لدخول الشوف و الجبل مستندًا إلى تأييد و دعم القوات المتعددة الجنسيات لا سيما القوات الأمريكية ووحدات اسطولها ، غير أن الفشل الذى منى به النظام فى بيروت قد عرقل مهمته فى الشوف و الجبل الأمر الذى يدل عليه بوضوح اختلال ميزان القوى لصالح الأطراف الوطنية فى القتال الدائر فى الشوف و الجبل. غير أن التدخل الأمريكى قد يعني بداية مرحلة جديدة كليًا فى الصراع الوطنى فى لبنان .



و فيما يتعلق بنسبة القوى الوطنية العربية فانها هى الأخرى قد بدأت تميل لصالحنا نتيجة للدعم الهائل الذى قدمه الاتحاد السوفياتى للقوات المسلحة السورية وردفها بنظام دفاع جوي فعال الأمر الذى يجعل من عربدة الطيران الاسرائيلي فى لبنان مخاطرة غير محدودة .

هذا على الصعيد النضالي المسلح و الصعيد العسكري النظامى. أما على الصعيد السياسى فقد شهدت الساحة الوطنية فى لبنان تطورات ايجابية لاتقل أهمية عن التطورات العسكرية . و أهمها قيام جبهة الخلاص الوطنى وتوثيق تحالفها مع حركة "أمل" لاسيما بعد تفجير الموقف فى بيروت العاصمة على أيدى الجيش و(القوات اللبنانية). و هكذا تجلى الصراع الوطني الداخلي بشكل لم يسبق له مثيل حيث تقف قوى وطنية ذات قواعد أساسية فى كافة مناطق لبنان وبين كافة طوائفه وقوى فاشية ورجعية ذات انتماء مسيحى و اسلامي الأمر الذى يزيل مرة و الى الأبد الصبغة الطائفية للقتال التى شكلت مصدر قوة للقوى الفاشية فى المراحل السابقة للصراع الوطنى .

ان الصراع الدائر اليوم فى الشوف و الجبل وضواحى العاصمة هو مجرد حلقة في نضال القوى الوطنية اللبنانية من أجل اسقاط المشروع الاسرائيلي الأميركي الكتائبي - الرجعي بكل رموزه وقواه. واذا كانت هذه القوى المعادية تصب كل مواردها فى حربها ضد وطننا وحقه فى السيادة و الوحدة و التقدم فانه حرى بنا نحن الوطنيين اللبنانيين ، المتواجدين فى المهجر أن نخرج من سلبيتنا و نعكس على الفور فى تعاطينا مع قضيتنا الوطنية درجة الجدية والوعى و المسؤولية التى تتحلى بها القوى الوطنية التى نناصرها . فهناك معارك أخرى قادمة على طريق تحرير لبنان وتوحيده و لسوف تكون معركة استعادة الجنوب دون قيد أو شرط هى أضخم هذه المعارك على الاطلاق . فاسرائيل ومن ورائها الولايات المتحدة و القوى الرجعية العربية لا تريد ضم لبنان الى النهج الاستسلامي الذى شقه أنور السادات فحسب انما هى عازمة على الاحتفاظ بالجنوب وسرقة مياهه و تحويل شعبه الى مجرد قوة عاملة رخيصة وتحويل قراه وهدفه الى سوق استهلاكية لبضائعه و منتجاته .

كذلك فان اسرائيل و معها الولايات المتحدة و القوى الرجعية العربية لن تسمح بتحول لبنان الى بلد عربي مستقل موحد فعلاً بسهولة . اذ أن التقسيم الفعلى هو البديل لسقوط خيار الهيمنة الكتائبية - الرجعية .

لذلك فانه يتعين علينا كوطنيين لبنانيين مقيمين فى أميركا أن نستنهض كل قوانا لدعم القوى الوطنية فى كفاحها العادل من أجل تحرير لبنان و ضمان وحدته فى ظل كيان ديمقراطى يشيع الأمن و العدل والمساواة فى كافة مناطق لبنان و بين كافة طوائفه و فئاته الاجتماعية .

اكتوبر/تشرين الاول ١٩٨٣

• أبو إياد:

طلبت من الجميّل أن يجعل الفلسطينيين أمانة في عنقه

■ نؤيد دعوة الجميّل للحوار. ونحتفظ بصداقتنا لجنبلاط

■ جيش لبنان.. جيش عربي ولا يمكن أن نقاتله

■ نوافق على الإصلاح داخل فتح ولكن التطبيق يحتاج إلى وقت

■ سوريا تستطيع وقف القتال بين فتح والمتمردين

■ شامير أسوأ من بيجن وأشد عداءً للفلسطينيين

ابو اياد

امين الجميل

عكاظ ، الاستماع ،:
انطوان نوفل ـ نبيل درويش (مونت كارلو):

حذر السيد صلاح خلف ابو اياد عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح من مسلسل العنف الذي يجرى في لبنان وقال انه ليس في مصلحة اي لبناني ولا في مصلحة الجيش اللبناني الذي لنا عليه بعض الملاحظات حول تعامله مع الفلسطينيين لكننا في نفس الوقت ننظر اليه كجيش عربي لا يمكن ان نقاتل ضده ..

ودعا السيد ابو اياد الى الوفاق الوطني بين جميع اللبنانيين تحت رعاية الرئيس امين الجميل .

ونفى السيد ابو اياد الانباء التي ترددت عن اشتباكات بين الجيش اللبناني والفلسطينيين .. وقال انا واثق من ان الفلسطينيين ليسوا في وضع الان ليشتركوا في قتال في لبنان ولكن هناك محاولات لزج الفلسطينيين في ذلك .

واضاف ان من توصيات القيادة العامة للفلسطينيين بعد خروجهم من بيروت ان يحافظوا على وحدتهم الاجتماعية والسياسية دون تدخل في الشئون الداخلية اللبنانية .

وتناول السيد صلاح خلف حركة الانشقاق في فتح وقال ان هذه ليست المرة الاولى في فتح وتاريخنا في الحركة يقوم على التعبير والتحاور والمناقشة غير ان هناك اتفاقا على مبادىء لا يجب تجاوزها منها ان اى خلاف داخل فتح لا يجوز ان ينشر على وسائل الاعلام وان لا نكون تابعين لاى نظام عربي مهما كان

واعلن السيد صلاح خلف ان الهيكل العام للاصلاح في حركة فتح قد اتخذ ولكن حتى يطبق لابد من وقت وجهد ..

واشار الى ان سوريا كانت ولا تزال تستطيع ان توقف القتال بين الموالين والمتمردين على فتح .

جاء هذا في حوار اجراه انطوان نوفل ونبيل درويش من راديو مونت كارلو مع السيد صلاح خلف في تونس وفيما يلي نص الحوار :

● ● ●

ماذا يجرى في لبنان ..؟

■ **كيف يقيم رجل متوازن وذكي وصريح في حركة فتح ما يجرى حاليا في لبنان بعد مرور عام على خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت**

□ □ في البداية لابد طبعا ان يسجل الانسان اسفه لما يجرى لانى اعتقد ان الشعب اللبناني تحمل في الحرب الشيء الكثير ، وأن الآوان لهذا الشعب فعلا لكى يرتاح وان يشعر انه في وطنه بدون قصف وطلقات رصاص وبدون مدفعية وبدون اي شيء هذه الحقيقة يسجلها الانسان وهو يعرف ماذا قدم الشعب اللبناني للقضية الفلسطينية وللشعب الفلسطيني ولا اريد ان اقول اكثر من هذا من حيث المدلول . اما ما يجرى الان فانا لا استطيع ان افصل ما يجرى عما جرى في الماضي وباعتقادى وانا من الذين تربطهم بالرئيس امين الجميل علاقة صداقة قبل ان يكون رئيسا للجمهورية ، وتمنيت عليه منذ اللحظة الاولى لخروجنا عندما جاءنى اثناء الحصار ، تمنيت عليه وهو لم يكن في ذلك الوقت مرشحا لرئاسة الجمهورية انما تمنيت عليه من حكم موقعه في الجبل وموقعه في السلطة ان يسعى الى الوفاق الوطني اللبناني وان يجعل الفلسطينيين امانة في عنقه تحدثت معه في هاتين المسألتين اثناء الحصار ولا اعرف الظروف التي مرت فيها رئاسته او الفترة التي حكم فيها والدوافع والاسباب التي منعت ان يقوم مثل هذا الحوار الديمقراطي بين كل اطراف لبنان . انا اعتقد ومازلت ان لبنان لا يستطيع اي طرف ان يسيطر فيه مهما اعتمد على اطراف خارجية وانا بالتسلسل اقولها لانه توجد عناصر اعتمدت على عبد الناصر لم تستطع ان تحكم لبنان ولانه توجد عناصر اعتمدت على سوريا فقط ولم تستطع ان تحكم لبنان وايضا اي فئة تعتمد على امريكا او تعتمد على اسرائيل لا يمكن ان تحكم لبنان بوجه عام ورأى القوى الخارجية لا يمكن ان يكون عامل توحيد للبنان واعتقد ان ما يمكن ان يكون عاملا لتوحيد لبنان والقضاء على كل المشاكل وكل اسباب المدفعية والرصاص والقتل والموت والشهداء والجرحى هو الوفاق اللبناني ومن هنا اعتقد انه لابد ان تكون هناك دعوة لحوار .. صحيح انه سيكون صعبا ولكن بالنتيجة ليس امامي الا هذا الحل وهذا هو رأيي تقريبا فيما يجرى .

انقلاب التحالفات

■ **الرئيس امين الجميل دعا الى الحوار ولكن هنالك اطرافا ترفض الحوار ومنها وليد جنبلاط وبعد خروج المقاومة من بيروت تركتم وراءكم عددا من الحلفاء ابرزهم وليد جنبلاط الزعيم الاشتراكي الدرزي ولكن هاهو وليد جنبلاط يختار دمشق والمنشقين عن فتح وتنقلب التحالفات رأسا على عقب .. كل هذا يستدعي تعليقا منك ؟**

□ □ بالنسبة للاخ وليد جنبلاط انا اعتقد انه كشأن لبنان كله لا يأتي الا من خلال الحوار ونحن قبل الخروج من بيروت واثناء التحالف الذي كان موجودا هناك ، كنا دائما نسمع بعض الافكار التي تكون خارجة على كل قوانين التحالف من وليد جنبلاط ولكننى ارى ان وليد اذا كان الانسان يتحادث معه بصفائه الحقيقى فانه يمكن ان يصل معه الى نتيجة احسن من مخاطبته بالهجوم وغيره وانا من هذه الناحية يمكن لنا عتب على وليد جنبلاط ، عتب لان والده كان يعرف شئون لبنان جيدا ويعرف التحالفات العربية جيدا ، ويعرف متى يقاتل ومتى يقف عن القتال واملي في وليد جنبلاط ان يستوعب تاريخ والده جيدا حتى يستطيع فعلا ان يكون عامل توفيق ووفاق في لبنان ■

عاتبت جنبلاط ..

■ **بعد ان ايد وليد جنبلاط حركة الانشقاق الفلسطيني هل تم بعض الحوار معه من طرفكم ؟**

□ □ ليست هذه اول مرة يهاجمنى فيها وليد جنبلاط .. وهو قبل المنشقين بدأ الهجوم باحدى المجلات الفرنسية ، وتلاقينا وتعاتبنا طبعا كان يقول انه توجد حملة من البعض خاصة مني بالذات على بعض الممتلكات اثناء الحصار والقتال في بيروت ولكننى اعتقد ان وليد جنبلاط يتسم احيانا ببعض الجوانب المزاجية التي كنا ومازلنا نتحملها باعتبار ماضي والده رحمة الله عليه الذى نحترمه جدا وكنت اتمنى ان يأخذ وليد كل صفات والده لان والده تمتع بصفات كثيرة جيدة . لذلك نحن لا نهتم بانه يؤيد اولا يؤيد المنشقين لان الاخ وليد اوغيره لن يضيفوا شيئا داخل جسم الحركة ولا جسم الثورة الفلسطينية

صوت الود للبنان

■ **اذا اعتبرنا ان هنالك تباعدا اليوم بينكم وبين وليد جنبلاط هل يعني ذلك ان هذا التباعد يمكن ان يكون تقربا من الشرعية اللبنانية ومن الرئيس الجميل بالذات ؟**

□ □ الحقيقة منذ شهر ١١ عندما قابلت الرئيس امين الجميل لم يحدث بعد ذلك لقاء اخر معه ولكن نحن طبعا لا يمكن ان نقيم العلاقات بحيث يغير الانسان .. تحالفاته مثلما يغير ملابسه نحن اصدقاء لامين الجميل واصدقاء الوليد جنبلاط رغم كل شيء حدث لذلك نحن نفضل حتى نكون عامل توفيق ان يكون صدرنا رحبا دائما مع الجميع وان يكون خيط الحوار ممتدا مع الجميع ولا اعتقد اطلاقا انه يمكن للبنان ان يحل مشاكله الا بوفاق وطني حقيقى برعاية الرئيس امين الجميل ويشترك فيه طبعا وليد جنبلاط ونبيه بري وكل الشخصيات الوطنية ومن هنا افضل ان يكون صوتنا صوت الود للبنان حتى نقدم للبنان بعض ما قدمه لنا واعتقد انه يمكن بهذه الطريقة ان تأتلف الحلقة مرة ثانية مع من ذكرت ومع الجميع ان شاء الله .

محاولات للزج باسم الفلسطينيين

■ **اذا انت تؤيد الرئيس الجميل في دعوته الى الحوار ؟**

□ □ اعتقد ان كل انسان يحب لبنان لابد ان يؤيد الوفاق الوطني والحوار لانه ليس هناك اى سبيل اخر الا هذا السبيل وهنا جملة بسيطة ارجو ان تنقل لاني سمعت عبر وكالات الانباء انه توجد محاولة زج من وسائل الاعلام للفلسطينيين انا واثق تماما بان الفلسطينيين ليسوا في وضع يسمح لهم الان بان يشتركوا في انتفاضات ولا في قتال شوارع وانما توجد هناك محاولات الزج باسم الفلسطينيين كما قلت .. وبعد صبرا وشاتيلا وبعد المذابح التي اصابتهم لا اعتقد انهم في وضع يسمح الا بان يحافظوا على وضعهم الاجتماعي ووضعهم السياسي والمعيشى ولذلك فان املى عبر هذا اللقاء الا يزج باسم الفلسطينيين في هذه المعارك

كفى الفلسطينيين ما اصابهم

■ **ولكن قوى الامن اللبنانية القت القبض لدى تمشيط شوارع بيروت قبل يومين على عدد من الاشخاص غير اللبنانيين هل يمكن ان يكون هنالك فلسطينيون بين هؤلاء ؟**

□ □ انا اعتقد تماما بانه لا يوجد فلسطيني في وضع يسمح له ان يتدخل خاصة وان كل توصياتنا له بعدما خرجنا من بيروت ان الهم الاساسي للفلسطيني هو ان يحافظ على وحدته الاجتماعية ووحدته السياسية دون ان يتدخل في الشئون الداخلية اللبنانية وهذه كانت توصيتنا للجميع وارجو ان نوفق في هذا الموضوع ويكفى الفلسطينيين ما اصابهم في كل العالم ـ وانتم تعرفون الاحداث التي صارت في لبنان في السابق والحاضر .

تصريحات عنترية

■ **ولكن هنالك اخبار لم تتأكد بعد ان المنشقين عن حركة فتح يستعدون للمشاركة في القتال ضد الجيش اللبناني عندما سيدخل منطقة الشوف . ماذا سيكون موقف القوات الفلسطينية الموالية لكم ؟**

□ □ انا لا اعتقد انه توجد لديهم القدرة على ان يدخلوا الى مناطق الجبل لاننا نعرف الحدود المتاحة لهم ، حدود قتال على قاعدة صغيرة هنا او هناك فهذه كلها تصريحات احيانا تكون تصريحات عنترية ليس لها اساس على ارض الواقع وليست هذه اولى التصريحات العنترية .. يعنى اذا اردنا ان نقيس هذه التصريحات فاننا سنجد انها وصلت احيانا الى حد انه كان سيتم تخليص البقاع خلال اسبوعين او ثلاثة هناك تصريحات كثيرة تم الادلاء بها ولذلك فيه تصريحات كثيرة يعني اعتبرها من باب التصريحات الاعلامية لا اكثر ولا اقل .

قضية اجتماعية غير ملحة

■ **هنا في تونس عقدت اللجنة المركزية لحركة فتح عدة اجتماعات واللجنة التنفيذية ايضا ، وكان من ضمنها بحث اوضاع الفلسطينيين في لبنان ماذا اسفرت عنه هذه الاجتماعات ؟**

□ □ الحقيقة انه نظرا لوجود احداث حارة الان في لبنان ما كنت احب ان اتطرق لهذا الموضوع باعتبار ان هذه قضية اجتماعية تتعلق ببعض المشاكل ، تتعلق بمعيشة الفلسطينيين ورخص العمل لهم واعتقد ان هذه القضية الان لا تبدو ملحة امام الاحداث .

ملاحظات على الجيش اللبناني .. ولكن !!

■ **معارك طرابلس هل يمكن ان تتجدد برايك وهل يتواقت تجددها مع دخول الجيش اللبناني مناطق الشوف وتنتقل الشرارة الى البقاع وماذا يكون موقفكم فيما لو حصل كل ذلك .؟**

□ لنا بالنسبة لطرابلس والمناطق التي نتواجد فيها عسكريا لنا هدف واحد وهو قتال اسرائيل فقط وليس لنا اي هدف اطلاقا في ان نقاتل لا جيش لبنان ولا أي فئة انا اعتقد اننا مازلنا طامعين في ان نصل او تصل كل الاطراف اللبنانية الى حل قبل موضوع دخول الجيش الى اي منطقة من المناطق ، واعتقد ان هذا سيكون افضل من المغامرة لان الاخطار التي ستنجم عن دخول الجيش بالقوة قد تجعل هناك ما ذكرته من تطور الاحداث وتتابعها في اكثر من منطقة ومن هذا المنطلق انا اعتقد انه بالحوار والتفاهم يمكن ان يدخل الجيش اللبناني كل اطراف لبنان لان دخول الجيش بالقوة وبالطريقة اللي يمكن ان يشتم منها رائحة العنف لن يكون لمصلحة الجيش اللبناني او مصلحة الوطن اما موقفنا فنحن لا نتدخل اطلاقا في ضرب الجيش اللبناني ولا يمكن ان يكون هذا ونحن نعتبر ان الجيش اللبناني رغم بعض ملاحظاتنا حول تعامله مع السكان الفلسطينيين جيش عربي لا يمكن ان نقاتله .

ثلاث محرمات

■ **ما هو الخلاف بينك انت وبين المنشقين ـ معروف ان المنشقين طالبوا بحركة اصلاحية واسعة يبدو انك توافق على مجمل او على معظم ما جاء فيها وخاصة الانحرافات ؟**

□ □ هذه ليست اول ازمة في حركة فتح ولكن هذه قد تكون الازمة الرابعة او الخامسة وتاريخيا نحن في الحركة نقول تعبير اننا لسنا مجموعة من الاصنام بحيث لا نتحاور ولا نتناقش ولا نختلف ، بالعكس نحن بشر ومن مسيرة طويلة تحمل قضية صعبة كالقضية الفلسطينية لا يمكن الا يحدث بيننا خلافات . ولكننا اتفقنا على ثلاث محرمات اولها ـ هو انه لا يجوز اطلاقا ان ينشر اي خلاف داخل فتح على وسائل الاعلام ثاني هذه المحرمات الا يؤدي هذا الخلاف الى اشتباك داخلي ثالثا ان هذا الخلاف لا يمكن ان يؤدي الى شق الحركة هذه الثلاث محرمات قلنا نبتعد عنها حقيقة انه تم حل الازمات التي مرت ففى عام ١٩٧٢ حدثت ازمة حلت في المؤتمر العام الثاني وفي ١٩٧٨ م كانت هناك ازمة حادة وخلافات ، ولكن هذه الازمة ايضا راعت المحرمات الثلاثة في عام ١٩٨٠ م حلها المؤتمر الرابع للحركة . هل كان معنى هذا نهاية الاخطاء والسلبيات ؟ انا لا اعتقد ذلك ولا يمكن ان تنتهي السلبيات والاخطاء ، ولكن يمكن في مرحلة معينة ان يحدث هجوم على هذه السلبيات فتكسر معظمها ولكن تنبت هناك سلبيات اخرى .

■ **ولكن ابو صالح وسميح كويك وجميع المجموعات تقول انه حتى القرارات الاصلاحية التي اتخذتموها بعد حركة الانشقاق لم تطبق ؟**

□ □ انا في رأيي انه منذ اليوم الاول الذي كشف فيه عن هذه المحرمات الاعلام والوصاية العربية ، كل المحرمات التي تغذي عليها الاخوان فقد حاولوا اغلاق اي باب حوار ويريدون دائما ان يجدوا جدرا انا لا اقول اننا اتخذنا القرارات بمعنى ان الحركة اصبحت كلها بلا سلبيات ومحاربة السلبيات مسألة معروفة والنضال فيها اوسع بكثير .. واسهل طريق هو الذي سلكه الاخوان ان اقف على الجبل واقول هذه هي الاخطاء وانا غير مسئول عنها هذا اسهل طريق اما الطريق الصعب هو ان تناضل داخل الحركة ضد هذه السلبيات وانا اقول ان الهيكل العام للاصلاح اتخذ ولكن تطبيق هذا الهيكل العام لابد له من وقت وزمن مثلا في الشئون العسكرية هناك خلفية فقد اصبح لكل الاصلاحات العسكرية قرارات اعلنت وقرارات اخرى لم تعلن وقرارات ما زالت محل بحث لانه لا يمكن تقييم معركة لبنان والاخطاء التي حدثت فيها الا بان تحال الى محكمة وقد طلبنا دون شهادات القيادة ان تحول كل السلبيات بحرب لبنان الى هذه المحكمة وتحكم بما تشاء ولا اريد ان اتكلم عن اللجان المالية واللجان الاخرى . الاول كان « فلان » من حقه ان يدلى بتصريح هنا وتصريح هناك مثلا اول زعيم مع احترامنا له عمل تصريح وتصريح فورا للقاهرة مخالفا لسياستنا احلناه الى لجنة تحقيق وجمد عن العمل .

■ **ولكن هل يحاكم الان ابو زعيم مثلا ؟**

□ □ هو استدعى للمحاكمة . وهناك اكثر من ثلاثين ضابطا احيلوا الى المحكمة العسكرية ولكن كل شيء سيعلن في حينه القرارات المالية ، الرقابة الحركة . ولاول مرة في تاريخ الحركة تسند الرقابة المالية الى شخصيات معروفة في اللجنة المركزية والى كوادر في المجلس الثوري وكوادر اقل منها ، ثم هناك التعبئة والتنظيم ثم هناك حماية العضوية ، كل هذه اللجان بدأت تعمل ولكن مرة ثانية اقول ليس هناك اسهل من ان يعلق الانسان موقفا اعلاميا ثم يقف يشاهد من بعيد وينحاز اليه بعض الناس .

سوريا تستطيع وقف القتال

■ **المداخلات العربية .. قلت لا يوجد هناك مداخلات عربية هناك مشكلة داخلية انت شخصيا كنت في البداية تقول ان هذه مشكلة داخلية بحتة فهل هناك خلاف مع بعض الاطراف العربية ؟**

□□ اولا القضية كانت قضية داخلية وليس هناك شك انه توجد مشكلة داخلية في الحركة وانا قلت لك انه توجد منذ عام ١٩٧٢ مشاكل داخلية في الحركة ، وقلت لك لا يمكن حركة تقول نضالا على مدى عشرين عاما ولا يكون لديها مشاكل ، ولو كان لها ٩٠ ٪ من ايجابيات يظل هناك ١٠ ٪ سلبيات . وكلما نمت الايجابيات لابد ان يكون على الجانب الآخر منها سلبيات . هذه طبيعة كل الاحزاب الحركية في كل الدنيا . ولكن السؤال الذي اطرحه انه بغض النظر ، انا مثلا لست من اصحاب القول بان الدبابات السورية يمكن ان تقاتل مع المنشقين ضد قواتنا انا حتما استطيع ان اقول وبامان ان سوريا كانت ومازالت تستطيع ان توقف اي قتال . هذه بديهية لماذا تسمح بالقتال وهل هذا يفيد ؟

القتال .. تعبير عن العجز

■ **ولماذا تسمح سوريا بلجم حركة اصلاحية مثلا ؟**

□□ انا لا اقول لجمها . لان القتال يقويها ، لانه مجرد ان تلجأ الحركة الاصلاحية الى القتال فهذا معناه انها تعبر عن عجزها في ان تجعل الخيارات ديمقراطية مجرد القتال في حد ذاته يعد حلا على انه لا توجد هناك انحيازات ديمقراطية . هناك انحيازات بالقوة .. وليس سهلا ان يسيل الدم الفلسطيني بالايدي الفلسطينية . انها مسألة ليست سهلة تاريخيا ولا يمكن لاي جهه او طرف ان يبرر هذا .

واعود مرة اخرى لاقول ان الحركة لها اسباب ذاتية دون شك وهذه الاسباب الذاتية ليست مسئولة عنها او عن الاصلاح فيها اطلاقا . هناك الاف الشباب داخل حركة فتح يسعون الى الاصلاح وكان هؤلاء الاخوة مجموعة (جزء منهم) ولكنهم لا يمثلون الاساس وليسوا هم الذين ينصبون انفسهم قادة على اصلاح الحركة وليس بهذه الطريقة .

هيكل نظري للاصلاح

■ **هل الاصلاح ممكن دون تغيير وتعديل في القيادة والرجال للخروج من نفق الخلاف ؟**

□□ لا اعتقد ان هذا واجب لكن المسألة تتعلق اولا بوضع الهيكل النظرى لهذا الاصلاح وقد تم وضعه والآن كل انسان يخالف فعلا بدأ يحال الى محكمة وربما سردنا سيرة ابو زعيم لانه قصة بارزة ، ولكن هناك قضايا صغيرة يعني محمد ، خليل وسليمان هؤلاء قد يكونوا غير معروفين عند الرأي العام

ولذلك انا لم ات عليهم ، اما حقيقة الاصلاح فلابد ان يشمل كل الاطارات .

الحوار اولا .. ثم القرار

■ **هل نفهم انكم مثلا ستحيلون ابو صالح الى المحكمة ؟**

□□ ابو صالح اصلا في حالة ما يتخذ بشأنه قرار نحن اخذنا القرارات العادية في ابو صالح لماذا ..؟ لان هذه حالة سياسية نتعامل معها بالحوار الآن لكن في حالة استمراره في العناد .. واذا تأكدنا ان كل هذه الوساطات قد ذهبت هباء فانه سيتم اتخاذ قرار اقسى من هدف ابو صالح وغيره .

■ **في ظل الوضع الداخلي الصعب الذي تعيشه المقاومة الآن كيف تتعاملون مع قضيتكم الاساسية ؟**

□□ انا اعتقد تماما ان اسوأ ما في الانشقاق الذي حدث داخل فتح حقيقة بالاضافة الى السيئات التي ذكرتها انه عطل الحديث عن القضية حتى في هذا اللقاء . ان اعظم ما عملت الثورة الفلسطينية انها ابطلت ربط القضية الفلسطينية بالجغرافيا فهي صارت قضية حية ، وليست بالامكان تحديد قيمة القضية الآن كما كان يجرى تقييمها سابقا

ومن العار ان يفكر البعض ان يحشر القضية في طياره خطر ، كل القضية كان يحشرها في طياره او يحشرها بمجموعة محتجزة في غرفة . لقد اصبحت القضية اكبر من ذلك حتى اكبر من ان تكون انها بجانب او بعيدة عن اسرائيل . القضية اصبحت في العالم كله .

نحن .. ضد الارهاب

■ **قلت انك تكافح الارهاب وان القضية الفلسطينية اكبر من ان تكون عملية ارهاب هل يعني هذا انك تمتنع عن الارهاب انت شخصيا وداخل المنظمة ام انك ستعمل على منع الآخرين من الارهاب ؟**

□□ منذ عام ١٩٧٤ م المنظمة والثورة بكل فصائلها اعلنت انه لا عمل في خارج الارض المحتلة هذا وكان هذا قرار الثورة الفلسطينية وهناك بعض الانظمة العربية لا تريد لهذه الثورة ان يكون قرارها بيدها

نحن منذ عام ٧٤ م قررنا انه لا عمليات بالخارج ولهذا اكرر بامانة انا ضد الارهاب ان يصدر عنا او يصدر عن غيرنا او الارهاب بوجه عام واعتقد ان القضية الفلسطينية لا تكسب الا من خلال العمل السياسي والعمل السياسي وحده .

■ **ماذا تقصد عندما تقول دائما وتدعو دائما اننا ثورة يجب ان تخيف ؟**

□□ اذا كنت اريد ان اخيف هل يمكن ان اخيف بان اعمل بشوارع فرنسا عمليات او بشوارع بلجيكا ، ليس هذا هو التخويف انا في رايي ان التخويف هو عندما يحاول انسان عربي ان يحرف مسيرة المنظمة والمفروض ان يعرف ان هناك عينا حمراء ستحاسبه والحساب والعنف الثوري غير الارهاب . انا اقصد مثلا خطف الطائرات . العمليات ضد بعض السفارات هذه كلها عمليات واى عمل خارج الارض المحتلة لا يفيد اما في العالم العربي عندما اشعر انا كفلسطيني ان هناك من يحاول ان يقتلني ، بشق منظمة التحرير بضربها لازم ادافع عن نفسي وفي هذه الحالة لا يكون ارهابا وانما يكون عبارة عن منظمة اصبح لها موقف سياسي يخيف . موقف تنظيمي يخيف في نفس الوقت تكون هي مستعدة ان تمد يدها لكل يد تمتد اليها .

شامير .. اسوأ من بيجن

■ **سؤالي الاخير يتعلق بتغيير القيادة في اسرائيل هل التغيير يغير شيئا في نظرك هل تعيين شامير خلفا لبيجن سيغير شيئا في المعاملة من اسرائيل والمنظمة والفلسطينيين ؟**

□□ اعتقد ان تعيين شامير هو استمرار لسياسة بيجن على اسوأ باعتبار ان هذا الرجل كان بنفسه هو احد رؤساء عصابات ارهابية كانت تعمل قبل ان يوجد في فلسطين المحتلة اي كيان اسرائيلي فهو أولا كشخص اقل وعيا من بيجن وفي نفس الوقت هو من نفس الحزب .

لست متفائلا بشامير

انا لست متفائلا بشامير ولست متفائلا بالخط السياسي من حيث التعامل مع الفلسطينيين او بالاعتراف بحقوقهم الوطنية او التعامل مع اي جهة فلسطينية من هذا المنطلق اعتقد انه يكون اكثر تصلبا وتعصبا من غير قدرة ولاكفاءة حقيقة ان بيجن عدونا ولكن نعتبر انه اكثر قدرة وكفاءة من شامير .

■ **مرحلة شامير ستبقى رغم كل شيء او لربما تكون فقط مرحلة انتقالية فاي انتخابات حسب عمليات استطلاع الراي الاخيرة قد تاتي بحزب العمل الى السلطة في اسرائيل هل هذا يغير من الامر ام انكم لازلتم تعتقدون انه لا فرق بين الاحزاب الاسرائيلية الكبيرة ؟**

□□ انا لا اعتقد المراهنة على قيد حزب العمل ولا على قيد « حيروت » المراهنة انه يوجد تيار بعد الغزو اسرائيل للبنان تيار شعبي داخل اسرائيل اصبح هذا التيار يؤمن بان الفلسطينيين لهم قضية ولابد ان يكون لهم وطن وهذا متمثل في حركة السلام الآن وحركات السلام الموجودة دائما . انا اقول ان المراهنة على هؤلاء قد تكون من ناحية الشكل والمسافة والوقت في المنظور القريب ان هؤلاء سيستلموا السلطة .

٤ سبتمبر ١٩٨٣ ●



الرحيل من بيروت

عام على رحيل منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت

المعركة لم تتوقف.. وصراع الوجود العربي ضد قوى العدوان ما زال مستمرا

بقلم :
منذر علي

صبيحة ذلك اليوم ٨٢/٨/٢١ لم تكن اعتيادية . ليلة طويلة قضيناها ونحن نتوقع ان يحدث شيء يغير الصورة . هل يمكن ان تنتهي كباقي الليالي . ساعات من العتمة الاعتيادية يليها نهار غير عادي .. السفن اليونانية تتحرك باتجاه ميناء بيروت . والميناء مفتوح للرياح .. والمدينة المحاصرة من كل الاتجاهات منشغلة في وداع قلبها النابض بالحياة .. النساء والاطفال .. الرجال والشيوخ يملؤون الشوارع . الدموع تملأ العيون .. والمقاتلون يصطفون في الطوابير يملؤون عيونهم ببيروت .. المدينة .. والناس الذين احتضنوهم .

وكأنه الرحيل المكتوب على جبين الفلسطيني . لا نكاد نحط الرحال في بلد . ونتجه بانظارنا وقلوبنا وعقولنا الى الوطن المغتصب . حتى نعود للسير من جديد في السفر الطويل .

ان هذا هو جزء من التناقض الفلسطيني . الحياة والموت معا . الموت من اجل الحياة . والحياة غير العابئة بالموت من اجل الحياة . ايضا الاستقرار والحركة . الاستقرار الذي يهدد الحيوية . والحركة الدائمة التي وان كانت تضعفها احيانا . الا انها تقويها في كل الاتجاهات الاخرى .

التناقض في زيادة رقعة الاحتلال وزيادة حجم المقاومة في ان واحد . زيادة التراجع العربي الرسمي بمقابل تجذر الحركة الشعبية العربية وخصوصا الفلسطينية اللبنانية . زيادة حد المؤامرة الاستعمارية وشراسة تجلياتها مقابل تعميق روح التصدي والصمود لدى الشعبين الفلسطيني واللبناني ..

في مثل هذه الايام من العام المنصرم انتهت معركة حصار بيروت المجيدة . منهية واحدة من اكبر وقفات الصمود في التاريخ المعاصر . وكان اسلوب الخروج وما ترتب عليه من نتائج اكبر اثبات على ان الحرب لم تنته . وان تراجعا موقتا في معركة جزئية هو الذي حصل من اجل معاودة الهجوم لانتزاع النصر في الحرب كلها .. انها خطوة من اجل خطوات الى الامام . وهذا هو السر الكامن في حركة الشعوب . تتباطأ ولكنها تصل في النهاية ..

□ □ □

كم يبدو الزمن قصيرا . عندما نتذكر ٢٣ نيسان ٦٩ . مظاهرات صيدا وبيروت تطالب بوجود الثورة الفلسطينية . والحركة الوطنية اللبنانية تبدأ بالعمل العلني وبدعم الثورة الفلسطينية . ايام كتبت ولادة تاريخ جديد للبنان وللمنطقة . الوطنية اللبنانية تتفجر لتنجب قوى وطنية عديدة تعبر عن التداخل الفسيفسائي المعقد للطبقات في لبنان . المرتبط بوضع طائفي شديد التعقيد وبشرائح وفئات متشكلة سابقا على اساس الارتباط المصلحي العضوي بالاستعمار .

فيكون طبيعيا ان تظهر القوى الوطنية اللبنانية المعبرة عن اغلبية الشعب اللبناني وعن ضميره الحي . لتلتحم كفاحيا مع الثورة الفلسطينية .. وبالمقابل تتنامى الاتجاهات الاكثر رجعية وظلامية لدى البرجوازية الكبيرة اللبنانية . ويكبر حزب الكتائب الموجود اصلا منذ الثلاثينات بهدى من الفاشية التي صعدت حينذاك للسلطة في المانيا النازية وايطاليا الفاشية .

ويتطور الاستقطاب بسرعة كبيرة وتتسارع الاحداث . فتنفجر الحرب بين الاتجاهين المتناقضين في لبنان . وتصبح الثورة الفلسطينية بصورة اجبارية طرفا في هذا النزاع . وتمتشق الحركة الوطنية اللبنانية السلاح في اوائل عام ٧٥ وقبيل بدء الحرب الاهلية لتواجه العنف الرجعي المنفلت من اي عقال والذي تفجر باكثر الاشكال عنفا . وتتمكن الحركة الوطنية اللبنانية من السيطرة على الموقف . ولولا التدخل الخارجي لما كان بامكان ما يسمى بالجبهة اللبنانية الاستمرار بعد هذه الحرب .

وهكذا تتطور الاحداث بسرعة شديدة وتتعمد الوحدة الكفاحية الفلسطينية ـ اللبنانية بالدم . سواء من خلال مواجهة الهجمات « الاسرائيلية » المتكررة او بمواجهة المشروع الكتائبي المدعوم « اسرائيليا » وامريكيا ..

وتمر الايام .. من الثالث والعشرين من نيسان ٦٩ . وبسرعة البرق الى ان يأتي ذلك اليوم .. ٢١ اب ٨٢ .

ويتوقف كل شيء عن حركته وتتلخص مأساة وبطولة شعب باسره في يوم . يوم الخروج الجديد .

حين اخذت بيروت تودع بالدموع والزهور . اول دفعة من مقاتلي الثورة الفلسطينية الذين دافعوا عنها بارواحهم وبنوا باجسادهم واجساد رفاقهم مقاتلي الحركة الوطنية اللبنانية . سورا منيعا اوقف الغزاة بكل ما يملكون من اسباب تفوق وقدرة عاجزين عن دخولها تسعا وسبعين يوما .

والجديد في هذا الانتقال الفلسطيني انه يتم والمعركة لم تنته بعد . فان نصر « اسرائيليا » لم يتحقق وكذلك هزيمة فلسطينية ـ وطنية لبنانية لم تتم ايضا . واكبر دليل على ذلك طريقة الخروج اولا . ومن ثم الذهاب المباشر للاستعداد للمعركة التالية في البقاع وشمال لبنان وفوق ذلك الاستمرار بالعمليات الفدائية . بل وتصعيدها ضد قوات الاحتلال المرابطة على الارض اللبنانية بصورة لم تدعها تستريح ولا ليوم .

وهذا على عكس ما ارادته وتوقعته « اسرائيل » حيث توقع القادة الصهاينة ان بامكانهم القضاء بصورة كاملة على قوات الثورة . والتفرغ بعد ذلك لتكريس احتلال جزء من لبنان . ثمنا مباشرا للحرب وللانسحاب من باقي اجزائه . بالاضافة الى كسر المقاومة الجماهيرية في الضفة والقطاع المحتلين بعد افناء منظمة التحرير . رافعة الراية الوطنية الفلسطينية .

□ □ □

الجديد في هذه الحرب العربية ـ الصهيونية ان لبنان الذي اعتبره البعض مهزوما . وتوقع القادة الصهاينة انهم بغزوهم لارضه واجتياحهم لاكثر من ثلثه سيتمكنون عن طريق ايصال اعوانهم للسلطة فيه من بنائه على هدى الكيان الصهيوني . كيانا عنصريا حليفا « لاسرائيل » ومعاد للعروبة وللوطنية .

على العكس تماما . لقد تفجر كل ما في لبنان ضد « اسرائيل » كما خلقت الحرب استقطابا حادا لم يعهده لبنان من قبل . استقطاب تتضح معالمه الوطنية الاصيلة بصورة كبيرة وذلك على حساب الاسس الطائفية البغيضة التي انحصر فيها في معظم المراحل الماضية . كما اصبحت حرب مقاومة هيمنة الفاشية الكتائبية ترتبط بعمق مع حرب مقاومة الاحتلال الصهيوني لتكونا حربين في حرب واحدة .

وهذا تطور في غاية الاهمية . اذ انه يهدد البنية الطائفية البغيضة التي زرعها الاستعمار ليتمكن من تفتيت الشعب اللبناني ليسهل السيطرة عليه . وليبقى مؤهلا للانفجار كلما التحم لغرض وطني فيه مصلحة لبنان .

اي ان الجديد يفرض نفسه في كل الاتجاهات . ان كان من حيث المشروع الكتائبي ـ « الاسرائيلي » الامريكي . او المشروع الوطني اللبناني ـ الفلسطيني ـ العربي . والخيارات اصبحت اكثر محدودية من اية فترة ماضية بما لا يقاس . فاما مقاومة المشروع الاول حتى النهاية وبكل الوسائل وعلى رأسها الكفاح المسلح . او تراجع المشروع الوطني عدة سنين الى الوراء .

والحركة الوطنية اللبنانية ومنظمة التحرير . بعد عام على الخروج من بيروت . مطالبة باستقراء ودراسة تلك المعركة من كل نواحيها بما فيها من ايجابيات عظيمة وبما فيها من سلبيات . ومن ثم الاستعداد والمشاركة في المعركة المصيرية . معركة الحياة المشرفة للشعبين الفلسطيني واللبناني ولكل الشعب العربي .. في صراع الوجود .

٣ سبتمبر ١٩٨٣م



الذكرى الأولى لمذبحة صبرا وشاتيلا

المحرقة التي يزعم اليهود ان النازيين مارسوها ضدهم خلال الحرب العالمية الثانية كانت ولا تزال مصدر ابتزاز مادى ومعنوى وصل فى المانيا الغربية بالذات الى الاف الملايين من الدولارات التى ساعدت الكيان الصهيونى على الوقوف على رجليه فى بداية قيام الدولة على غرار مشروع مارشال لمساعدة دول اوروبا الغربية.

ومنذ خمسين سنة، والعالم يستمطر اللعنات على هتلر لانه مارس السياسة بروح الاجرام. ومنذ خمسين سنة ونحن أمام هذا الطوفان المخيف من الغزو الاعلامى عن جرائم المانيا ضد اليهود فلا نكاد نفرغ من مشاهدة فيلم سينمائى عن «الهولوكست» حتى نسمع عن كتاب جديد عن «بورمان» ولا نكاد ننتهى من «انجعلن» حتى نبدأ فى محاكمة ذلك الفرنسى المريض العجوز الذى اعادوه بعد اربعين سنة من امريكا اللاتينية لكى يحاكموه فى «ليون» بتهمة تعذيب اليهود! وهكذا اصبح قدرنا ان نعيش فى رواية مستمرة طويلة ابدية عن اسطورة التعذيب الالمانى ليهود اوروبا فى الحرب العالمية الثانية ومدى ما رافق ذلك من «بطولات» يهودية، ولا مبالاة دولية، و«عجز» من الفاتيكان، ومغامرات خيالية نسبوها للانسة «آن فرانيك» اليهودية فى هولندا واقوال حكيمة تاريخية اختلقوها ووضعوها على السنة فتيات وشباب يهود من ضحايا النازية وهم ـ وكما يزعمون يمشون الى غرف الغاز ويودعون الحياة بالابتسامة والصبر والهتاف بحياة اليهود!!



هذا فيما يتعلق بعدونا! اما فيما يتعلق بنا، فان الامر يختلف كثيرا! اذ لم يكد يمر عام واحد فقط على مجزرة العصر فى صبرا وشاتيلا حتى خيم الهدوء والسكوت على العرب فلم يعد احد منهم يذكر شيئا او يتذكر شيئا يقدر به ان يبقى صور تلك الجريمة المأساوية حية فى ضمير العالم، قادرة ان تطالب بالعقوبة والقصاص وبالثمن!

لعلنا زهقنا! وكالعادة، لعلنا تعبنا! او لعلنا وكالعادة ايضا ـ هززنا اكتافنا وقلنا عباراتنا المشهورة «ان لهذا اليبوم ما بعده» او «ان السماء تمهل ولا تهمل»! او: اننا سنلقن اسرائيل درسا لا تنساه! ويكاد العالم ينسى من صور هذه الجريمة كل شيء الا بعض الملامح التى اعدها واخرجها الجانى نفسه حول موضوع جريمته واطلق عليها اسم : «تقرير لجنة كاهان».

ولا شيء اخر..

لا تقرير من لبنان! ولا تحقيق من الجامعة العربية!! ولا مستندات ووثائق من منظمة التحرير الفلسطينية! ولا اقوال لن اقارب الضحايا وشهود الاحداث! ولا كلمة من الصليب الاحمر الدولى! ولا ادانة مدروسة من« الانروا» بوصفها المسئولة عن «اغاثة» اللاجئين لا عن ذبحهم!

لماذا نكتب هذا الكلام؟

وهل يجوز القول ان العرب او العالم او البشرية قد تنسى جريمة ايلول (سبتمبر) من علم ١٩٨٢...



التناقض في طرح الموقف الفلسطيني

على هامش المؤتمر الدولي حول قضية فلسطين المنعقد في جنيف بين ٢٩ آب/اغسطس و٧ أيلول/سبتمبر ١٩٨٣ .

انعقد في جنيف مؤتمر دولي تحت اشراف الأمم المتحدة، مؤتمر دولي لمناقشة القضية الفلسطينية من جميع جوانبها واعتماد توصيات من أجل حلها .

وكما هو معروف فقد كان من المقرر أن يعقد المؤتمر في باريس الا ان اتفاقا تم بين م . ت . ف وحكومة فرنسا بنقله الى جنيف شريطة ان تشارك فرنسا بوفد رسمي على مستوى عال، وأن يرتب لقاء بين متيران والأخ ياسر عرفات في تونس أثناء زيارة متيران لتونس في الخريف الحالي. الا ان فرنسا نكثت الاتفاقية هي واوروبا الغربية كلها ولم يشاركوا في المؤتمر الا بشكل مراقبين - لامندوبين .

ولكن هذا ليس هو موضوعنا بل ان مدار حديثنا هو عن كيفية طرح الموقف الفلسطيني في هذا المؤتمر .

لأول مرة ينعقد مؤتمر دولي لبحث القضية الفلسطينية فقط، ولأول مرة ايضا تلقى كلمتان رئيسيتان باسم منظمة التحرير الفلسطينية الاولى القاها الأخ فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في م . ت . ف ورئيس وفدها الى المؤتمر تلاه في اليوم الرابع الأخ ياسر عرفات ليتلو كلمة مطولة باسم منظمة التحرير ايضا وقد جاءت الكلمتان متناقضتين لدرجة ان الوفود نفسها لاحظت ذلك. ففي حين استاء الوفد الاسرائيلي (وفد غير رسمي) وبعض الوفود الغربية من كلمة " ابو اللطف ، فقد رحبت تلك الوفود بكلمة " ابو عمار "وحتى نكون موضوعيين في طرحنا، سنمر على نقاط التناقض الرئيسية الواردة في الكلمتين

١- الحقوق الفلسطينية :لقد ذكر الاخ ياسر عرفات ، الحقوق الفلسطينية المشروعة او الثابتة او الوطنية عددا من المرات، وفي كل مرة تجنب ذكر الدولة المستقلة ، واستبدلها بالاستقلال الوطني ، يقول في بداية الخطاب تقريبا (والنقل حرفي عن النص العربي الذى وزع في جنيف) : وعندما ذكر انه يتكلم باسم م . ت . ف يقول " الممثل الشرعي الوحيد لشعب فلسطين وقائدة نضاله العادل من اجل الحرية والديمقراطية والسلام والعدالة والاستقلال الوطني " وقد يظن أحد ان هذا الاصطلاح استعمل عفوا الا انه يعود ويقول وفي نفس الصفحة الاولى من الخطاب في ذكره للشعب الفلسطيني المناضل " حتى يتمكن من استعادة حقوقه الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف بما في ذلك حقه في عودته وتقرير مصيره واستقلاله الوطني " ومرة ثالثة وفي الصفحة العاشرة من الخطاب يقول : " ان ممارسة شعب فلسطين لحقه في العودة وتقرير مصيره واستقلاله الوطني هو المنطلق الوحيد لاى سلام يقوم على العدل في منطقة الشرق الأوسط" ومرة رابعة عندما تكلم عن اوروبا الغربية وحثها على ان تتحمل مسؤوليتها من اجل حل مشكلة شعب فلسطين بما يتفق مع حق هذا الشعب الطبيعي في تقرير مصيره واستقلاله الوطني " .

وفي نهاية الخطاب عندما ذكر الدولة وصفها بكلمة حرة وليس مستقلة حين قال " ونحن الآن نخوض معارك الامتار العشرة الاخيرة باتجاه النصر لنرفع علم شعبنا فوق القدس عاصمة دولتنا الحرة " .

٢- أما الاخ أبو اللطف : ففي كل مرة ذكر فيها الحقوق الفلسطينية ينص نصا صريحا على الدولة المستقلة فيقول عندما يتكلم عن الضغوط الامريكية لطمس الهوية الوطنية الفلسطينية وبعثرة الشعب الفلسطيني وكل ذلك في اطار يتجاوز الأمم المتحدة ويبتعد عنها وعن قراراتها المؤكدة للحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة " ويقول: " واننا كجميع شعوب الدنيا من حقنا ان نحيا بسلام وطمأنينة اسيادا احرارا فوق ترابنا الوطني ، واننا مصممون على النضال حتى يتم لنا ذلك " وعند حديثه عن العلاقات مع الدول العربية ذكر ان المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الأخيرة قد حدد شروطها (اى العلاقة) بالالتزام بقضية فلسطين والتمسك بحقوق شعبها بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة بقيادة م . ت . ف "

٢- الكفاح المسلح

لقد ذكر الأخ ياسر عرفات كلمة البندقية مرة واحدة حين قال " ان شعبنا الذى يناضل بالعلم وبالحجارة ، وبالبندقية وبأغصان الزيتون وبأطفاله وشبابه ونسائه ، بعقله وضميره وأهدافه الانسانية ... ان شعبنا هذا يستحق منكم جميعا كل الدعم والتأييد "

بينما يذكر الأخ أبو اللطف هذا الموضوع بشكل اوضح مرتين حيث يقول : " ان شعبنا وعلى الرغم من كل ما اصابه مازال متمسكا ببندقية الثائر ولن تستطيع قوة في العالم انتزاعها منه طالما ارضه سليبة وحقوقه مغتصبة " ويقول مرة أخرى في معرض طرحه السياسة الفلسطينية في هذه المرحلة كما اقرتها دورة المجلس الوطني السادسة عشرة " كما اكد مجلسنا ضرورة تطوير وتصعيد كفاحنا المسلح وتوحيد كافة قواتنا المناضلة في اطار جيش تحرير وطني واحد "

٣- مشاريع التسوية والمبادرات

هناك ذكر لعدد من مشاريع او مبادرات التسوية السياسية اهمها : مبادرة برجنيف ، مشروع فاس ، مشروع ريغان، الاتفاقية الاسرائيلية اللبنانية وغيرها، فكيف تعرض المتحدثان لهذه المشاريع والمبادرات .

أ- مبادرة برجنيف : يقول الأخ ياسر عرفات في كلمته وعلى الصفحة الرابعة " لقد قدم الاتحاد السوفياتي مبادرته للسلام في الشرق الاوسط ولكن الرئيس ريغان قال ان لا دور للسوفيات في عملية السلام والتي ايدها مجلسنا الوطني ... أما ابو اللطف فيقول في الصفحة التاسعة : " ولقد كانت م.ت.ف . هي التي اعلنت ترحيبها بمبادرة الرئيس السوفياتي الراحل بريجنيف وذلك في مجلسها الوطني المنعقد في دمشق عام ١٩٧٩ "

ب - مشروع فاس : يقول الأخ ابو عمار في كلمته : ان قرارات قمة فاس تعتبر فرصة نادرة لتحقيق الحد الادنى من العدل المطلوب ولا يجوز اضاعة هذه الفرصة التي قدمتها القمة العربية بقياداتها مجتمعة من اجل احلال السلام في المنطقة" وفي مرة اخرى سابقة للاقتباس السابق يقول : " ولذلك وافق (يقصد الشعب الفلسطيني حسب السياق السابق) في قمة فاس المنعقدة في سبتمبر ١٩٨٢ على مشروع السلام العربي الذى أقرته هذه القمة والذى حظي باجماع عربي كامل من أجل تحقيق السلام القائم على العدل في أرضنا ومنطقتنا ... ووافق عليه مجلسنا الوطني الفلسطيني الذى عقد دورته الاخيرة في فبراير الماضي في الجزائر "

أما الاخ أبو اللطف فيذكر المبادرة مرتين فيقول في الاولى: " ولقد كانت م . ت . ف هي التي وافقت على المبادرة العربية في قمة فاس في العام ١٩٨٢ والتي وافق عليها العرب بالاجتماع ." وفي المرة الثانية يقول " واعتبر المجلس (الوطني) أن قمة فاس ، او مشروع المبادرة العربية ، يمثل الحد الأدنى للتحرك السياسي للدول العربية" وهو التزام دقيق بنص القرار الصادر عن المجلس الوطني الفلسطيني في دورته السادسة عشرة .

ج- مشروع ريغان : يقول الأخ ابو عمار في معرض حديثه عن السياسة الامريكية المدمرة للسلام " ان الرئيس ريغان اذ يعلن مبادرته المعروفة في الاول من سبتمبر ١٩٨٢ تحت شعار السلام في الشرق الاوسط ثم يصادر بشكل واضح حق شعب فلسطين في تقرير مصيره وفي اقامة دولته المستقلة ، اى انه يجرد شعب فلسطين من حقوقه الطبيعية ، فضلا عن حقوقه القانونية الدولية ... اليس هذا تدميرا للسلام ؟" .

أما الاخ أبو اللطف فيقول: " وليس مشروع الرئيس الامريكي ريغان وهو المشروع الذى انبثق عن الاتفاق الاستراتيجي الامريكي الاسرائيلي الذى افصح عنه وزير خارجية امريكا السابق اسكندر هيج في خطابه امام مجلس الشؤون الدولية في شيكاغو في مايو ١٩٨٢ والذى مهد لحرب الابادة التي شنتها اسرائيل فيما بعد ، فجاء هذا المشروع ترجمة امينة لهذا الاتفاق الذى يريد ابادة الشعب الفلسطيني سياسيا ووطنيا وحضاريا ولهذا نعتبر مشروع الرئيس ريغان من جملة المشروعات المرفوضة ...... ونحن اذ نكرر رفضنا لمشروع ريغان نحب أن نسأل تلك الاجهزة السياسية والدعائية

البقية ص (٩)

المتعاطفة معه ، لماذا لم يشرها رفض حكومة بيغن لهذا المشروع ؟ "

د- الاتفاقية الاسرائيلية اللبنانية

يقول الاخ ياسر عرفات :"بعد خروجنا من بيروت تولت امريكا قيادة ما سمي بعملية السلام في لبنان ، وانجزت ما عرف بالاتفاقية اللبنانية-الاسرائيلية التي انتهكت سيادة لبنان مكافئة بذلك الغزاة الاسرائيليين على غزوهم وعلى ما ارتكبوه من مذابح فردية وجماعية .... وها هو شعب لبنان البطل يقاوم الاحتلال ويقاوم الاتفاقية الاسرائيلية - اللبنانية ويطالب بانسحاب جيش الغزاة "

اما الاخ فاروق فيقول :"اننا نعلن من هنا تأييدنا الكامل للبنان وشعبه العظيم في نضاله من اجل استرداد كل ذرة رمل من ترابه ومن اجل وحدة شعبه واستقلاله الناجز الكامل دون أى ظل من ظلال الهيمنة على سياسته او سيادته . ومن هنا كان رفضنا للاتفاقية الاسرائيلية اللبنانية وهي الاتفاقية التي جاءت كذلك خارج اطار الأمم المتحدة وقراراتها الصريحة التي تمس السيادة الوطنية اللبنانية وتهدد امن الشقيقة سوريا وتفتح الباب عريضا أمام اسرائيل .

٥ - ما يجرى في البقاع :

هناك ذكر ولو عابر للمشكلة داخل فتح فيقول الأخ ابو عمار: " كما عبر وزير خارجيته شولتز في تصريح آخر، عن ارتياح الادارة الامريكية للمحاولات الجارية حاليا في البقاع للسيطرة على م.ت.ف .واحتواء قرارها "

اما الأخ ابو اللطف فيقول: " نحن كأي حركة سياسية نعاني من بعض المشاكل الداخلية نواجهها اليوم بكل الحسم والشجاعة على قاعدة قرارات مجلسنا الوطني - ولاشك في قدرتنا على استيعابها وتطويقها بل والانطلاق مجددا في وحدة وطنية راسخة .... وأوكد لكم انه لايوجد في الساحة الفلسطينية من يجروء على المساس بوحدتنا الوطنية وبالحقيقة الوطنية الثابتة حول قيادة م . ت .ف . لجموع شعبنا وكناطق رسمي أوحد باسمه وباسم تطلعاته وحركته الثورية ... نحن حركة تحرير وطنية ، عريضة وواسعة وفيها المتسع الرحب لكل من يناضل ويجتهد في سبيل تحقيق امانينا الوطنية ... لاخلاف بين الفلسطينيين اينما تواجدوا جغرافيا واينما تجمعوا في تنظيمات ، حول أهداف شعبنا الاستراتيجية وحقوقنا الوطنية الثابتة . "

٦- الحل

يقدم الأخ ابو عمار سبع نقاط او افكار كما يسميها لحل القضية : اهم ما جاء فيها النقطة السابعة التي يقول فيها:

" وفي هذا المجال ندعو الى عقد مؤتمر دولي تحت اشراف الامم المتحدة تشترك فيها القوتان الاعظم مع جميع الأطراف المعنية على اساس هذه القرارات الدولية الصادرة عن الأمم المتحدة"

اما الأخ ابو اللطف فيقول : " ان عقد مؤتمر دولي تشترك فيه الدولتان الاعظم وباشراف الأمم المتحدة وعلى اساس قراراتها المتعلقة بقضية فلسطين يمكن ان يسهم في تحقيق الحل العادل الذى تصبو اليه الأسرة الدولية"

٧- متفرقات

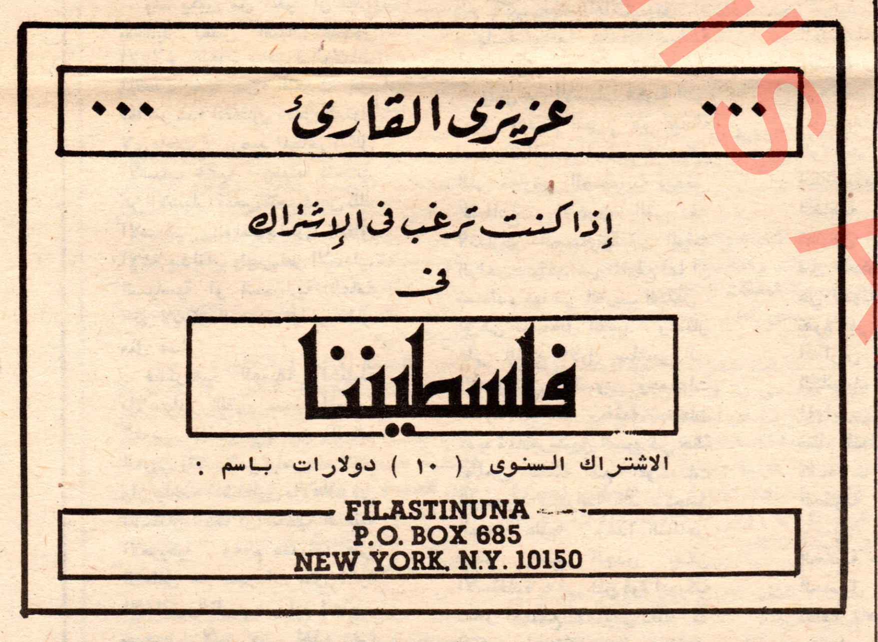
هناك كثير من القضايا الأخرى التي طرحت في الكلمتين بشكل متناقض او مختلف او غير مطابق لانريد التعرض اليها جميعا حتى لانطيل المقال اكثر الا اننا نذكر مها : الحديث عن مذبحة صبرا وشاتيلا ، الحديث عن القوى التقدمية والمحبة للسلام في اسرائيل ، الحديث عن قرارات الأمم المتحدة ، العلاقات مع الدول العربية والصديقة ، الحديث عن الصهيونية ، تكرار كلمة شعب فلسطين في خطاب ابو عمار وليس الشعب الفلسطيني (الفرق كبير) الا قليلا ، بعكس كلمة ابو اللطف ولو اراد القراء الوقوف على ذلك فليحاولوا الحصول على الخطابين . واخيرا فنحن نترك للقراء استنتاج ما يرونه من هذا المقال وليكتبوا لنا تعليقاتهم وآراءهم حول هذا الموضوع على صفحات جريدتنا الغراء " فلسطيننا "

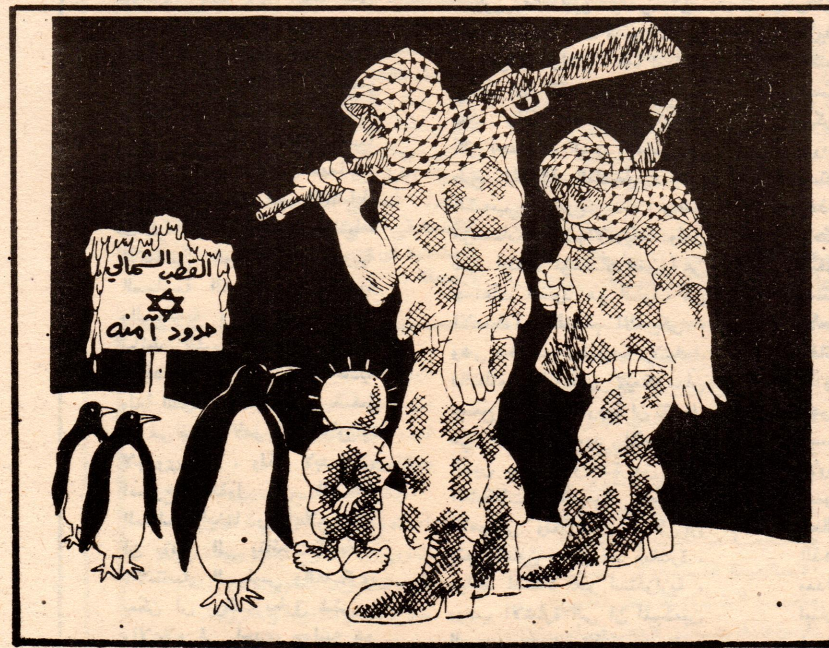
حامد الزويري

لأ من هون أو من هناك - والله أعلم

الطريق الى فلسطين من هون .. أو من هون

بريشة ناجي العلي





الإعلام العربي
[في الولايات المتحدة الأمريكية ..]

مشاكله وبعض الحلول المقترحة

بقلم :
د . عبدالوهاب محمد المسيري

من آونة لأخرى ننظر من حولنا ونقرر ان الوقت قد حان لخوض هذه المعركة او لانهاء هذه الحرب او لوضع حد لمشكلة ما ، ثم نعود الى مانحن فيه ، ونستوعب مرة اخرى تفاصيل حياتنا دون ان نتجاوزها .

ومن الموضوعات التى تطرح دائما موضوع الاعلام العربي فى الخارج وكيفية بعث الحياة فى اوصاله . وقد شغلت وظيفة مستشار ثقافي للوفد الدائم لجامعة الدول العربية لدى هيئة الأمم لمدة اربع سنوات (١٩٧٥ ــ ١٩٧٩) واشتركت فى كثير من اجتماعات اللجنة الاعلامية هناك وكتبت العديد من التقارير التى ربما وجدت طريقها الى بعض المكاتب حيث قوبلت بالابتسام او التثاؤب او بعدم الاكتراث ، ثم ثوى عليها التراب والظلام والنسيان .

ولكن الحوار بخصوص قضايا هامة ومصيرية كالاعلام العربى يجب الا ينتهى ويجب الاينال منا اليأس ــ حتى اذا كان كل ماحولنا يدعونا الى ذلك ــ واستمرارنا فى الحوار ، وفي طرح التصورات الجديدة ، هو فى نهاية الأمر علامة على اننا لم نفقد الأمل فى انفسنا وامتنا . لذا قررت ان اغتنم الفرصة المتاحة امامي ، وهى منبر جريدة الرياض الغراء لأطرح بعض التصورات الخاصة بالاعلام العربي فى الولايات المتحدة ، وبعض الاقتراحات الرامية لحل مشاكله ، وهذه الاقتراحات على صلة بالواقع الأمريكى اساسا ، ولكن اعتقد انه يمكن استخلاص بعض التعميمات التى يمكن الاستفادة منها فى المجتمعات الأخرى .

وقد يكون من المفيد ان نبدأ بتحديد بعض أسباب قصور الاعلام العربي في الولايات المتحدة بدلا من التحدث عن مظاهر هذا القصور ، فمن السهل لاي باحث ان يرصد المظاهر وتظل الاسباب خافية ، وحينما نتحدث عن الاسباب فنحن نتحدث عن تلك الاسباب الواقعة داخل نطاق الاعلام ذاته ، وليس عن الأسباب السياسية او الحضارية العامة التي لايمكن التعرض لها في مقال مثل هذا .

فالكراهية العميقة المختلطة بالاعجاب التى تسم الموقف الغربي (المسيحي) من العالم العربي (الاسلامي) امر هام لابد وأن يأخذه المشتغلون بالاعلام في الاعتبار ؛ كما ان العقلية العملية الأمريكية ، وعدم مقدرتها على التعامل مع مجردات مثل فكرة الأخلاق والتاريخ هي ايضا عنصر جوهري لابد من اخذه فى الحسبان حينما نحاول وضع استراتيجية للتحرك الاعلامي . ولكن مع هذا تظل هذه العناصر واقعة خارج نطاق مقال كهذا ، ولابد ان نضيف تحفظا اساسيا وهو ان العمل الاعلامي ، مهما بلغ من حيوية ونشاط ، ليس الانشاطا تكميليا أو اضافيا ، فالنشاط الاساسي هو الحركة العربية السياسية الضاغطة (العسكرية والسياسية والاقتصادية) التى تخاطب الغرب باللغة التي لايفهم سواها ــ وهى لغة المصالح المادية ولغة القوة . فالاعلام دون ضغط هو فى نهاية الأمر كلمات وأوراق لاجدوى لها ، ولكن لابد وان اسارع بالقول ان الضغط السياسى ايضا دون اعلام يمكن ان يؤدي الى نتائج عكسية ، فالانتصار السياسي والعسكري يمكن ان يوظف بطرق شتى . والاعلام في احدى جوانبه هو محاولة لانجاز ذلك .

الاعلام في الخارج عربي ورسمي

وبعد كل هذه المقدمات يمكن تلخيص أسباب قصور الاعلام العربي في بضعة نقاط أساسية اولاها ان هذا الاعلام يعانى من وجوده العربي والرسمي الملحوظ ، فالاعلام العربي عربي وحكومي ، يعمل من خارج المجتمع الأمريكى وليس من داخله . ولذا فهو عادة مرفوض من قبل الأمريكان الذين يشكون عادة فى الاجنبى والحكومى وفى اي نشرات او كتب حكومية ، وقد تنبهت الحركة الصهيونية لهذا الجانب عن المجتمع الأمريكى منذ امد طويل ، ولذا نجد الدعاية الاسرائيلية ليس لها وجود ملحوظ ، اذ ان المنظمة الصهيونية وهى منظمة تضم يهود امريكيين ، تحمل العبء الاعلامى كاملا بالنيابة عن الحكومة الاسرائيلية ، بل ان الاستراتيجية الصهيونية الاعلامية تهدف دائما الى الاختفاء كلية وراء عدة تنظيمات يهودية غير صهيونية NonZionist (وليست معادية للصهيونية بالطبع) ولذا نجد ان من اهم منابر الدعاية الاسرائيلية/ الصهيونية فى الوقت الحاضر هو مجلة : كومنتاري Commentary وهي مجلة ثقافية عامة غير تابعة للحركة الصهيونية ، وانما تابعة للجنة اليهودية الأمريكية التى تصنف نفسها كما تصنف من قبل الآخرين على انها جماعة غير صهيونية ، وقد نشرت هذه المجلة مقالا عن ضرورة احتلال المناطق الاستراتيجية العربية من قبل الولايات المتحدة ، وعن ضرورة تزويد اسرائيل بالسلاح النووي ، ولم يكتب هذه المقالات يهود او صهاينة وانما علماء سياسة امريكيون .

ولعل من الأسباب القوية التى تعوق الاعلام العربي هو اهماله لبعض قطاعات المجتمع الأمريكى التى تعارض الصهيونية وبعض القطاعات الأخرى التى قد لاتعارض الصهيونية فى الوقت الراهن ، ولكن من المتوقع لها ان تصطدم بها فى القريب العاجل ، او فى المستقبل البعيد . وكمثال على النوع الأول سأشير الى الأمريكيين السود وجماعات السود المختلفة . فثمة تجمعات عديدة للامريكيين السود في حالة تطاحن كاملة مع المؤسسات اليهودية الليبرالية التى تحاول الهيمنة عليها ؛ وهذا التطاحن قديم راسخ الجذور يمكن الاستفادة به فى خلق قوة امريكية داخل المجتمع الأمريكى ذاته ، قد لاتكون ذات تأثير سياسي الآن ، ولكنها بلاشك ذات تأثير اعلامى فى الوقت الراهن ، كما انها قد يصبح لها ثقلها السياسي فيما بعد . واذكر انه فى الستينيات كان لجماعات السود الفضل في طرح المشكلة الفلسطينية على الشعب الأمريكى ، وعلى مؤسسات الاعلام الأمريكية . ولعل سبب ابتعاد المؤسسات العربية عن جماعات السود هو الخوف من الاصطدام بالنظام الأمريكى ، وهى مخاوف موضوعية ولاشك ، فالنظام الأمريكى لايمكن ان يسمح لاي قوة خارجية ان تتدخل في شؤون السود الأمريكيين الذين يمثلون واحدة من اكبر المشكلات بالنسبة للمجتمع الأمريكى . ولكن مع هذا يمكن ان يتم التعاون بطرق غير مباشرة ، ويأخذ اشكالا غير استفزازية ، ويجب الاشارة الى ان المسلمين السود يعدون الآن من اهم القطاعات داخل جماعات السود فى الولايات المتحدة ، وهم قوة اعلامية لابأس بها على الاطلاق ، وبطبيعة الحال تتسم كل هذه الجماعات السوداء بفقرها الشديد وبحاجتها الماسة للعون الأخلاقي والمعنوي الذي يمكن ان يأخذ شكل حفلات ودعوات للعالم العربي ليكتسبوا شيئا من الشرعية امام المجتمع الأمريكى .

اما الفريق الثانى ــ المتعاون مع الصهاينة فى الوقت الحالى ، ولكنه فى رأينا من المتوقع له الصدام مع المؤسسات اليهودية الليبرالية ــ فهو يضم أساسا الكاثوليك . والكنيسة الكاثوليكية الآن فى حالة هلع من ملاحقة المؤسسات اليهودية لها فى كل انحاء العالم ، سواء اتهامها بالتخلف بين النازية والكنيسة او اتهامها بالرجعية . كما ان العناصر اليهودية عادة ماتناصر الحركات العلمانية المتطرفة التى لاتكف عن مهاجمة الكنيسة الكاثوليكية ولعل من اهم مناطق الصراع بين المؤسسات اليهودية الصهيونية فى الولايات المتحدة والكنيسة الكاثوليكية هى المدارس الدينية الخاصة ، فالمؤسسات اليهودية تعارض تمويل هذه المدارس من قبل الحكومة بدعوى فصل الدين عن الدولة ، ولكنها نظرا لثرائها تقوم فى الوقت ذاته بتمويل المدارس اليهودية الخاصة ، اما الكاثوليك ــ وهم بصفة عامة من المهاجرين الفقراء الذين يجدون نظام التعليم العام غير كاف وغير كفء ــ فيطالبون بأن تقوم الحكومة او حكومات الولايات بتمويل المدارس الكاثوليكية الخاصة حتى يتسنى لأولادهم الحصول على تعليم جيد دون تكلفة باهظة ، والمعركة دائرة رحاها وبشدة ، ولكنها قلما تجد طريقها الى وسائل الاعلام التى تفضل تأكيد التأييد الكاثوليكى للصهيونية . واعتقد ان هذه منطقة يمكن الاستفادة منها . وقد حاول فورد فى حملته الانتخابية ان يستفيد من الصوت الكاثوليكى ، وهذه ظاهرة جديدة بعض الشيء وامكانية هامة ، ويمكن التحرك بين صفوف الكاثوليك على عدة مستويات من خلال الجماعات الأمريكية العربية او من خلال الفاتيكان ذاته .

ومن اهم اسباب قصور الاعلام العربى هو انحصار نشاطه فى السياسة وفى مشكلة الشرق الأوسط ، على وجه الدقة مما اساء لصورة العرب العامة ومما جعل العالم العربى المعاصر يرتبط فى الذهن الأمريكى العام اما بمداولات هيئة الأمم او حوادث لبنان وكلاهما ليستا بصورتين ايجابيتين . وقد تسيس الاعلام العربى فى الولايات المتحدة وسيطرت عليه قضية الشرق الأوسط الى درجة تضر بهذه القضية ذاتها .

وعلى الرغم من وجود جمهور غفير يود التعرف على العرب وحضارتهم وانجازاتهم فى الماضى والحاضر فان الاعلام العربى غير مجهز على الاطلاق لسد هذه الحاجة . فمعظم الأفلام والمنشورات ذات طابع سياسي واضح ان لم يكن فاضحا أيضا . وهذا الجمهور المتعطش للتعرف على حضارة العرب هو ذاته الجمهور الذي يمكن ان يبدي تفهما لمطالبنا السياسية وان يناصرها . بل ان مناصرته فى هذه الحالة بعد تعرفه على حضارتنا ستكون لها جذور راسخة وليس مجرد تأييد من قبيل العطف على الحق المهضوم ، وماشابه من مواقف أبوية ممجوجة . ويلاحظ انه ينظر للعاملين فى حقل الاعلام السياسي على انهم متخصصون بالدرجة الأولى فى قضية الشرق الأوسط ــ وهذا امر منطقى ، ولكنه غير واف لانه يؤدي الى اهمال رقعة الحضارة العربية التى يجب ان يقوم الاعلام العربي بالتعريف بها .

وبالنسبة للتحرك الاعلامى بين أعضاء المؤسسة الحاكمة ، يفتقد الاعلام العربى ايضا هنا الاحساس بالقوى الجديدة وبالاتجاهات الوليدة داخل هذه المؤسسة . وقد كانت ظاهرة كارتر جديرة بالرصد وبالتبنى فى مرحلة مبكرة ، فكارتر قد صدر عن تقاليد سياسية ودينية معارضة للصهيونية ، او على الأقل ليست على علاقة قوية بها فقد جاء من الجنوب من خلفية دينية قوية . وفى المراحل الأولى من المعركة كانت المؤسسات اليهودية معارضة لكارتر ، ولكنها تبنته بعد انتصاره . اما المؤسسات العربية فقد ظلت على ولائها لفورد وتجاهلت كارتر الى حد بعيد .

ومن الظواهر الجديدة فى المجتمع الأمريكى ازدياد حكومات الولايات قوة والابتعاد عن واشنطن كمراكز للسلطة . وحكومات الولايات تتسم بانها بعيدة عن السيطرة او النفوذ الصهيونى الذي يتركز اساسا فى بعض مدن الساحل الشرقي والغربي وبعض المدن الكبيرة مثل شيكاغو . وهذا تطور جديد لابد وان يستفيد منه العرب باقامة علاقات قوية مع القوى الجديدة .

الجامعات الامريكية

والاعلام العربى غائب بشكل ملحوظ عن الحاجات الأمريكية على مستوى الطلبة ام الاساتذة ، فقد ظهر فى اواخر الستينات جيل جديد من الباحثين والعلماء الأمريكيين فى شؤون الشرق الأوسط ، وهو جيل لايشتغل بالاستشراق او بالتاريخ وانما ينصب اهتمامه على العالم العربى كواقع استراتيجي وككيان حى ينبغى التعامل معه له مشاكله الحقيقية وليس مجرد تحفة فنية تنتمى الى الماضي . ولذا تجد هؤلاء الباحثين والعلماء على استعداد لتفهم وجهة النظر العربية وكثير منهم يرى في الصهيونية كيانا طفيليا ، وامتدادا للمؤسسة الحاكمة فى بلده التى يقف منها موقف المعارضة . واعضاء هذا الجيل مستبعدين الى حد كبير من قبل المهيمنين على شؤون دراسات الشرق الأوسط الذين تربوا فى احضان العنصرية الغربية والحرب الباردة والولاء للصهيونية واسرائيل . ويمكن تشجيع اعضاء هذا الجيل من العلماء بتوفير الميزانيات لهم والزيارات للعالم العربى وتوفير الاتصالات لهم داخل العالم العربى ، الامر الذى يفتقده الكثيرون منهم .

ومن الامور الجديرة بالذكر الاهتمام المتزايد من قبل الامريكيين بحضارة الشرق الاوسط (خاصة بعد الحظر البترولى الذى فرض عليهم والذى عمق من احساسهم بأهمية العرب) . وامكانات الاعلام العربى فى الولايات المتحدة لاتسمح بسد هذه الحاجة وحيث ان التدريس فى الولايات المتحدة يعتمد الآن بصورة متزايدة على الافلام والمواد الايضاحية الاخرى الى حد بعيد ، يمكننا انشاء مكتبة للافلام والمواد الايضاحية نجمع فيها الافلام المتعلقة بالحضارة العربية فى شتى جوانبها ، على ان تحتوى هذه المكتبة على عدة نسخ ويكون لها امين متخصص .

والشرق الاوسط بالنسبة للمواطن الامريكي هو (الارابيسك) او الاسلام او الحضارات القديمة ، وهو تصور تشجعه الصهيونية ، ولذا ينبغي ان نحاول تقديم صورة متوازنة . واتصور انه قد يكون من المفيد ان نطلب من احد الاساتذة ان يقوم باعداد تصوره عن مقرارات جامعية مختلفة تعالج حضارة الشرق الاوسط فى الماضى والحاضر ، على ان يقوم باعداد قوائم بالمراجع والموضوعات التى ينبغى ان تغطى فى كل مقرر ، والافلام التى يمكن ان تعرض والمواد الايضاحية التى يمكن استخدامها على ان توضع هذه المواد تحت تصرف اي استاذ يطلبها ، وتوجد كليات ومدارس كثيرة يهمها ان تدرس مقررات عن الشرق الاوسط لو توفرت المادة .

البقية ص (١٥)



«المؤتمر المصغر»

عقد في واشنطن العاصمة يومي السبت والاحد ٨ ، ٩ /تشرين الاول / اوكتوبر مؤتمر مصغر استشارى للمجلس الفلسطيني في امريكا الشمالية حضره حوالي ٨٠ مندوبا ومراقبا وبعض الصحفيين والضيوف.

وقد كان برنامج اليوم الاول مداخلة للدكتور رشيد الخالدى حول الاوضاع الراهنة للثورة الفلسطينية ، وقد أثارت كلمة د. رشيد جدلا عنيفا داخل القاعة للقضايا الجريئة التي طرحها في نقده للثورة وفكرها وممارساتها واعتباره ما يجرى داخل فتح لا يتعدى كونه امتدادا للعقلية التي سبقت حزيران ١٩٨٢.

وبعد الظهر قام أنصار فصائل المقاومة الثلاث بالاضافة الى ممثل الحركة الوطنية اللبنانية بعقد ندوة سياسية جيدة تميزت بالصراحة وطرح الامور على حقيقتها ، وقد تحدث الاخ ممثل انصار فتح بشكل موضوعي جدا عن حقيقة ما يجرى داخل فتح بعيدا عن التشويش والحواجز الاعلامية المرفوعة أمام تلك الظاهرة. وقد تركزت الاسئلة حول الاوضاع الداخلية لحركة فتح وتأثيراتها على الساحة الفلسطينية والعربية.

أما في اليوم الثاني فقد ناقش المؤتمرون بروح موضوعية عالية اوضاع المجلس والفشل أو النجاح الذى رافق مسيرة المجلس. وقد ركز النقاش على مستقبل العمل الفلسطيني على الساحة الامريكية وضرورة تطويره للوصول الى قطاعات كبيرة من الشعب الامريكي. وقد قدم عضو اللجنة التنفيذية الاخ اسكندر زلمة اقتراحات لتطوير العمل وتجذيره حظيت باطراء شديد من معظم من تكلموا بعده.

باختصار ، كان المؤتمر الاستشارى المصغر ناجحا قياسا لاهدافه المحدودة حيث انتهى المؤتمر بوضع اقتراحات محددة وضعها بين يدى اللجنة التنفيذية لمناقشتها قبل انعقاد المؤتمر العام في أقرب فرصة ممكنة.

وكان ينبغي على المجلس ، لولا الظروف التي مررنا بها جميعنا اثناء حصار بيروت وبعدها ، ان يعقد مثل هذه المؤتمرات التنسيقية المصغرة التي تضم ممثلين عن المؤسسات الفلسطينية الاعضاء في المجلس وبعض الكفاءات الفلسطينية للتشاور من اجل العمل على تحقيق اهداف وبرامج المجلس. ويعتبر هذا المؤتمر بداية الطريق في الحوار الديمقراطي للارتقاء بالعمل الفلسطيني على الساحة الامريكية الى المستوى المطلوب.

T: 202-244-5573



September 28, 1983

Dear Friend,

Many Americans fear growing U.S. involvement in Lebanon. We, together with friends in a number of other organizations, have developed the following statement to express our concerns. We are seeking your support for it.

Please call us with your endorsement as soon as possible.

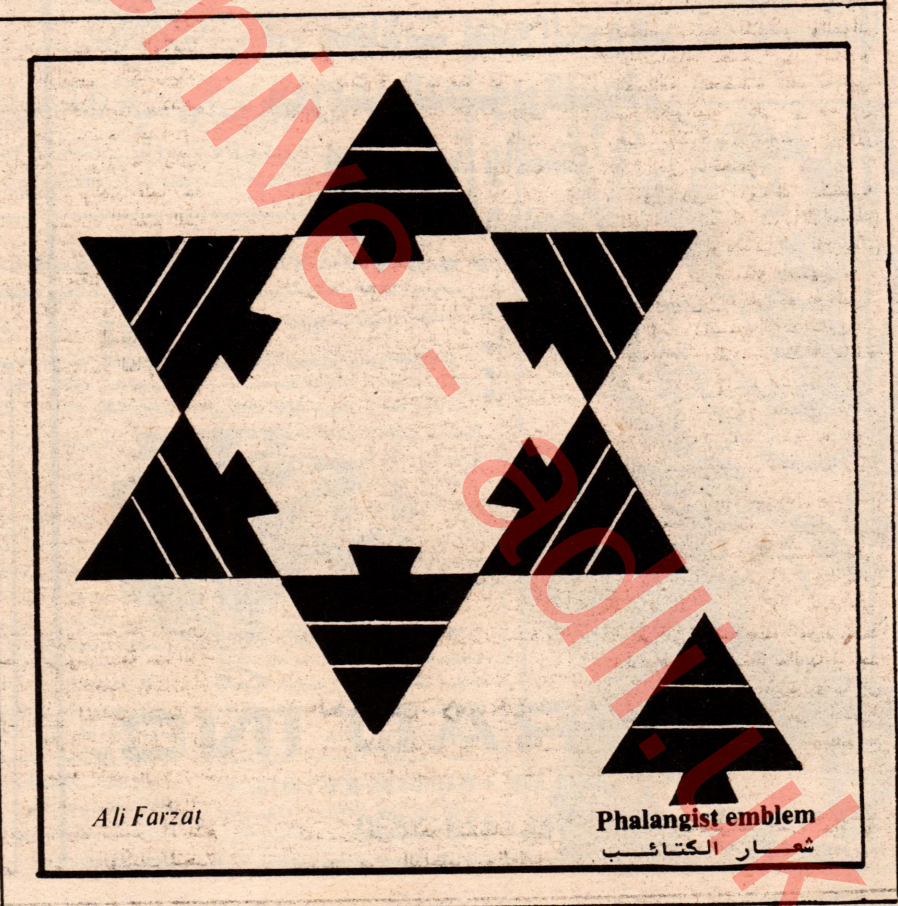
In the event the ceasefire breaks down, the alternate wording for the statement would eliminate the phrase within the brackets.

P.S. Please make an effort to secure signatures of individuals and organizations who share our commitment toward a non-violent solution to the war in Lebanon.

> Lebanon should not become another Vietnam-like quagmire.
>
> We are concerned with U.S. military involvement in Lebanon, especially since even our allies have come to see that involvement as partisan in Lebanon's civil war.
>
> We should [take advantage of the current cease-fire to] withdraw U.S. marines in favor of peace-keeping forces from the U.N. or other neutral nations.
>
> Instead of military involvement the U.S. should support diplomatic initiatives leading to national reconciliation, democratic reform, and new power-sharing in Lebanon -- to aid the Lebanese in their quest for peace, unity, and sovereignty in all of Lebanon.

James Zogby
Executive Director

1731 CONNECTICUT AVE., N.W. ☐ WASHINGTON, D.C. 20009
☐ Phone: (202) 797-7662



Ali Farzat

Phalangist emblem
شعار الكتائب



لقد شهدت الساحة الفلسطينية في مرحلة ما بعد الخروج من بيروت احداثا وتطورات على كافة المستويات • وكانت لهذه الاحداث والتطورات انعكاساتها على تجمعات شعبنا الفلسطيني سواء في ارض الشتات او في الاراضي المحتلة • وكان أهم هذه الاحداث هو بروز ظاهرة جديدة في حركة فتح تعلن مناهضتها للنهج القديم السائد وتنادى بنهج جديد يقوم على ارضية التصحيح ومراجعة الحسابات لدفع الثورة الى الامام ، لتحقيق اهداف شعبنا في التحرير والعودة واقامة دولته المستقلة على تراب فلسطين • وكان لابد ان يتخذ اولا ابناء فتح ثم انصارها موقفا مما يدور على الساحة الفلسطينية عامة وداخل حركة فتح خاصة • وخلال الاشهر الأخيرة تبلورت المواقف واتضحت المفاهيم والاتجاهات • فكان هناك من ايدوا النهج السائد ومن ايدوا التصحيح • واصبح حديث الساحة والساعة هل انشقت حركة فتح واصبحت " فتحين" ام مازالت هناك فتح واحدة بمفاهيمها واتجاهاتها المختلفة • وكنا ومازلنا ندعو الى ان تكون ظاهرة التصحيح درسا لحركة فتح تستفيد منه وتقيم تجاربها وتاريخها النضالي الطويل لتستخلص منه أفضل السبل والوسائل لتطهيرها من الشوائب والادران التي علقت بجسمها على امتداد ثمانية عشر عاما من النضال • الا ان ما رأيناه في الأشهر الماضية كان مخيبا لآمال شعبنا حيث تشنجت المواقف وتصلبت الاتجاهات واحتكمنا الى السلاح وكأنه الطريق الوحيد الأفضل لتوحيد حركة فتح• وتبادلنا الاتهامات والعبارات غير اللائقة بأبناء حركة واحدة • وذهب البعض الى أبعد من هذا حيث بدأنا نقرأ بيانات موقعة من انصار فتح تؤيد القيادة والشرعية وتشكك في التصحيح وتصفه بالتبعية والالحاق• وكانت هناك بيانات أخرى ردا على هذه البيانات تتحدث بموضوعية وبوعي ثورى عن وحدة شعبنا وحاجتنا الى النضال والتصدى على ارضية التغيير الجذرى في الموقف الفلسطيني من خلال الحركة التصحيحية •

واذا ما القينا نظرة فاحصة دقيقة على خلفيات هذه المواقف والبيانات نجد انها ليست وليدة الساعة أو جاءت خبط عشواء ، وانما هي انعكاس لمواقف واتجاهات سياسية وتنظيمية امتدت عبر سنوات طويلة • كما نجد انها كذلك ترجمة لبعض المفاهيم الشخصية للعمل على الساحة الامريكية تهدف الى تصفية حسابات لا تصب بالضرورة في نهر الثورة العريض•



وامام هذا الواقع لابد ان يلجأ الانسان الى العقل والمنطق ليتخذ موقفا او ليلقي حكما على ما يجرى • فساحة النضال الفلسطيني مفتوحة على مصراعيها لمن يريد العمل من اجل فلسطين • والعمل من اجل فلسطين وتحريرها لايكون باصدار بيانات الشجب والتحية • لقد مل شعبنا وجماهيرنا قراءة البيانات التي تكيل المديح والاطراء • كما مل شعبنا وكاد ان يدخل اليأس الى قلبه من ابقاء القديم على قدمه ومن عدم احداث تغيير جذرى في مسيرة ثورته بعد كل هذه الهزات والاحداث •

ان من يريد ان يمثل فتح فعليه ان يلتزم بمبادىء و اهداف فتح وبرامجها السياسية وقرارات مؤتمراتها الحركية • ان حركة فتح ليست شعارات ولاعبارات، انما هي نضال ومواقف سياسية ثابتة تحكمها ارضية صلبة تلك التي اعلنت تمسكها بالبرنامج السياسي المناهض لكل مشاريع التصفية الامبريالية والرجعية في المنطقة • ان من يمثل فتح فعليه ان يناضل من اجل اغلاق كافة الابواب التي من شأنها ان تؤدى الى تمييع الموقف الثورى الواضح على ارضية الكفاح المسلح، الاسلوب الحتمي للتحرير • فتمثيل فتح لا يتم بالمؤتمرات والاجتماعات والقاء الخطب واصدار بيانات التأييد والشجب ، انما هو ممارسة عملية لبرامجها واهدافها • نحن مع فتح الواضحة المواقف الصلبة الارضية المناضلة، نحن لسنا مع فتح التنازل والتعتيم وانتهاز المواقف، فتح حركة الشعب الفلسطيني المناضل ، والنضال لايكون بدون الكفاح المسلح شعارا وممارسة •

وانها لثورة حتي النصر

ابن فتح





محمد ابو ميزر «ابو حاتم»

نجتمع اليوم لبحث قضية اساسية مصيرية ، تمس مصير ومستقبل الثورة الفلسطينية والقضية الوطنية برمتها ، هي الأزمة الداخلية في حركة «فتح» ، ومحاولة إيجاد حل لها .

ولنجاحنا في مهمتنا شرطان أساسيان : أولهما أن نحدد بالضبط ماهية الازمة وجذورها وأبعادها ، لا أن نبحث في آلية الحدث كما استمعنا إلى التقرير الذي قُدِّمَ لنا ، بل في مكوِّناته وتطوُّره . وثانيهما أن نكون واضحين وصريحين وجديين إلى أقصى حد في تناولنا للموضوع ، لأننا إن لم نفعل ذلك ، فسوف ندور في دوامة من الغموض لا توصلنا الى نتيجة سوى المزيد من التدهور والتداعي والانزلاق .

إن للأزمة ثلاثة عناوين : «فتح» ، م.ت.ف ، والعلاقة مع سوريا والأنظمة العربية . ولها خمسة أبعاد ، سياسية ، تنظيمية ، مالية ، عسكرية ، ومسلكية ، وعناوين الأزمة وأبعادها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً لا يمكن فصلها عن بعضها البعض وتشمل جميع جوانب العمل الفلسطيني .

فمن الناحية السياسية ، هناك قضايا كثيرة مطروحة للنقاش الجاد منذ خروجنا من بيروت . . قبل الدورة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني وأثنائها وبعدها . . منها مشروع ريغان ، مشروع فاس ، العلاقة مع النظام الأردني والكونفدرالية ، الانفتاح على نظام كامب ديفيد في مصر ، وضع الثورة والفلسطينيين في لبنان سواء في المناطق المحتلة أو في المناطق المحررة ، ومستقبل العلاقة مع الحكم الكتائبي ، والحركة الوطنية اللبنانية ، العلاقة مع سوريا ، والحوار مع بعض الرموز الصهيونية .

وجميع هذه القضايا طرحت ونوقشت في الجلسة السابقة للمجلس المركزي ، وأبديت حولها آراء متعددة . منها أنه إذا أردنا أن نتخذ مواقف صحيحة من جملة هذه القضايا علينا أن نجيب على السؤال التالي : أين كنا يوم بدأنا ثورتنا المسلحة في مطلع عام ١٩٦٥ ؟ وأين أصبحنا اليوم في مطلع عام ١٩٨٣ ؟ ، أي بعد ثمانية عشر عاماً من النضال والكفاح والتضحيات ؟ . وقد أجبنا عليه وقلنا :

بدأنا ثورتنا من الضفة الغربية وقطاع غزة العربيين باتجاه أهلنا وأرضنا المحتلة عام ١٩٤٨ لتحريرها من الغزو الامبريالي الصهيوني الاستيطاني . فأين اصبحنا اليوم من هذا الهدف ؟

خرجنا من الضفة والقطاع الى الكرامة ، وفيها خضنا أوَّل معركة شعبية ، وحقَّقنا أول انتصار عربي على عدو كان يُظَنُّ أنه لا يقهر ، وأعدنا الأمل الى الجماهير الفلسطينية والعربية ، التي منحتنا الثقة والتقدير وسلمتنا القيادة . . ولكننا خرجنا من الكرامة إلى السلط ، ومن السلط إلى عمان ، حيث خضنا معركة أيلول الأسود التي تحوَّلت إلى مجزرة ارتكبها النظام الأردني ضدَّ شعبنا وثورتنا فكانت فاتحة من المجازر الرسمية العربية ضدَّ الجماهير . وخرجنا من عمان إلى جرش والأحراش ، ثم إلى جبل الشيخ لنحفر فيه خنادقنا ، وبسواعد الحركة الوطنية اللبنانية عمقنا خنادقنا في كل لبنان ، وتوحدت القضية وتوحد الشعب . وخضنا معاً معارك ونضالاتٍ يومية استمرت أكثر من عشر سنوات ، وعشنا معاً أسطورة بيروت وانتصرنا بصمودنا . . ولكننا خرجنا وأصبحنا موزَّعين في عدن وصنعاء والشام وبغداد وعمان والسودان والجزائر . . . وهنا في سلوى تونس .

لماذا أيها الاخوة تراجعنا كلَّ هذه التراجعات بالرغم من كل تلك التضحيات ؟

إن كل ذلك لم يكن كافياً لدى القيادة لأن تقف وقفة جدية لتقيم مسيرتها التراجعية وتتحمل مسؤوليتها في إجراء التغيير . بل كانت تقف في وجه أي محاولة من هذا النوع وتتهمها بأقسى التهم . . حتى أصبحت احد مكونات الأزمة التي نبحثها اليوم .

بدأنا ثورتنا ، لتحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني ، وإقامة دولتنا الديمقراطية العلمانية على طريق إقامة المجتمع العربي التقدمي الموحَّد . وكنَّا نعتبر أنَّ إقامة دويلة فلسطينية على جزء من أرضنا مؤامرة إمبريالية صهيونية تستهدف تصفية قضيتنا والقضاء على شعبنا يجب التصدي لها ومحاربتها بكل الوسائل . وكانت اللاءات الثلاث : لا للمفاوضات ، لا للصلح ، لا للاعتراف بالعدو الصهيوني .

فأين اصبحنا اليوم من هذا الهدف ؟

تراجعنا عن موقفنا حول الدويلة الفلسطينية ، وبدل أن نستمرَّ في محاربتها أصبحت هدفاً من أهدافنا ، بل الهدف المرحلي الوحيد ، وضعنا لها البرامج ودبَّجنا المقالات في محاسنها ووطنيتها . أما الذين بقوا متمسكين بموقفهم منها فقد كيلت لهم التهم من ذات اليمين وذات اليسار ، ووصفوا بالتحجُّر تارة وبالعدمية تارة اخرى .

ثم جاءت قرارات بغداد ، ومشروع السلام العربي في فاس ، ومشروع ريغن ، ورأينا بعض القادة يخفون من مناقب المشروع ، ويكيلون له المديح ويصفونه بأنه «رائع» . . حتى ريغن نفسه كان أكثر تواضعاً منهم ولم يضفْ على مشروعه صفة الروعة . وبدأت لاءاتنا الوطنية تتساقط الواحدة تلو الأخرى . فسقطت لا للمفاوضات ، بل أصبحت المفاوضات هدفاً من الاهداف التي يسعى إليها البعض ، وأصبح الصلح بالنسبة للبعض الآخر سيد الاحكام ، وآخرون بدأوا يقولون بالاعتراف المتبادل المتزامن . . كل ذلك كان يجري باسم الواقعية والعقلانية والموضوعية . . ولغة العصر .

عندما بدأنا ثورتنا حددنا بكل وضوح ودقة طبيعة الصراع في المنطقة بأنه صراع بين الامبريالية العالمية وعلى رأسها الأمبريالية الامريكية ، وبين حركة التحرر العربية وفي مقدمتها الثورة الفلسطينية ، وأن الامبريالية الامريكية تعتمد في تنفيذ مخططاتها في المنطقة على ركيزتين اساسيتين : الكيان الصهيوني في ارضنا المحتلة حيث يشكل الموقع الاساسي في الاستراتيجية الامريكية ، والأنظمة العربية التي تربط مصالحها مع المصالح الامبريالية والصهيونية . وعلى ضوء طبيعة الصراع ، وعلى ضوء برنامجنا وميثاقنا ، حددنا معسكر الاصدقاء ومعسكر الاعداء . وحددنا تحالفاتنا على الصعيد العربي . ولو تراجعنا البرامج السياسية والتنظيمية لجميع التنظيمات التي تتولى قيادة م.ت.ف . لوجدنا أنها تعتبر العلاقة مع الجماهير العربية علاقة استراتيجية تنظيمية ، بينما العلاقة مع الأنظمة العربية تكتيكية مرحلية تحددها طبيعة هذا النظام أو ذاك وموقفه من القضية الفلسطينية في المرحلة المحددة .

أما على الصعيد العالمي فقد حددنا معسكر الاصدقاء بقوى الثورة العالمية الثلاث . الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي ، وحركات التحرر في العالم الثالث ، والأحزاب والقوى العمالية والديمقراطية المعادية للامبريالية والصهيونية والفاشية والاستغلال . . . أما معسكر الاعداء فقد حددناه بالامبريالية والصهيونية والرجعية وقوى الفاشية والعنصرية والاستغلال . وكانت جميع نضالاتنا ونضالات حركة التحرر العربية تتجه اساساً ضد امبركا وركائزها في المنطقة مما شكل مرحلة نهوض في حركة التحرر العربية ومن ضمنها الثورة الفلسطينية .

أما الآن ، والآية قد انقلبت ، والتحالفات قد تغيرت ، واصبحت علاقاتنا مع الجماهير العربية تكتيكية انتهازية ، بينما العلاقة مع الانظمة اصبحت استراتيجية واحياناً على حساب الجماهير ، بل بدا الامر وكأننا جزء من هذه الانظمة بحكم كوننا اعضاء في جامعة الدول العربية ، نلتزم بقراراتها الخاصة بالقضية الفلسطينية . . وهنا تصبح مقولة القرار الوطني الفلسطيني المستقل موضع تساؤل . هل يمكن لاي قرار فلسطيني مرتبط بالأنظمة العربية ان يكون مستقلاً عنها ؟ واذا كانت محصِّلة سياسات الانظمة العربية في خدمة مخططات امبركا ، فبأي اتجاه يسير القرار الفلسطيني المرتبط بهذه الانظمة ؟ .

وتبدَّت لنا الحقيقة المرَّة في حركة لبنان وحصار بيروت ، فإذا بالانظمة العربية بين متآمر او متواطىء او عاجز ، أما الجماهير فقد بدا وكأنها قد تخلَّت عنَّا لفقداننا الصلة بها وعدم تجسيدنا لمصالحها ومطامحها ، وللقمع المتواصل الذي مارسته عليها الانظمة حليفتنا .

قبل أن نبدأ ثورتنا أيها الاخوة ، كان الزعيم العربي الذي ينادي بالمرحلية والقبول بقرار التقسيم سنة ١٩٤٧ كمرحلة اولى للتحرير ، يرجم بالحجارة والبيض الفاسد ويعتبر رمزاً للخيانة الوطنية والقومية ، أما اليوم ، وبعد ثمانية عشر عاماً من شلالات الدم ، نجد الجميع يراودون في مرحليتهم وتنازلاتهم الى ما دون قرار التقسيم . . ويسجلونها أيضاً على حساب الواقعية والموضوعية والعقلانية . . . ولغة العصر . .

أما الزعيم العربي الذي لا يؤتمن ، لا على قضيته وطنه ، ولا على ارواح شعبه ، ولا على حياة ابيه . نأتمنه نحن على اقدس مقدساتنا ، وننصبه رئيساً للجنة تحرير القدس ، ومن خلال موقعه هذا ، يسمسر ويتآمر ويدبر اللقاءات بين زعماء الصهيونية وبعض المسؤولين العرب ، ثم يصبح عرَّاباً لزيارة السادات للقدس يوم عيد الأضحى . . رئيس لجنة تحرير القدس يضحِّي بالقدس ، ونكافئه على ذلك فنعيِّنه رئيساً للجنة السباعية التي تزور واشنطن من أجل تحرير فلسطين .

والقائمة طويلة طول الوطن العربي من خليجه الى محيطه .

كانت الامبريالية الامريكية تحاول ان تجد لها موطىء قدم في منطقتنا لتملأ الفراغ الذي تركه رحيل الاستعمار الاوروبي امام ضربات حركة التحرر العربية ، اما اليوم فقد اصبحت المنطقة بأسرها تعيش تحت القدم الامريكية ، والوطنيون الشرفاء يبحثون عن موطىء قدم في هذا الوطن ، فلا يكاد يجدونه .

ويزداد المراهنون على امريكا ، وقبلهم قال السادات إن ٩٩٪ من مشاكلنا ، ومصائبنا ، وتشريدنا ، وقتلنا ، وتدميرنا ، ومصادرة حرياتنا ، ونهب ثرواتنا . . كله بسبب أمريكا ؟ وبالتالي ألا يعني هذا أن ٩٩٪ من إمكانياتنا وقدراتنا ونضالاتنا يجب ان تتوجه ضد امريكا ، نقاتلها ونطاردها بدل أن نجري وراءها طلباً لرضائها ؟!

كيف حصل كل هذا أيها الاخوة ؟ وإلى أين سيقودنا ؟

كل هذا حصل بسبب التحوير والتزوير والتحريف في طبيعة الصراع في المنطقة ، مما جعل جميع نضالاتنا تسير في غير مسارها وتصب في غير مجاريها .

قبل قليل حددنا طبيعة الصراع في المنطقة ، وشكل التزامنا بها مرحلة نهوض في حركة التحرر العربية وصعود للثورة الفلسطينية وإحياء للقضية الفلسطينية ووضعها في إطارها الوطني القومي الصحيح . ولكن عندما بدأ التحريف في طبيعة هذا الصراع بدأ التراجع .

وكان التحريف الاول من خلال مقولة الصراع العربي الصهيوني مما أتاح للبعض التسلل من خلالها ، ويفصل بين أمبركا والرجعية العربية من جهة والصهيونية من جهة أخرى ، ومن ثم يجري مصالحة مع أمبركا وهذه الانظمة ، ثم يقيم معها افضل العلاقات . وتحولت امبركا من العدو رقم واحد لحركة التحرر العربية والثورة الفلسطينية والى صديق عند طرف ، وحليف عند طرف آخر ، ووسيط عند طرف ثالث ، وتحولت الرجعية العربية الى القائد الفعلي للمنطقة العربية لتسوقها الى احضان امبركا .

ثم جرى تحريف آخر في طبيعة الصراع من خلال مقولة الصراع العربي الاسرائيلي ، مما مكَّن البعض من أن يجري مصالحة مع الحركة الصهيونية ، ويعتبر الصراع مع إسرائيل انما هو صراع حدود مع الدول العربية المجاورة وليس صراع وجود . وقسمت الدول العربية الى دول مواجهة ودول مساندة ، دول النفط ودول الدم ، مما زاد في الاخلال بموازين القوى في المنطقة لصالح اعدائها .

اما التحريف الثالث فقد جرى من خلال مقولة الصراع الفلسطيني الاسرائيلي ، مما دفع بعض دول المواجهة لأن يقول ان ليس بيننا وبين اسرائيل مشكلة ، وإنما المشكلة بين الفلسطينيين والاسرائيليين ، ونحن ندعم م.ت.ف . الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني من أجل تحقيق حقوقه الشرعية الثابتة والغير قابلة للتصرف . . . الى آخر الكليشة الذائعة الصيت .

وفي ظل التحريف الاول حصلت هزيمة حزيران ١٩٦٧ ، وعبر هذه الهزيمة بدأ نهج التسوية يغزو الفكر العربي ، بدأ بقرار ٢٤٢ ، وجاءت مجازر أيلول ليبدأ نهج التسوية يغزو الفكر الفلسطيني .

وفي ظل التحريف الثاني حصلت حرب أكتوبر ١٩٧٣ وتحولَّ نهج التسوية الى برامج عربية وفلسطينية .

وفي ظل التحريف الثالث حصلت هزيمة عام ١٩٨٢ في لبنان .

ومن هنا أيها الاخوة ، فإن التحريف المستمرُّ في طبيعة الصراع انتج الهزائم المتكررة . والهزائم المتكررة انتجت برامج التسوية ، وهذه البرامج مكنت الامبريالية الامريكية من فرض هيمنتها على معظم الوطن العربي . . وهي في مجملها تشكل المأزق الحقيقي الذي تعيشه حركة التحرر العربية وفي مقدمتها الثورة الفلسطينية وعمودها الفقري حركة «فتح» .

وإذا انتقلنا للحديث عن الناحية التنظيمية لوجدنا أن التراجع السياسي رافقه تراجع تنظيمي منذ بداياته . وهذا شيء طبيعي للارتباط العضوي بين القضية التنظيمية والقضية السياسية .

بدأ التراجع التنظيمي بالفصل بين القوات والتنظيم ، الذي أنتج فكرة التحييش والأجهزة بأن لتحلَّ محلَّ التنظيم . وبدأت السلبيات والظواهر الخاطئة منذ ما قبل أيلول ١٩٧٠ . ويكفي أن نراجع التقرير المقدم للمؤتمر العام الثالث للحركة الذي عقد بعد الخروج من الاحراش عام ١٩٧١ لنكتشف مدى الخلل الذي اصاب الحركة والعلاقات التنظيمية .

فقد حدد التقرير عدداً من الظواهر الخاطئة التي برزت في الحركة والتي تحتاج الى معالجة سريعة ، منها :

- ظاهرة نمو الاجهزة على حساب التنظيم ، مما خلق فئة من المرتزقة والوصوليين .
- ظاهرة فقدان الانضباط السياسي والعسكري وبروز عناصر التمرد والتحسور ومراكز القوى .
- ظاهرة فقدان القيادة لمدلولها ومعناها في مختلف المواقع .
- ظاهرة الفردية وانتفاء القيادة الجماعية .
- ظاهرة فقدان حصانة العضوية وبروز القهر والتسلط والاستزلام .
- ظاهرة التسيب والانفلاش وشراء الذمم .

وقد توقف المؤتمر الثالث طويلاً امام هذه الظواهر ، واتخذ القرارات التنظيمية لمعالجتها والقضاء عليها . ولكن ما إن انتهى المؤتمر بتكريس نفس القيادة ، حتى ضرب بعرض الحائط بكل قراراته التنظيمية والسياسية ، ولم يُعترف إلا بقرار تثبيت القيادة . وتفاقمت الامور ، وتقرر عقد مؤتمر استثنائي في نهاية عام ١٩٧٢ لمعالجة الوضع . لكن هذا المؤتمر لم يُعقد إلا عام ١٩٨٠ ، سمِّيَ بالمؤتمر الرابع . ومراجعة سريعة للتقرير المقدم لهذا المؤتمر ترينا أن الظواهر الخاطئة التي نوقشت في المؤتمر الثالث هي نفسها التي عرضت على المؤتمر الرابع ولكن بعد ان تحوَّلت الى حقائق ومنهج عام له قوانينه المتعارف عليها والمعمول بها ، والمنسجمة تماماً مع التراجعات السياسية . وحدد التقرير اسباب ذلك بغياب القيادة الجماعية على كافة المستويات وغياب النظام الأساسي واللوائح والقوانين ، وغياب الاجهزة والمؤسسات ، وغياب لديمقراطية ، وفقدان الوحدة الفكرية .

وكالعادة توقف المؤتمر الرابع مطولاً امام هذه الاوضاع ، ووضع الحلول المناسبة لها ، واقر برنامجاً سياسياً وتنظيمياً . وكرس نفس القيادة . فكانت نفس النتيجة . لم يُلتزم لا بالنظام الداخلي ولا بالبرنامج السياسي ، تم تمَّ الخروج عليهما باستمرار ، واتخذت الديمقراطية في حركتنا وثورتنا شكلاً جديداً ليس له مثيل في أي تنظيم او اي مجتمع ، وهو : قل ما تشاء وافعل ما اشاء . بل أكثر من ذلك اقول ما تشاء وافعل ما اشاء .

وفي ظل هذه الاوضاع فشلت جميع محاولات الاصلاح الديمقراطية ، بل وجهت تهمة التآمر والعمالة لكل من حاول ذلك . . وقمعت مراكز القوى وأجهزتها القمعية جميع محاولات الاصلاح اللاديمقراطية بعد أن سيطرت على المال والسلاح ، واصبحت صاحبة القرار الوحيد في الحركة .

ودخلت حرب لبنان عام ١٩٨٢ ونحن على هذا الحال ، وظهرت نتائج التراجعات السياسية والتنظيمية بطريقة مأساوية . . وأثبتت تراجعاتنا السياسية انها السلاح الأقوى بيد أعدائنا الذين ازدادوا شراسة في قتلنا وتدميرنا طلباً للمزيد من التراجعات حتى التلاشي . وسقطت رموز الفساد والافساد واصبحت رمزاً للتخاذل امام العدو ، وبرزت بطولاتٌ وابطال اصبحت رمزاً اسطورياً لشعبنا وثورتنا ، استشهد منها من استشهد بطلاً ورمزاً ، وانتقل من لم تكتب له الشهادة الى مواقع اخرى لمواجهة نفس العدو الصهيوني . وكان من المفترض ان نقف وقفة جدية بعد الحرب ، ونجري التغيير الشامل في منهجنا السياسي والتنظيمي الذي اوصلنا الى هذه الحالة من التردي .

ولكن الذي حصل عكس ذلك تماماً . تسارع في التراجعات بطريقة استفزازية ، مشروع فاس ، مشروع ريغن ، الكونفدرالية ، تطور العلاقة مع نظام كامب ديفيد ، العلاقة مع الرموز الصهيونية على اعلى المستويات ، اجتماع نادي الحمَّامات وحكومة المنفى . . . إعادة الرموز الفاسدة وترقيتها وتسليمها المواقع الاولى في القوات ، وابعاد العديد من رموز الصمود والبطولة والمقاتلين عن خط التماسّ المباشر مع العدو ، الضغط المالي ، التشهير ، الاتهامات ، ووجد المناضلون انفسهم وثورتهم على حافة الهاوية ، فإما التحرُّك وإما الانزلاق . فتحرَّكوا .

هذا هو الوضع السياسي والتنظيمي لحركة فتح الذي شكل ازمتها الذاتية الداخلية ، ولكونها العامود الفقري لمنظمة التحرير الفلسطينية وصاحبة القرار فيها ، فقد انتقل كل ذلك الى داخل المنظمة .



• فمن الناحية السياسية فقد تم الخروج الكامل عن الميثاق الوطني الفلسطيني الذي يعتبر الالتزام به شرطاً اساسياً لكل من ينضوي تحت لوائها سواء كانوا افراداً او تنظيمات او أحزاب . حتى البرامج المرحلية التي هي خروج عن الميثاق ، فقد تم الخروج عنها ولم يُلتزم بها . . . اليست العلاقة مع النظام الاردني والكونفدرالية متناقضة مع البند الخامس من برنامج النقاط العشر والتي تقول بالنضال مع القوى الوطنية الاردنية لاقامة جبهة وطنية اردنية ـ فلسطينية هدفها إقامة حكم وطني ديمقراطي في الأردن ؟

اليست العلاقة مع النظام المصري والاجتماعات مع الرموز الصهيونية ، وصياغة التحالفات العربية الحالية والاتجاه نحو امريكا متناقضة مع تلك البرامج المرحلية ناهيك من تناقضها وخروجها عن الميثاق الوطني ؟

اريد ان أذكركم بالتقرير الذي قُدِّمَ من قبل الدائرة السياسية في الدورة الاخيرة للمجلس الوطني في الجزائر ، خاصة حول العلاقات في الساحة الفلسطينية لتروا ان جميع العناصر التي تشكل الازمة الداخلية في حركة «فتح» هي نفسها التي تشكل ازمة منظمة التحرير الفلسطينية . .

لقد دعا التقرير الى التقييم والاصلاح ، فهل قُيِّم شيء ؟ هل اصلح شيء ؟

لم يخرج المجلس الوطني بأي تقييم او إصلاح بالرغم من ضرورته وإلحاحه . . والبيان السياسي الذي صدر باسم المجلس هل يمثل حقيقة موقف اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني ؟ اقول كلا ، إنه لا يمثله في شيء ، فالمجلس الذي عُوِّمَ ليصل عدد اعضائه الى أكثر من ٣٦٠ عضواً (غير ممثلي الضفة والقطاع والارض المحتلة عام ١٩٤٨) ، والذين عوِّموا بدورهم بأكثر من خمسة آلاف مراقب لا تستطيع تمييزهم عن الاعضاء ، وبعد ان اسقطت عضوية البعض ، وأبعد عمن جلسات المجلس من أبعد ، ومنع من الكلام من منع ، فإن جميع المناقشات والآراء التي طرحت كانت ضد مشروع فاس بما في ذلك حركة فتح التي اعتبرته مشروع الحد الادنى للعمل العربي وليس مشروعاً فلسطينياً ، وضد مشروع ريغن ، وضد الكونفدرالية والعلاقات مع النظام المصري والاتصالات مع العناصر الصهيونية . ولكن البيان السياسي الذي صدر باسم المجلس ترك الباب مفتوحاً على جميع هذه القضايا ، بما اتاح استمرار نفس النهج ونفس الممارسة .

هذه هي الأزمة الحقيقية التي تعيشها حركة «فتح» ومنظمة التحرير الفلسطينية بكل ابعادها السياسية والتنظيمية والمالية والعسكرية والمسلكية . وكان استمرارها لا يعني المزيد من التدهور ، بل الانزلاق الى الهاوية . . وكان الكل يبحث عن حل . . التنظيمات ، المجموعات ، الافراد . لأن الحل لم يعد واجباً تنظيمياً فقط ، بل اصبح واجباً وطنياً يتقدم على جميع الواجبات ، وعلى الجميع أن يساهم فيه ، لأنه يتعلق بمصير ومستقبل الثورة الفلسطينية والقضية الوطنية برمتها .

هناك اسلوبان للحل : أحدهما ديمقراطي وآخر غير ديمقراطي ، وفي مؤسسة غير ديمقراطية تصبح الاساليب غير الديمقراطية مشروعة ومبررة لحل مثل هذه الازمة التي نواجهها . قد تتفقون على ذلك ، وقد تختلفون ولكن حين تسدُّ جميع السبل فهذه يصبح الطريق الوحيد .

وكان تحرك الاخ العقيد ابو موسى ورفاقه ، بالطريقة الوحيدة المتاحة لهم ، هي محاولة لوضع حل للازمة ، ضمن وحدة حركة فتح ومنظمة التحرير على ارضية التغيير في النهج ، والعودة الى البرنامج السياسي والتنظيمي للحركة ، والعودة الى الميثاق الوطني الفلسطيني وقرارات المجلس الوطني التي لا تتعارض مع الميثاق والالتزام بالبرنامج التنظيمي للمنظمة

البقية ص (٢١)

قصيدة لبيروت

* عبدالناصر صالح *

- ١ -

استوحي منك معاني الايام المخضرة والجدباء
اعتنق لهيبك، دمك القزحي
وابلغ تحت مناخك مرحلة التكوين
مواعيد الزمن الهمجي،
وانسى عمري

يا بيروت المسكونة بالبرق هبيني عمري.
وافيني بالثورة والمتراس الرملي وصبرا
وافيني بالوحدات وشاتيلا
ارتد اليك شراعا من لحم الاطفال المذبوحين
ضحايا الغدر،
ولا اعطيك كتاب رثاء
انا لن اعطيك كتاب رثاء،
لكني اتكون في عينيك الساهمتين بحيرة عشق تغلي،
ارقد تحت مناخك مشتملا بنبوءات الوطن
الهادر كالبحر
واحفظ تاريخ الاشجار، وتاريخ الوديان
وتاريخ الشهداء.
اتخلص تحت مناخك من دنياي العاقرة البكماء
واسترجع في سنوات الصمت كلامي
واحبك،
استرجع لغتي واحبك
وجذوري، واحبك
استذكر امجاد العرب القدماء

- ٢ -

مشدودا باليقظة والحزن المتالق احزم امتعتي،
اتعثر بالليل المتكدس فوقك يا بيروت
اتعثر بحبال الشنق، صكوك الغفران
وانزع عن لحمك ثوب الارث
احبك في زمن الخوف، القهر التبعية
في زمن الاحكام العرفية
وتفشي الاعداء

- ٣ -

يا بيروت المسكونة بالبرق الثوري
خذيني،

اتفجر قدامك قنبلة عصافير خضراء
خذيني، وخذي مني نسغ الميلاد الغابر
نسغ الميلاد الآتي،
واقتحمي يا بيروت حواجزهم ومنابرهم
وقلوبهم السوداء

- ٤ -

لو املك مركبة توصلني لنهاية هذا الحلم
وتعلل اهدابي بحكايا الماء
لو املك قنديلا اخضر في ليل الغرباء
لو املك في حضن الرؤيا المنثورة
عينا نجلاء
لرايت سقوط السحب التائهة
وحشرجة الاضواء.

- ٥ -

ها صوتي يتلعثم بغبار التكوين،
وتحت مناخك استرق هواي
اعانق قلبي،

اخرج من رحم الحزن المثقل طفلا للوجع الانساني
يبشر بالارض، وبالفتح الزاحف
عرافا للعشق وجوع الفقراء

- ٦ -

يا بيروت الصلبة والزيتون الصامد
وجبال النار
يا بيروت القلعة والاصرار
كوني جسرا للرغبات المكبوتة، قاعدة للثوار
ومقبرة للاعداء
كوني للوطن العربي دواء

- ٧ -

يا بيروت الخندق والارز الوطني،
استوحي منك معاني الوطن الدموي
وذاكرة الاقمار القتلى
اعرف جغرافية الاشياء

«طولكرم»
«الارض المحتلة»

● وردنا هذا المقال من احد الاخوة الذين حضروا ندوة ابو اللطف وشفيق الحوت ليلة ٢ تشرين الاول/اكتوبر ، وعملا بحرية الرأي ننشر المقال كما هو .



ندوة سياسية....
ماقيل و مالم يقل!

حضرت الندوة السياسية في بروكلين بنيويورك يوم ١٩٨٣/١٠/٢ التي تحدث فيها الاخ فاروق القدومي (ابو اللطف) ، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية والسيد شفيق الحوت ، مدير مكتب منظمة التحرير في بيروت .

وعندما بدأت الندوة استهل الاخ ابو اللطف كلمته بخلفية عن الصعوبات التي مرت بها الثورة الفلسطينية . كما تحدث عن صمود بيروت والبطولات وما حققته الثورة من انتصارات . واشار الى المؤامرات التي حيكت وتحاك ضد الثورة الفلسطينية . ثم بدأ حديثه عما سماه "بحركة التمرد" في صفوف فتح . وقام بسرد جميع المحاولات التي بذلت لحل الازمة عن طريق الحوار . وقال ان جوهر مشكلة "الانشقاق" هو موقف دولتين عربيتين . وحمل قادة الحركة التصحيحية مسؤولية فشل جميع مساعي الوساطة . وتحدث عن معركة المصنع والحشودات السورية في المنطقة . وتطرق الى اجتماع السيد ياسر عرفات برفعت الاسد ثم طرد ابو عمار من سوريا . وقال ان للجنة المركزية موقفا موحدا من ظاهرة "التمرد" وهو :

١- اذا اراد الاخوان في الظاهرة تشكيل تنظيم منفصل فلهم ذلك .

٢ - من حقهم ان يرشحوا انفسهم لانتخابات اللجنة المركزية وغيرها من الاطر في حالة عقد مؤتمر عام للحركة .

٣ - لم يتم اتخاذ قرار بشأن انهاء الحوار معهم او مواصلته .

وتحدث الاخ ابو اللطف ، كذلك ، عن دور الدول الصديقة في الوساطة . ثم تطرق الى تصريحات بعض الزعماء اللبنانيين الوطنيين . وقال نحن نساعد الحركة الوطنية اللبنانية وشعب لبنان ونحن ضد تقسيم لبنان ، ولا نطالب بوجود مسلح لنا فيلبنان وانما نطالب بتقديم مساعدات اعلامية وسياسية وثقافية للفلسطينيين المقيمين في لبنان مع البقاء على خط التماس مع اسرائيل . كما تحدث عن صمود شعبنا في الاراضي المحتلة وتصديه اليومي للاحتلال .

ثم تحدث بعد ذلك السيد شفيق الحوت الذي استهل كلمته بالاطراء والثناء على كلمة ابو اللطف . واكد الاخ شفيق الحوت في كلمته على انه لاينتمي الى اي فصيل من فصائل الثورة الفلسطينية ، وركز على مواطنيته الفلسطينية . وتحدث عن دور الانظمة في خلق منظمات دخيلة . واشاد بدور "العشرة البررة" في مسيرة الثورة الفلسطينية . كما هاجم انصار الحركة التصحيحية وقال انهم لم يتكلموا في المجلس الوطني الفلسطيني. وتحدث كذلك عن اهمية الوحدة الوطنية والتمسك بمنظمة التحرير الفلسطينية . كما تعرض ، باستهزاء، الى دور الجالية فيالمهجر الامريكي ودعمها للثورة وخاصة الدعم المادي الطفيف .

● **تعليق**

هذا مجمل ما قاله الاخوان في الندوة السياسية التي كان واضحا انها تنصب على ما يدور في حركة فتح . وكان موقف الاخوين موقفا سلبيا من الحركة التصحيحية وهذا مفهوم جيداً لانهما من القيادة الشرعية للمنظمة . ولم يتعرض احد منهما لما يجري داخل الثورة الفلسطينية ، من توجهات سياسية ومخالفات وخروج علىقرارات وبرامج الحركة ومنطلقاتها . ولم تتم الاشارة الى النظام الاساسي لحركة فتح ولا البرنامج السياسي ولا الى ان تكون قرارات المؤتمر العام للحركة هي الخط السياسي للحركة الجدير بالاحترام والتطبيق .

كما لم يتعرض احد المتحدثين الى صيانة القرار الوطني الفلسطيني

المستقل من خلال حركة قوية متماسكة تسير على خط سياسي واضح ينتهج الكفاح المسلح اساسا وطريقا وحيدا للتحرير .

كما لم يتطرق المتحدثان الى مفاسد اجهزة المنظمة ومخالفات العديد من العاملين في مؤسسات الثورة سواء من الناحية التنظيمية او المسلكية او حتى الاخلاقية .

ولم يتطرق الحديث كذلك الى اللقاءات التي تعقد مع عناصر صهيونية بارزة على اعلى مستويات القيادة الفلسطينية اخرها كان في جنيف على هامش مؤتمر فلسطين ... او الاتصالات الجارية مع نظام كامب ديفيد في مصر او الانظمة العربية الاخرى التي تجاهر باعترافها "باسرائيل" بل وتطالب القيادة بالاعتراف المتبادل .

ولم يتحدث احد عن دور الجماهير العربية وطلائعها التحررية في دعم ثورة شعبنا وتمتين العلاقة بين ابناء الامة الواحدة على ارضية النضال المشترك وتحرير تراب الوطن . بل كانت هناك ايماءات الى ارضاء الانظمة واستعطافها . وكانت هناك تبريرات للتصريحات المتناقضة التي تصدر عن بعض افراد القيادة بشأن العلاقة مع الانظمة والجيوش العربية ، كالدفاع عن تصريحات "ابو اياد" وخالد الحسن حول الجيش اللبناني "الوطني" على حد تعبير ابو اياد .

ولم تكن هناك اشارة الى القرارات الفردية وتعطيل الاطر التنظيمية وسريان التسيب والفوضى والانفلاش في الاجهزة .

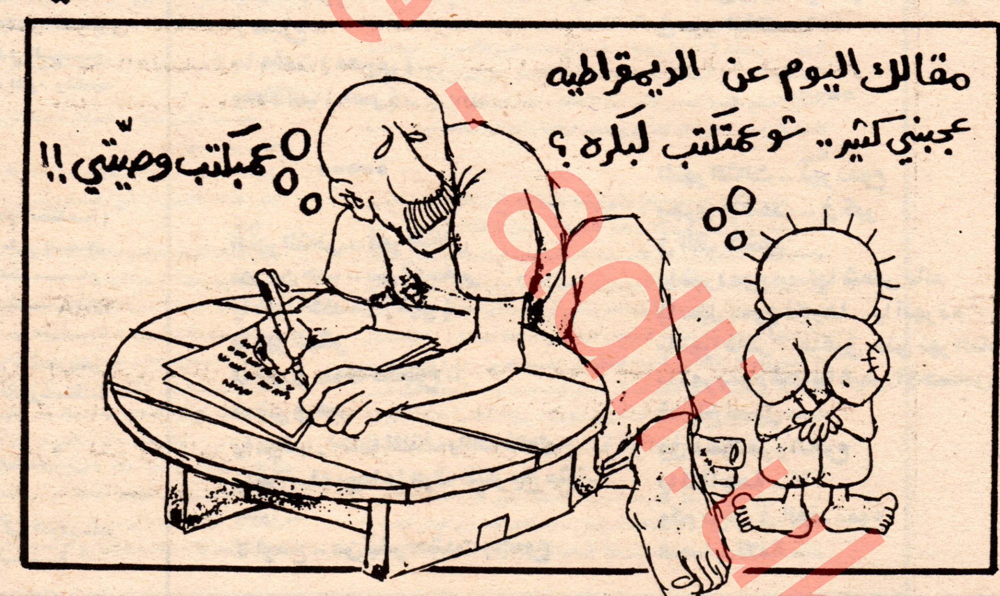
ولم يناقش الاخوان كذلك المطالب الاساسية والعادلة للحركة التصحيحية مثل استدعاء قوات الثورة الموجودة في المنافي ووضع خطة عسكرية لقوات الثورة الفلسطينية وتشكيل لجنة تشرف على اموال الحركة والدعوة الى مؤتمر عام طارئ للحركة . كما لم تتم الاشارة الى ضرورة ان تقوم قيادة الحركة بتقييم ما جرى في لبنان وذلك بعقد اللقاءات اللازمة للكوادر وقياداتها لاستيعاب الدروس المستفادة من الحرب وما سبقها ومحاسبة كل المتخاذلين والمقصرين وتقديمهم الى محكمة الثورة . بل ركز الاخوان على الدفاع عن المشاريع السياسية المطروحة بعد بيروت من مشروع فاس الى مشروع ريغان الى مشروع الكونفدرالية . وكان من الواضح ان الكفاح المسلح ، استراتيجية التحرير ، كان غائبا عن ذهن القيادة لانه لم يكن هناك من ذكر له سوى اشارات عابرة في مجمل الحديث عن الحلول والمشاريع .

كما لم يتحدثا عن ممارسة القمع والارهاب الفكري ومصادرة حرية الحديث كما حصل مع بعض الاخوة مثل قدري وابو حاتم حيث منعا من الحديث في المجلس الوطني الفلسطيني الاخير وتم ترحيل ابو اكرم وتجميد عضوية ابو صالح .

واذا كنا نتفق مع الاخوة في ان ما قالوه قد انتشى منه العديدون من ابناء الجالية الذين يطربون لسماع مثل هذه الخطب الرنانة العاطفية ، الا ان الاسئلة التي وجهت كتابة كانت تدل على ان هناك وعيا سياسيا لابعاد ما يدور على الساحة الفلسطينية . ولم يعجب العديد من هذه الاسئلة الاخوين من قيادة المنظمة . فكانت اجاباتهم اما اجابات عابرة وسطحية واما كلها تهكم وتحد للسائلين . وهذا هو ليس الاسلوب الذي تعود عليه شعبنا عندما يستمع الى قيادته تتحدث اليه بموضوعية وبصراحة وديمقراطية . لقد تناولت الاسئلة كل ما لم يتطرق اليه الحديث او تساؤلات عن امور وردت لم تكن تلتزم الموضوعية والحقيقة .

وهناك العديد من القضايا التي لم تبرز في تلك الندوة فربما تكون هناك فرصة اخرى لطرحها على جماهير شعبنا حيث اتضحت الآن الرؤيا وانحسمت المواقف والكل يعرف موقعه واتجاهه في مسيرة شعبنا الثورية التي لن يواصلها الا المناضلون المؤمنون بالكفاح المسلح وسيسقط فيها كل انتهازي ومفرط ومنحرف .

فلسطيني



◆◆◆ الاعلام العربي

وحتى يمكننا تقييم جهودنا اولا بأول قد يكون من المفيد تأسيس منحة سنوية فى احدى الجامعات الكبرى لاي طالب يقوم بكتابة بحث عن الاعلام العربى فى الولايات المتحدة والمبالغ التى تدفع لمثل هذه المنح عادة ماتكون زهيدة لاتزيد عن بضعة الاف من الدولارات ، والعائد منها مرتفع اذ انها ستشجع بعض الباحثين على الكتابة فى هذا الموضوع وسنحصل على نسخ من هذه البحوث التى ستكون عبارة عن تقييم موضوعي للاعلام العربى فى الولايات المتحدة ، كما انها قد تعطينا صورة دقيقة من داخل امريكا ذاتها عن مواطن القصور وعن القوى الجديدة بشكل يتجدد ولايفقد رابطته بالواقع .

المشاكل والحلول : الاطار عام

وحتى لانتوه فى التفصيلات يمكن تلخيص اسباب القصور فى سبب واحد وهو عجز الاعلام العربى عن مواكبة التغير السريع فى موازين القوى وفى العلاقات الاجتماعية والسياسية وفى الرؤى الحضارية ، وهو عجز منطقى نتيجة لطبيعة المجتمع الامريكى ذاته ونتيجة لتواجدنا خارجة .. ان دينامية المجتمع الامريكى وايقاعه السريع هو السبب الاساسى فى فشلنا النسبي حتى الآن فى ان نصل الى الجمهور الامريكى . فالمجتمع الامريكي مجتمع فريد فى تركيبه الاجتماعي وفى ابعاده التاريخية وفى علاقاته الداخلية ، وهو الى جوار فرادته يتسم بقسط كبير من الدينامية التى تؤدي الى تغيره الدائم وتغير علاقاته . لهذا السبب يجد الاعلام العربى فى الولايات المتحدة نفسه مهما بلغ من ذكاء ، ومهما كانت درجة احاطته بالمجتمع الامريكى ، غريبا عليه لايفهم طريقة التعامل معه ، ولا يفهم مصطلحه الذى يتغير يوما بعد يوم . وطالما ظل الاعلام العربى محصوراً داخل اطاره الحالى ، فسيظل منفصلا عن الواقع الامريكى ، وعادة ماينتهى الامر بأن يجد الاعلام العربى نفسه منصرفاً عن جمهوره الامريكى ومتوجهاً بالحديث الى العواصم العربية ، حتى يحوز على الرضا ومايتبع ذلك من مكافآت !

وقد ذكرت من قبل بعض اقتراحات جزئية ومشروعات اعلامية متفرقة ، ويمكننا الآن فى خاتمة المقال ، ان نطرح اطاراً عاماً لتنفيذ الاقتراحات التى تقدمت بها واي اقتراحات اخرى .

وفى تصوري ان الاعلام العربى فى الولايات المتحدة يمكنه تلافى معظم العيوب السابقة او ربما كلها عن طريق عدم التعامل مع المجتمع الامريكى مباشرة وان يتعامل من خلال المنظمات الواجهة Front organization وان يستفيد من وضع جديد ظهر فى الولايات المتحدة فى الاعوام القليلة الماضية اعنى ظهور جماعات للمواطنين الامريكيين من اصل عربى ولعل اهم هذه الجماعات هى:

١ ـ خريجوا الجامعات الامريكية من اصل عربى Arab - American dniversity Graduates والتى يمزلها بـ AAUG .

٢ ـ المنظمة القومية للامريكيين العرب Nahanal Asso - Ciahan for Arab Americans والتي يرمز لها بـ N.A.A.A

وتوجد جماعات اخرى عديدة تتفاوت فى درجة النشاط وفى المقدرة على الحركة الى جوار هذه الجماعات العربية الامريكية توجد جماعات امريكية صغيرة من المناصرين للقضية العربية اما من منظور يمينى او منظور يسارى، كما توجد الجماعات المسيحية الدينية المختلفة التىء تناصر العرب وجماعة ناطورى كارتا «وهى الجماعة الدينية اليهودية التى تعادى الصهيونية» كما توجد بضعة جماعات يهودية غيردينية معارضة للصهيونية مثل جماعة الحاخام المريرجر «البدائل اليهودية الامريكية للصهيونية».

وهذه الجماعات ككل تغطى كل وجهات النظر يمينية كانت ام يسارية، معتدلة كانت ام متطرفة، كما انها تغطى كافة النشاطات السياسية والحضارية والدينية.

وفى تصورى يجب ان يكون تحركنا دائما وراء هذه الواجهات الشرعية. كى نوصل وجهة النظر العربية الى الجمهور الامريكى كما يمكن اقامة منظمات اخرى مؤقتة: Ad Hoc لسد الحاجات المؤقتة والطارئة والعاجلة مثل الحاجة لانقاذ اليهود السوفيات الذين لا تساعدهم الحركة الصهيونية لانهم يرفضون الهجرة لاسرائيل.

يمكن للاعلام العربى ان يعمل من خلال هذه المنظمات، دون ان ترسل بالموظفين الرسميين فاذا اردنا على سبيل المثال طباعة كتاب عن الصهيونية ونشره وتوزيعه فيمكن الاتصال بجماعة خريجى دار صغيرة للنشر يمكنها ان تنشر الكتاب ثم تقوم الجامعة العربية بامدادها بالعون لتقوم بالاعلان عنه، فالاعلان عن الكتاب فى الولايات المتحدة يتكلف اكثر من مصاريف طباعته كما يمكن ان تقوم هذه الجماعة بحملة جمع توقيعات بين الاساتذة الامريكيين لتأييد حقوق الفلسطينيين الشرعية مثلا اوللاحتجاج على مذابح صبرا وشاتيلا على سبيل المثال.

اما جماعة المنظمة القومية للامريكيين العرب N.A.A.A فيمكنها ان تقوم بتوصيل وجهة النظر العربية الى الشيوخ والنواب الامريكيين وكذا نشر الاعلانات فى الجرائد، فالاعلانات التى تحمل ختم الجامعة العربية ليست فى قوة اعلان يحمل ختم جماعة تسمى «الامريكيون المهتمون بالشرق الاوسط». ويمكن لهذه الجماعات ان تقوم بترتيب محاضرات للمتحدثين العرب واساتذة الجامعات من العالم العربى، حتى يكون وجودهم داخل المجتمع الامريكى تحت مظلة امريكية.

ولا يمكن التنبؤ مقدما بنتيجة التعامل مع هذه الجماعات سواء العربى الامريكى منها او الامريكى الخالص، وبعض هذه الجماعات تتسم بالشللية.

ولكن على الرغم من هذا اعتقد ان هناك مجالا جديدا لابد من تكشفه، وعلى طريق المحاولة والخطأ يمكن ان نصل الى الطريقة المثلى.

ان تبنينا هذا الخط تصبح مهمة الاعلام العربى فى الولايات المتحدة هى الاشراف على عملية التنسيق مع هذه الجماعات بما يتفق مع المصالح العربية ولوضع الاقتراحات العامة موضع التنفيذ يمكننا البدء بتعيين موظف فى مكتب الجامعة بنيويورك كلمته الوحيدة هى وضع خطة متكاملة

البقية ص (١٩)

« بيان صادر عن »
أنصار
حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح"
في الولايات المتحدة الأمريكية

يا جماهير امتنا العربية ،

ما زالت الامبريالية العالمية (بقيادة الولايات المتحدة) وادواتها في المنطقة العربية تحاول جاهدة خلق مفاهيم جديدة لتمييع حقيقة الصراع الدائر بين جماهير الامة العربية من جهة والامبريالية العالمية وقاعدتها الرئيسية في فلسطين المحتلة والرجعية العربية من جهة اخرى .

وترتكز هذه المفاهيم بصورة اساسية حول بلورة مناخ التسوية وموضوعه مواجهة "الخطر الشيوعي" على المنطقة العربية . وفي هذا السياق استطاعت الولايات المتحدة وادواتها خلق شروط عملية لذلك ، كان اولها اخراج مصر من ساحة نضالات الامة العربية واقحامها في حلف ثلاثي ، امبريالي - صهيوني - رجعي ، ثم ضرب الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية لاسقاط مفهوم الكفاح المسلح في المنطقة واستبداله بالنشاط الدبلوماسي ، ذلك لالحاق لبنان بالحلف الثلاثي ودفع م .ت .ف الى تفويض الاردن للتحدث باسم الشعب الفلسطيني للتفاوض والاعتراف (باسرائيل) . وبذلك تكون الولايات المتحدة قد اوشكت على استكمال دائرة التحالف - الصهيوني - الامبريالي في مواجهة ما يسمى "بالخطر الشيوعي"، وذلك تطبيقا لسياسة "الاجماع الاستراتيجي" بانتظار الحاق سوريا بعد عزلها عبر سياسة العصا والجزرة .

تصورت الولايات المتحدة وادواتها في المنطقة ، بعد طرح مشروع ريغان ومؤتمر فاس عشية الغزو الصهيوني للبنان ، ان المنطقة بكاملها اصبحت مهيأة للسقوط في هذا المخطط الامبريالي - الصهيوني - الرجعي، المتمثل في مشروع "الاجماع الاستراتيجي" . وهنا برزت في المنطقة وعلى ارض الواقع مجموعة من العوامل ادت في مجملها الى تغيير جوهري في موازين الصراع الدائر في المنطقة . وهذه العوامل هي :

١ - التوجه الجديد للادارة السوفياتية في المنطقة في مواجهة سياسة الاجماع الاستراتيجي ، التي تسعى الولايات المتحدة تطبيقها في كثير من مناطق العالم .

٢ - التحالف الوثيق السوري - السوفييتي ، والذي عكس نفسه في سوريا على قاعدة التصدي لسياسة الترهيب الامبريالي - الصهيوني .

٣ - التغيير الجذري في الموقف الفلسطيني من خلال الحركة التصحيحية داخل حركة فتح التي اعلنت تمسكها بالبرنامج السياسي المناهض لكل مشاريع التصفية الامبريالية في المنطقة والتصدي لها على قاعدة الفهم الثوري للمبادئ والاهداف الاستراتيجية ومواجهتها على ارضية التحالف الفلسطيني - السوري - الوطني اللبناني بدعم ومساندة معسكر الاصدقاء وفي طليعتهم الاتحاد السوفياتي .

٤ - الوقفة الشامخة للقوى الوطنيه والتقدمية اللبنانية بقيادة جبهة الخلاص الوطني في مواجهة الاتفاق اللبناني (الكتائبي) - الصهيوني، والتي هي في حقيقتها مواجهة للمشروع الامبريالي المركزي في المنطقة .

يا جماهير امتنا العربية .

ان الصراع الدائر في المنطقة العربية يأخذ ابعاده القصوى وتتضح معالمه يوما بعد آخر بين الثورة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية وسوريا وجماهير الامة العربية من جهة وبين الامبريالية العالمية (بقيادة الولايات المتحدة) والعدو الصهيوني والرجعية العربية من جهة اخرى .

ان نتائج الصراع الدائر في لبنان واحتمالات تطوره في المستقبل ستحدد مصير المنطقة العربية لعشرات السنين القادمة .

اننا في خضم مرحلة حاسمة لا تتحمل التقاعس والانتظار ، واننا مدعوون للنهوض في مواجهة المؤامرة والدفاع عن وجودنا ومصير اجيالنا القادمة ،والارتقاء بوسائل النضال والمشاركة الفاعلة من خلال :

١ - كشف وتعرية المشروع الامريكي - الصهيوني - الرجعي في المنطقة وادانة التدخل الامريكي - الفرنسي - البريطاني (قوات حلف الاطلسي) في القتال المباشر في لبنان .

٢ - التمسك بالكفاح المسلح ، الاسلوب الحتمي للتحرير . وادانة النهج الانحرافي على الساحتين الفلسطينية والعربية وتعرية رموز هذا النهج واغلاق كافة النوافذ التي من شأنها تشتيت الموقف الثوري الواضح، وتثبيت المسلك الواعي والمنتج على طريق الانتصار .

يا جماهيرنا المناضلة ،

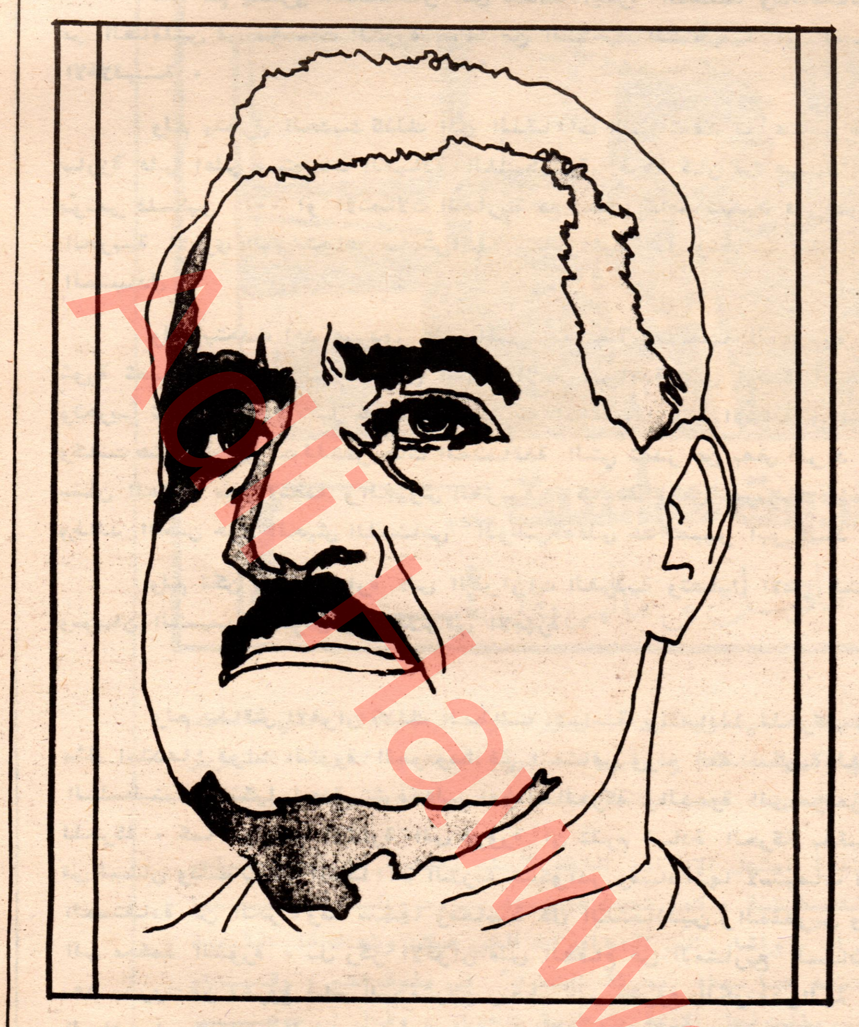
بعد خروج الثورة الفلسطينية من بيروت نظر الكثيرون (وبدوافع مختلفة) لصورة المرحلة القادمة على ارضية انهزام مفهوم الكفاح المسلح ، وسلك البعض الآخر خطوات واضحة على قاعدة هذا الفهم ، وهذا ما اوجد جوا من الضياع والاحباط . ولكن العوامل المستجدة والمواجهة الساخنة الدائرة في لبنان هي رد عملي على لوفائية هذا التنظير وانهزاميته . ان حتمية ضرورة مواجهته بكل الوسائل الممكنة من اجل اسقاطه اصبحت الآن واجبا اساسيا للعمل ، محذرين من مغبة انتهاز الفرص الرخيصة التي ستواجه بقوة على قاعدة فهمنا لدورنا النضالي الملتزم باهداف شعبنا وثورتنا .

وانها لثورة حتى النصر ،

١٩٨٣/٩/١٣

انصار حركة "فتح" في الولايات المتحدة الامريكية

في ذكرى الزعيم عبد الناصر



أنهار

لشاعر الناصرية :
محمود ياسين - دمشق

النهر الاول .. نهر النيل
النهر الخالد نهر النيل
يجرى ..
يتحرك في صمت مر وذهول
يجرى منهوكا .. يتاوه
لا تعجب ..
فالنهر موله
واليوم .. وقد أمسى مفجوع
النهر الخالد
راح اليوم يصلى في صمت وخشوع
فتموجه .. كلمات تحكى قصة شعب
وخرير الماء ..
بقايا من آهات الحب
فحبيب النهر الخالد هذا ..
وحبيب الدنيا قد مات
أفهل يقوى ..
هذا النهر المفجوع ..
بان ينساب حياة ؟
يا أخلد نهر في الدنيا ..
يا أعظم نهر
لا تجزع ..
ما عقمت (مصرى) ..
وستنجب (مصر)

بحرا ..
لا اغرب والدنيا صمت وخشوع
قد صار لصوت مفجوع
ومعنى بألم
وانساب محيطا .. طوفانا ..
يتحرق دم
يمضى في الموكب ..
كالقدر العاتى .. كالموت
يمضى .. وكنهر النيل الخالد ..
دنيا صمت
يا نهرا ..
في هنيان سار وغيبوبة
في الم مر سار ..
وفي صمت الهيبة
قد سار يودع .في ألم الموت .حبيبه
لا تجزع
فلأنت كبير ..
وقوى ..
ولأنت المارد
فلتمضى إباء .. وصمودا .. ومصيرا
في درب القائد

•••••

النهر الثانى .. نهر الناس
نهر من حب .. من احساس
يا نهراً أخلد من (نيل) ..
يا نهر البشر
تمضى في صمت مفجوع ..
تمضى في عبر
يا موكب راحلنا الملتف بالف ذهول
يا من .. له يوما ما عرف التاريخ مثيل
بحرا ..
لا اوسع .. من بشر حشدت وجموع

•••••

النهر الثالث .. نهر دموع
يجرى في صمت .. في كبر
في الف خشوع
يا نهر دموع ارسلها شعبى بألم
يا سيل دموع فجرها .. يا أنهر دم
يا نهرا فاض .. فاغرق حتى نهر الناس
يا نهر دموع فجرها فيض الاحساس
قد راح يسيل ..
وفي صمت مر وخشوع
يا للفاجعة .. ؟!
وكم نزفت في الفقد دموع
فمصاب الامة ..

نص مذكرة لجنة «الوفاق» الفلسطينية

تثبيت وقف النار وتعزيز التحالف مع جبهة النضال الوطني
التمسك بالبندقية ورفض المشاريع الامريكية للتسوية
الالتزام بالنهج الديمقراطي والقيادة الجماعية وتعزيز العلاقة مع سوريا

[illegible] نص مذكرة لجنة «الوفاق» الفلسطينية المنبثقة عن المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية ..

وقد اشتملت المذكرة على تصورات اللجنة للخطوات الواجب اعتمادها لحل الخلافات بين طرفي النزاع في حركة «فتح» بهدف توحيد الحركة مما يعزز وحدة منظمة التحرير الفلسطينية ويدعم النضال ضد العدو الصهيوني لتحرير الارض المغتصبة .

وفيما يلي نص المذكرة :

الاخوة حركة التحرير الوطني الفلسطيني ـ فتح
مكتب التعبئة والتنظيم ـ دمشق
مكتب جمعية الصداقة الفلسطينية السوفييتية ـ دمشق

عملاً بقرار المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية المنعقد في تونس في الفترة ٣ ـ ١٩٨٣/٨/٧ القاضي بتشكيل وفد لاعادة الوحدة الى حركة التحرير الوطني الفلسطيني ـ فتح ـ بما يصون ويعزز وحدة منظمة التحرير الفلسطينية .

وفي اعقاب اجتماع في تونس ضم اعضاء الوفد ورئيس وبعض اعضاء اللجنة السداسية وعددا من الامناء العامين لفصائل المقاومة الفلسطينية والاخوين صلاح خلف ومحمود عباس ممثلين عن اللجنة المركزية لحركة فتح ، انتقل الوفد الى دمشق حيث التقى على امتداد الفترة بين ١٥ ـ ٢١ من شهر آب ١٩٨٣ مع الاخوة ممثلي طرفي الخلاف في حركة فتح ، ومع رئيس المجلس الوطني الفلسطيني رئيس اللجنة السداسية وعدد من اعضاء هذه اللجنة ومع قادة فصائل المقاومة .

ولقد جرت مناقشات مطولة مع ممثلي طرفي الخلاف في حركة فتح تميزت بالصراحة والموضوعية والمسؤولية والحرص على عدم الاقتتال بين الاخوة وعلى وحدة حركة فتح ووحدة منظمة التحرير الفلسطينية .

لقد توصل الوفد في ضوء المناقشات الى قناعة تامة بان سبيل تجاوز الازمة البالغة الخطر والخطورة القائمة حاليا في الساحة الفلسطينية وخاصة في حركة فتح يقتضي استعادة الثقة والمصداقية بين طرفي الخلاف مما يستدعي اتخاذ الخطوات التالية :

اولا ـ (أ) تثبيت وقف اطلاق النار ، حيث اكد طرفا الخلاف للوفد الالتزام بوقف اطلاق النار وكذلك وقف الحملات الاعلامية .

ب ـ تعزيز التحالف مع جبهة الخلاص الوطني اللبناني على قاعدة النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي في لبنان ، وتحقيقا لهذا الغرض وبهدف زيادة فاعلية مقاومة الاحتلال الاسرائيلي يجري توضيع قوات المقاومة الفلسطينية المتواجدة على الاراضي اللبنانية بالاتفاق مع جبهة الخلاص الوطني اللبناني وفق متطلبات قضية النضال ضد العدو الاسرائيلي المحتل .

ثانيا : تأكيدا للمسيرة النضالية المجيدة لحركة التحرير الوطني الفلسطيني ـ فتح ـ ولدورها الرائد في تفجير الثورة الفلسطينية ، تصدر اللجنة المركزية للحركة بيانا سياسيا يجري التعبير عنه ماديا وينعكس ايجابيا على ارض الواقع بحيث يتضمن البيان المسائل التالية :

١ ـ التمسك بالبندقية وبالعنف الثوري باعتبارهما الوسيلة الفعالة للتصدي للعدو الصهيوني وتصعيد الكفاح المسلح في فلسطين المحتلة .

٢ ـ انطلاقا من ان الامبريالية الاميركية هي العدو الاول للشعب الفلسطيني وللشعب العربي عموما فانه يتعين ان ترفض بحزم كافة المشاريع الاميركية لتسوية القضية الفلسطينية .

ويدخل في هذا النطاق اتفاقات كامب ديفيد ومشروع ريغان والاتفاقية المصرية الاسرائيلية والاتفاقية الاسرائيلية اللبنانية وكل المشاريع التي من شأنها الاعتراف باسرائيل ورفض حكومة المنفى على ان يجد رفض كل هذه تعبيره الفعال بالممارسة العملية .

٣ ـ التأكيد على الالتزام بالنهج الديمقراطي وبالقيادة الجماعية .

٤ ـ تعزيز العلاقة النضالية مع القطر العربي السوري على قاعدة التحالف الثابت والوطيد والمخلص ضد الامبريالية الاميركية والصهيونية ولاسقاط كافة المشاريع الاميركية المعادية لقضية الشعب الفلسطيني والامة العربية لاسترداد الحقوق الوطنية الثابتة والتاريخية للشعب العربي الفلسطيني المتمثلة بشكل خاص في حق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية على التراب الوطني .

٥ ـ تمتين العلاقات مع الدول العربية المعادية للامبريالية الاميركية والصهيونية ومع جميع فصائل حركة التحرير العربية والعالمية .

٦ ـ تعزيز التحالف النضالي مع بلدان المنظومة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي وترسيخ عوامل الثقة المتبادلة معها .

ثالثا : تشكيل لجنة انتقالية مؤقتة من اعضاء حركة فتح بالاتفاق فيما بين طرفي الحركة وبمساعدة رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ومن يرى الاستعانة به . وتعتبر موافقة طرفي الخلاف على تشكيل اللجنة موافقة من اللجنة المركزية لحركة ـ فتح ـ وتتولى هذه اللجنة المهام التالية لمجموع حركة « فتح » .

١ ـ جميع الشؤون العسكرية بما في ذلك التشكيلات العسكرية والادارية والتسليح والامداد والتموين .

٢ ـ ادارة الشؤون المالية .

٣ ـ ادارة الشؤون الاعلامية .

٤ ـ ادارة الشؤون التنظيمية بما في ذلك الاعداد والتحضير لعقد المؤتمر الخامس لحركة فتح .

ينتهي عمل اللجنة الانتقالية المؤقتة بانتخاب المؤتمر الخامس للجنة المركزية الجديدة لحركة فتح .

ايها الاخوة الاعزاء

لسنا بحاجة الى بيان الاثار الضارة والمدمرة والبعيدة المدى للازمة الداخلية في حركة فتح التي تشغل مركز القيادة الاول في منظمة التحرير الفلسطينية وبالتالي للشعب العربي الفلسطيني خصوصا ولمجموعة حركة التحرر العربي وانعكاس ذلك على انجاح مؤامرات ومخططات العدو الصهيوني الاميركي ومن هنا فان معالجة هذه الازمة وهي حالة استثنائية تتطلب اجراءات استثنائية للتصدي لها وانهائها . وعلى جميع المسؤولين في طرفي حركة فتح التحلي بالمسؤولية والتجرد ونكران الذات وتقديم مصلحة الشعب الفلسطيني خصوصا والامة العربية عموما على كل الاعتبارات .

ولهذا فان اعضاء الوفد اذ يقدمون لكم هذه المذكرة يحدوهم الامل الكبير باعتماد ما ورد فيها لحل الازمة الدامية وتجاوزها والعودة بحركة فتح الى وحدة اكثر رسوخا من اي وقت مضى الامر الذي من شأنه ان يصون ويعزز وحدة منظمة التحرير الفلسطينية .

وختاما يضع اعضاء الوفد الموقعون ادناه انفسهم تحت تصرفكم من اجل اعادة الوحدة الى حركة فتح وترسيخها .

ونرجو اعلام رئيس المجلس الوطني الفلسطيني رئيس اللجنة السداسية بموقفكم مما ورد في هذه المذكرة متمنين عليكم ان يتم ذلك في خلال ثلاثين يوما من تاريخ هذه المذكرة .

ولكم منا جميعا كل المحبة والتقدير .

١ سبتمبر ١٩٨٣

البيان الختامي لمؤتمر جنيف الدولي من أجل فلسطين :

٦ مبادئ أساسية للتسوية في الشرق الأوسط

○ حق العودة وإقامة الدولة ○ المنظمة ممثل وحيد ○ الانسحاب الإسرائيلي
○ عدم شرعية المستوطنات ○ بطلان تدابير اسرائيل في القدس ○ حق جميع الدول في الوجود

جنيف ـ وكالات الانباء : اصدر مؤتمر الامم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية بيانا ختاميا ، أقر فيه ستة مبادىء كفيلة ، بأن تكون اساسا لاية تسوية سلمية محتملة في الشرق الاوسط وفيما يلي نص البيان والمبادىء الستة .

● ممارسة الشعب الفلسطيني حقوقه الشرعية غير القابلة للتصرف فيها ـ بما فيها حقه في العودة وحقه في تقرير المصير ، وحقه في اقامة دولته المستقلة الخاصة به في فلسطين .

● حق منظمة التحرير الفلسطينية ـ ممثل الشعب الفلسطيني ـ في الاشتراك على قدم المساواة مع سائر الاطراف في اية جهود او مداولات او مؤتمرات ذات صلة بالشرق الاوسط .

● ضرورة وضع حد لاحتلال اسرائيل لارض عربية ، وفقا لمبدأ عدم جواز حيازة اراض بالقوة ومن ثم ضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي التي تحتلها منذ عام ١٩٦٧ بما فيها القدس .

● ضرورة التصدي للسياسات والممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة بما فيها القدس .. ولاي وضع بحكم الواقع يتعارض مع القانون الدولي وقرارات الجمعية العامة وبخاصة اقامة مستوطنات غير مشروعة باعتبار ان هذه السياسات تشكل عقبات خطيرة على طريق احلال السلام في الشرق الاوسط .

● الاعتراف ببطلان اية تدابير تشريعية او ادارية ، تقررها اسرائيل ـ القوة المحتلة ـ يكون من شأنها او تستهدف تغيير طابع او وضع مدينة القدس المقدسة ، بما في ذلك مصادرة الاراضي والممتلكات الواقعة فوق هذه الاراضي وبصفة خاصة الاعتراف ببطلان (القانون الاساسي) المزعوم بشأن القدس واعلانها عاصمة لاسرائيل .

● حق جميع دول المنطقة في الوجود داخل حدود امنة ومعترف بها دوليا ، وحق كافة الشعوب في العدل والامن ، الامر الذي يقضي بالضرورة بالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة وغير القابلة للتصرف فيها ، وتمكين هذا الشعب من ممارستها على النحو الوارد في الفقرة الفرعية الاولى .

وبغية تجسيد هذه المبادىء يرى المؤتمر ، انه من اللازم المبادرة ـ استنادا الى مبادىء ميثاق الامم المتحدة والقرارات ذات الصلة الصادرة عنها ـ الى الدعوة الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط من اجل تهيئة حل شامل وعادل ودائم للنزاع العربي الاسرائيلي تكون اقامة دولة فلسطينية مستقلة عنصرا اساسيا فيه .

ويتعين ان تجرى الدعوة الى عقد هذا المؤتمر تحت رعاية منظمة الامم المتحدة وتشترك فيه على قدم المساواة ـ جميع اطراف النزاع العربي الاسرائيلي بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي وسائر الدول المعنية .

وعلى اساس الاقتناع بأن الحلول الجزئية غير كافية يرى المؤتمر ان تسوية سياسية شاملة وعادلة ودائمة يجب ان تقوم على اساس تطبيق القرارات ذات الصلة الصادرة عن الجمعية العامة بشأن القضية الفلسطينية التي تمثل لب المشكلة واقرار مجلس الامن التابع للامم المتحدة ضمانات سلام وامن بين جميع دول المنطقة بما فيها الدولة الفلسطينية المستقلة ، وذلك داخل حدود معترف بها دوليا . واخيرا يتحدث البيان عن مشروع السلام العربي في فاس (المغرب) باعتباره واحدا من المقترحات التي يمكن ان «تصلح كاطار لعمل دولي منسق» وينص البند السابع من هذا المشروع الذي اجازته قمة فاس العربية في سبتمبر ١٩٨٢ على ان «يضمن مجلس الامن السلام بين جميع دول المنطقة بما فيها الدولة الفلسطينية المستقلة» .

كذلك اعتمد المؤتمر برنامج عمل كفيلا «بتمكين الشعب الفل[illegible] من الحصول على حقوقه في فلسطين [illegible]ستها استنادا الى المبادىء المنصوص عليها في ميثاق الامم المتحدة والى بنود الاعلان العالمي لحقوق الانسان واحكام القانون الدولي» .

وجدير بالذكر ان مائة وسبعا وثلاثين دولة ـ من بينها ٢٠ مراقبا ـ اشتركت في هذا المؤتمر الدولي الاول بشأن فلسطين حيث قبلت منظمة التحرير الفلسطينية ، ولاول مرة عضوا كامل العضوية . وقد افتتح هذا المؤتمر اعماله في ٢٩ اغسطس الماضي وقاطعته اسرائيل والولايات المتحدة في حين اكتفت دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية ـ باستثناء اليونان بحضوره بصفة المراقب .

اكبر من دمع ونحيب
ولكيف .. ؟!
وأمتنا فقدت في الموت حبيب

*****

النهر الرابع .. نهر مبادىء ..
فجرها عبد الناصر
دربا لنضال الامة ..
للامل الزاهر
دربا ثورياً مدروزا كبرا ومخاطر
يا نهر مبادئنا الكبرى ..
اذ فجرها عبد الناصر
نهجا وتراثا ونضالا للشعب الثائر
يا نهرا ..
جئت به ..
كي ينقذ أمتنا من عبث الفكر
كي يبعدها عن درب القهر
فاذا (ببيانك .. والميثاق الام .. وفلسفة الثورة)
جاءت منهاجا للثورة
لتسير بامتنا الحرة ..
نحو الثورة
لتنير على درب التحرير
ودرب الوحدة للامة
لتسير بامتنا المنكوبة للقمة

*****

يا أخلد نهر في الدنيا .. يا اعظم نهر
يا نهر النيل . و يا معطي الخيرات لمصر

**

يا اخلد نهر في الدنيا .. يا اعظم نهر
يا نهر البشر .. وقد سارت لك حتى النصر

**

يا اخلد نهر في الدنيا .. يا اعظم نهر
يا نهر دموع .. لم تصبر فانفجر الصبر

**

يا اخلد نهر في الدنيا .. يا اعظم نهر
يا نهر مبادىء خلفها للعرب ومصر

**

يا انهار اربعة اخلد ما في العصر
لا ما عقمت (مصري) يوما وستنجب (مصر)
فهنالك جيلك يا ناصر
اشبالك يا عبد الناصر
وطلائع هذا الشعب العربي الثائر
قد آلوا ان يمضوا
في درب الثورة .. كالسيف الباتر
في دربك يا عبد الناصر





٣ مفكرين فلسطينيين يتحدثون عن الأوضاع الراهنة في «فتح»

٢

هل تتوقعون الذى حدث بفتح ، وهل تتأثر المنظمات الاحرى به ، وهل الذى حدث كان نتيجة للانفراد بالقرار السياسي والابتعاد عن التنظيم كما تقول « المعارضة » ، أم ان هناك أيدي عربية وراء الذى حدث كما تقول قيادة فتح ؟؟؟

هذه الاسئلة وغيرها حملتها (الخليج) الى عدد من المفكرين الفلسطينيين لتستطلع آراءهم وهم توفيق ابوبكر الكاتب والمفكر الفلسطيني المعروف والدكتور اسعد عبد الرحمن عضو المجلس الوطني الفلسطيني وأحد كوادر حركة فتح والدكتور باسم سرحان الكاتب الفلسطيني المعروف وهو من الكوادر البارزة فى فتح ، واليوم نستعرض اجوبة د . اسعد عبد الرحمن



د . اسعد عبد الرحمن

● هل كنتم تتوقعون الذي حدث في فتح وهل ستتأثر بذلك المنظمات الاخرى ؟

– نعم كنت اتوقع حدوث تطورات معينة ليس في داخل فتح وحدها وانما في داخل مختلف فصائل وقوى منظمة التحرير الفلسطينية وداخل منظمة التحرير ذاتها . وكنت اتوقع حدوث تلك التطورات ربما بشكل اخص في داخل فتح لان فتح كما تعلمون –وكما تدرك ذلك وتعترف به كافة القوى الفلسطينية وغير الفلسطينية – هي العمود الفقري لمنظمة التحرير الفلسطينية وهي القوة السياسية والعسكرية والاعلامية الاولى داخل الثورة الفلسطينية . توقعت حقيقة حدوث شيء ما . تطوير ، تثوير ، اعادة ترتيب البيت الفلسطيني .. لان الوطنيين الفلسطينيين والعرب يفهمون الثورة على انها نضال داخلي وخارجي مستمر . توقعت حدوث شيء ما لان الثورة يجب ان تطور نفسها باستمرار للتعامل مع المستجدات . وكنت طبعا اتمنى لو ان الامور اتخذت مجرا آخر مع انني ادرك ان التمني شيء وما يحدث في الحقيقة والواقع – نتيجة اوضاع داخلية او اوضاع خارجية – شيء آخر مختلف تماما . هذا يقودنا الى ما يمكن تسميته بالاسباب العميقة والمستجدات التي طرات على الساحة الفلسطينية والساحة العربية والساحة الدولية التي فرضت او زادت من احتمال حدوث التطورات او عمليات التثوير او اعادة الترتيب او حتى ذلك الذي حدث في الآونة الاخيرة والذي يسميه اصحابه بحالة تصحيحية في حينه

يسميه خصومه بتمرد او ببداية انشقاق . اما هذه الاسباب والمستجدات فتندرج في تقديري تحت ثلاثة عناوين رئيسية :

اولهما : يتعلق بالتركيبة الداخلية . ونحن هنا نتحدث تحديدا عن التركيبة الداخلية داخل فتح باعتبارها المنظمة الأم ، وداخل فصائل المقاومة الاخرى التي تشكل اركان منظمة التحرير ، ثم اخيرا التركيبة الداخلية داخل منظمة التحرير كاطار منفصل عن كل واحد من الفصائل التي تكونها . والتركيبة

الداخلية هنا عانت لفترة طويلة من اوضاع خاطئة بحيث ان منظمة التحرير عجزت عن ان تطور نفسها الى مؤسسة ثورية فاعلة . بل ان منظمة التحرير عانت في كثير من جوانبها من واقع بيروقراطي منفلش يشكو من نقص في مقدار الترشيد والعقلانية وما تستتبعه هذه العقلانية من تخطيط بعيد المدى وعلى كافة المستويات . غير ان واقع منظمة التحرير هو محصلة لواقع كل واحد من التنظيمات التي تكون منظمة التحرير وللعلاقات الداخلية التي حكمت وتحكم العلاقات ما بين هذه الفصائل المكونة للمنظمة . فلو كانت العلاقات بين هذه الفصائل سليمة ، ولو كانت التركيبة الداخلية لهذه الفصائل سليمة ، لكانت محصلة الامر في النهاية ان واقع منظمة التحرير كان سياتي واقعا سليما . وان جميع الفصائل الفلسطينية تشكو من تركيبة داخلية قاصرة ومقصرة متفاوتة وتسيطر عليها حقائق تنظيمية وفكرية وسياسية واحيانا مسلكية لا تتناسب اطلاقا مع واقعها كفصائل ثورية مقاتلة تتصدى لمعالجة واحدة من اعقد قضايا هذا العصر .

ولان هذه التركيبة الداخلية لمعظم الفصائل ، والتي استشرت ربما بشكل اوضح في فتح ، باعتبار ان فتح هي العمود الفقري ، والصانعة الاساسية للقرار ، وباعتبار ان فتح كانت اشبه ما تكون بحركة تحرير وطني او بجبهة تحرير وطني تستقطب وتستأثر باهتمام قطاعات واسعة طبقية وأيديولوجية مختلفة مما جعل حرارة الحوار داخلها تؤدي الى نوع من التكتلات التنظيمية . وربما تكون تركيبة حركة فتح ، باعتبارها حركة تمثل معظم قطاعات الشعب الفلسطيني وطبقاته وفئاته ، خلقت نوعا يفتقد الى الصيغة الحديدية التنظيمية التي وصلت في بعض الحالات الى نوع من المرونة التنظيمية التي بدورها وصلت في بعض الحالات الى نوع من الانفلاش وربما التسيب التنظيمي . هذه التركيبة الداخلية ، التي تشترك فيها كافة الفصائل وان

بدرجات متفاوتة ، وما نجم عنها من اخطاء على كل صعيد جعلت عملية ترتيب البيت الفلسطيني داخل كل

تنظيم اولا ، ثم بين الفصائل ذاتها ثانيا ، ثم على ارضية منظمة التحرير

الفلسطينية ثالثا ، جعلت من تطوير وتثوير هذه التركيبة مطلبا ثوريا وجماهيريا وقاعديا قديما . وهذه حقيقة تجلت في مرحلة ما قبل بيروت وبالذات ما بعد مرحلة بيروت .

ثانيا : اما السبب الرئيسي الثاني الخاص بـ : لماذا هذه التطورات الاخيرة في البقاع وخارجه ، فانه يتعلق بان ما حدث في بيروت وزلزال بيروت (رغم ما شهدته فترة الحصار من بطولة اسطورية ومن صمود معجز) رغم ذلك فان الخروج من بيروت شكل ولا شك خسارة كبيرة لموقع رئيسي من مواقع العمل الفدائي الفلسطيني . وكان امرا طبيعيا ان ينعكس مثل هذا الزلزال الكبير على مختلف فصائل حركة المقاومة وعلى حركة فتح بالذات باعتبارها تتحمل مسؤولية القيادة قبل غيرها وتتحمل النتائج التي افرزتها ظروف ونتائج المعركة بايجابياتها وسلبياتها من جهة ثانية . وما حدث في بيروت وما راج من حديث عن ممارسات خاطئة (كان لا بد ان تحدث الى جانب البطولات واعمال الصمود التي ثبتتها مختلف فصائل حركة المقاومة اثناء حركة الحصار) كان مرشحا لان يتفاعل على درب اعادة ترتيب البيت الفلسطيني بشكل ما ذلك انه لا يمكن افتراض ان ما حدث في بيروت يمكن ان يمر ببساطة وسهولة على ضمير الشعب الفلسطيني والعربي او ان يمر ببساطة على ضمائر المقاتلين او القيادات في هذا الفصيل او ذاك . ولهذا ، فان اجواء الهزيمة والمعاناة الاستثنائية سواء تمثلت في مجازر صبرا وشاتيلا ، او في الشتات الفلسطيني العسكري وغير العسكري الجديد ، او في المعاناة التي يتعرض لها شعبنا داخل المناطق المحتلة الفلسطينية او داخل المناطق المحتلة اللبنانية ، كل هذا كان لا بد من ان يفرز – موضوعيا وبغض النظر عن

الرغبات الذاتية – مخاضا معينا وتطورات ومحاولات لتثوير البيت الفلسطيني علما بان مثل هذه المحاولات مرشحة لان تقع في مبالغات او في ممارسات خاطئة على الاقل من الناحية التنظيمية .

اما السبب الثالث والرئيسي الذي جعل المرء منذ البداية يتوقع حدوث تطور ما ، سواء داخل حركة فتح او داخل المنظمات الاخرى او داخل منظمة التحرير بشكل اجمالي ، فهو ما يمكن تسميته بشبكة العلاقات الفلسطينية العربية والدولية وما تتكيء اليه تلك الشبكة من اعتبارات جيوسيلسية لا مفر من تجنبها او من مصالح متباينة او من اتجاهات مختلفة وبخاصة اننا نعرف ان عددا من النظم العربية له امتداداته المتبلورة او غير المتبلورة داخل المنظمة . والحال كذلك ايضا ، وان بدرجة اقل مع ، بعض النظم الدولية التي لها مصلحة في ان تجد لنفسها نوعا من موطىء القدم داخل منظمة التحرير الفلسطينية وداخل هذا الفصيل او ذاك مستفيدة من قناعات ايديولوجية او مستفيدة من مصالح قائمة ما بين هذه المجموعة او تلك داخل هذا التنظيم او ذاك ضمن اطار منظمة التحرير . وبعبارات مختصرة : اذا كان زلزال بيروت قد حتم افراز تطورات ما داخل فصائل المقاومة ومنظمة التحرير ، فان الخروج من « الحصار الصغير » في بيروت الغربية الى « الحصار الكبير » الذي تعاني منه فصائل منظمة التحرير فى صحارى النظم العربية كان لا بد ان يفرز ايضا نتائجه وان يترسب بصراعاته على واقع الفصائل وواقع حركة فتح بالذات . وبعبارات اوضح : ان النظم العربية التي تملك امتدادات ملموسة او غير ملموسة داخل المنظمة ، تنظيمية او مالية او الى ما هنالك ، وما يرافق ذلك من تصارع بين هذه النظم على ارض الساحة الفلسطينية كان لا بد من ان ينعكس على الساحة الفلسطينية ذاتها . ثم ان هذه النظم ، في سعيها لضمان الورقة الفلسطينية في يدها ، كان لا بد لها من ان تمارس ضغطا بتحريك قوة هنا وتشجيع تيار هنك

من اجل ان تضمن اقتراب منظمة التحرير او هذا الفصيل او ذاك منها بدلا من ان تقترب المنظمة او هذا الفصيل او ذاك من نظام آخر منافس للنظام الاول .

وعلى صعيد مختلف ، اعتقد انه بات واضحا ان كثيرا من النظم العربية لها مصلحة حقيقية في اما القضاء على منظمة التحرير وما تمثله وبالتالي القضاء على فتح تحديدا وبما تمثله باعتبارها العمود الفقري لان ما تمثله منظمة التحرير وفتح يتعارض جوهريا مع ما تريد تلك النظم . وان لم تستطع تلك النظم ان تصفي المنظمة فانها على الاقل ستسعى ولا شك من اجل تحجيم منظمة التحرير وتحجيم

دورها وتحجيم فاعليتها بحيث تصبح اداة طيعة في يدي مجموع النظم العربية الساعية باتجاه السلام الامريكي او على الاقل ان تصبح قوة غير مؤثرة في رفضها لمساعي تلك الدول .

اذن فان التركيبة الداخلية سواء داخل فتح او داخل باقي الفصائل او داخل منظمة التحرير ، ثم زلزال بيروت وانعكاساته ، ثم شبكة العلاقات الفلسطينية العربية الدولية هي العوامل الاساسية التي لعبت دورا واضحا في توقعنا القاضي بانه كان لا بد ان يحدث شيء ما ليس في فتح وحدها وانما في داخل مجمل الثورة الفلسطينية .

اما عن استفساركم حول ما اذا كانت المنظمات الاخرى ستتأثر بما حدث في فتح فان الجواب على ذلك ان العمل الفلسطيني اشبه ما يكون بدوائر متداخلة او هو اشبه ما يكون بجسم واحد كامل اذا تأثر عضو منه اشتكت باقي الاطراف مما تأثر به العضو الاول . فما بالك اذا كان العضو الذي يتعرض لمحنة هو في موقع القلب من الجسم ، او في موقع اكثر تحديدا : نعم اتوقع ان تتأثر كافة فصائل المقاومة بما يحدث داخل فتح وبخاصة اذا ما تطورت الامور داخلها – لا قدر الله – باتجاه انشقاق او باتجاه تمزق . نأمل ان لا يحدث ذلك وان لا نعيش لنرى حدوث ذلك ان فتح اشبه ما تكون بالسقف الذي يظلل باقي المنظمات ... فاذا ما انهار ذلك السقف فمن يحمي المنظمات الاخرى من الاوساخ الرسمية العربية والدولية التي ما فتئت تهطل عيها من الجهات الاربع ؟ ان هامش المناورة او الاستقلالية لدى اي من التنظيمات الاخرى سيتقلص الى درجة كبرى اذا ما ضعفت حركة فتح واذا ما تعرضت الى هزة كبيرة نتيجة لما يحدث الآن من احداث في البقاع وخارجه . ان التنظيمات الاخرى ستصبح رهينة بايدي هذا النظام او ذاك ، وبغض النظر عن مواقفها الراهنة مما يحدث الآن من تطورات على الساحة الفلسطينية ، وبغض النظر عن تحالفاتها الراهنة . إن سقوط او انهيار السقف الفتحاوي من فوق المنظمة سيؤدي الى ادماء رؤوس كثير من التنظيمات الاخرى وسيترك بصماته بوضوح على كل واحد من المنظمات وبخاصة انه اذا كان ما يحدث الآن داخل فتح انشقاقا او انقساما ، او سمه ما شئت ، فان المنظمات الاخرى لها تاريخ قديم في هذا النطاق . وفي هذا المجال ستكون المنظمات هي ذاتها في المستقبل مرشحة لان تشهد من جديد انشقاقات وتمحورات وانقسامات داخلها في ظل الظروف الصعبة والتعيسة التي ستنشأ فلسطينيا فيما لو – لا سمح الله – حدث انشقاق داخل حركة فتح .

● هناك من يقول ان الانفراد بالقرار السياسي والتنظيمي له تأثير على ما حدث ما هو تعليقكم ؟

– في البداية علينا ان نشير الى ان مسألة الانفراد بالقرار السياسي والعسكري والتنظيمي هي مسألة سياسية لا يتوقف الحديث عنها في اي زمان واي مكان وهذا الامر يتجلى على اكثر من صعيد : فهي ظاهرة يكثر الحديث عنها كما نعلم فيما يتعلق بكافة الانساق السياسية ، نظما او غير نظم ، على امتداد العالم الثالث من جهة . وهي مسألة يكثر الحديث فيها على اكثف ما يكون عليه طالما نحن نتحدث عن الانساق السياسية في الوطن العربي سواء كانت نظما حاكمة او تنظيمات سياسية ، او فصائل مقاومة داخل الثورة الفلسطينية . وطالما ان السؤال محدد حول ما يجري داخل فتح ذاتها اقول : انني لست عضوا في حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح ولا اعرف بالتالي تماما وعلى وجه اليقين ما يحدث سواء داخل المحطات القيادية في فتح او في غيرها من التنظيمات الفلسطينية غير ان عدم التواجد في هذا الجسم القيادي لهذا الفصيل او ذاك لا يعني اننا بعيدون عما يحدث في الساحة الفلسطينية .

وبسبب ذلك ، استطيع ان اقول ان الحديث عن الانفراد في القرار السياسي والعسكري والتنظيمي هو حديث جرى ويجرى على السنة الكثيرين من قادة فصائل المقاومة فتحاويين وغير فتحاويين ومن طرفي النزاع الراهن في حركة فتح . لكن هنا علينا ان نميز بين حقيقتين لهما علاقة بمسألة الانفراد بالقرار السياسي والعسكري والتنظيمي . الحقيقة الاولى هي انه امام كل قيادة سياسية وعسكرية واقع لا تستطيع ان تهرب منه . فثمة قضايا عاجلة واستثنائية وملحة تقتضي تحركا سريعا من تلك القيادة بحيث عليها ان تجتهد بقرار يجب ان يتخذ فورا ازاء هذه المعضلة او المشكلة او

القضية . واصلا لا تكون قيادة ان هي فقدت قدرتها الى المبادءة والرد السريع .

وبالتالي ، فان القرارات التي تتخذها حركة فتح داخليا سواء كانت سياسية او عسكرية او تنظيمية ، او القرارات التي تتخذها مجموع الفصائل والتي غالبا ما تكون على شكل برنامج « حد ادنى » تشكل نوعا من الاطار العام المتميز بكونه يحمل الكثير من المطاطية والضبابية ويسمح بقدر كبير من الاجتهاد . وهذا امر ، بحد ذاته ، يؤدي الى رؤية الامور احيانا وكأنها استفراد او انحراف من هذا الفريق او من هذه القيادة المسؤولة عن ادارة العمل اليومي . اذن ان جزءا كبيرا من صورة الانفراد بالقرار ناتجة بالاساس عن طبيعة القضايا الاستثنائية والعاجلة والملحة وناجمة ايضا عن ضبابية ومطاطية البرامج التي يتفق عليها بين الفصائل سواء داخل هذه الهيئة او تلك . اما الحقيقة الثانية فهي انه ، من الناحية العملية ، ما من قرار اساسي داخل المنظمة الا واتخذ فى النهاية بقرار جماعي . فمثلا كان امام المجلس الوطني الفلسطيني فى دورته الاخيرة فى الجزائر مجموعة قضايا ساخنة كثر الحديث عن انفراد فرد او قيادة فى دفعها باتجاه معين . غير ان كلمة المجلس الوطني كانت فى النهاية هي الفيصل . وقد قال المجلس كلمته فى هذا التحرك او ذاك السابق لانعقاده ووضع اطار مطاطا وضبابيا لكنه كاف لضبط التحركات ضمن ما تسمح به العلاقات والتباينات داخل منظمة التحرير الفلسطينية ، ثم انه وفق معلوماتي ، ما من قضية اساسية سياسية او غيرها الا وتم الوقوف امامها بشكل اعاد لوي ذراع القيادة فى بعض الاحيان وعدل من مسارها او بارك تحركها ، ونحن فى هذا المجال وطالما ان السؤال عن حركة فتح ، نشير الى ان كلا من المجلس الثوري واللجنة المركزية فى حركة فتح وقف مرارا فى الآونة الاخيرة سواء فى اجتماعات الكويت التى بحثت

موضوع العلاقة مع الاردن او فى اجتماعات عدن التى بحثت مجموع القضايا الساخنة المثار الخلاف من حولها داخل فتح ، او بين فتح والفصائل واتخذت القرارات اللازمة بشكل جماعي ، غير ان هاتين الحقيقتين بكل تفرعاتهما لا تلغي ولا توقف الحديث المستمر من قبل مختلف الاطراف حول الانفراد بالقرار السياسي او العسكري او التنظيمي . واذا كان هذا الفرد او ذاك من قيادة فتح التاريخية قد انفرد بقراره السياسي والعسكري والتنظيمي فان الاطراف الاخرى التى تتحدث عن ذلك الانفراد هى ايضا ، علينا ان نعترف ، قد قامت باتخاذ قرارات سياسية وعسكرية وتنظيمية منفردة بحيث وصلت الامور فى المحصلة الى تردي العلاقات بين الفصائل من جهة ، والى ما اصبح يسمى الآن بالاشكال داخل حركة فتح في منطقة البقاع وغير البقاع من جهة ثانية .

● هل انتم مع القول الذي يرى بأن هناك انظمة عربية معينة حركت الاحداث الاخيرة ، أم هى احداث داخلية فى حركة فتح ؟

– وهل تعيش حركة فتح فى عزلة كاملة عما حولها فلسطينيا وعربيا ودوليا ؟ بل هل يعيش اي نسق سياسي بمعزل عن بيئته السياسية وغير السياسية العامة ؟ ان فتح تعيش وسط الاحداث بابعادها الفلسطينية والعربية والدولية وبالتالي فان مجموع التركيبة الداخلية لحركة المقاومة وتفاعلاتها واقحام التدخلات عليها من قبل الانظمة العربية والدولية المشروحة فى الجواب على السؤال الاول ، أثرت ولا شك – وبشكل او بآخر – على مجرى الاحداث الاخيرة فى حركة فتح . فهى اذن احداث جرت وتجري نتيجة اوضاع داخلية لم ابخل فى الحديث عنها فى معرض اجابتي على السؤال الاول . وهى ايضا ، وبالتأكيد غير بعيدة عن التدخلات الخارجية . وفى هذا الصدد ، لا يخفى عليكم ان الاتهامات بين اطراف فتح او بين فصائل المقاومة كانت دوما ، حتى قبل ان يحدث ما حدث اخيرا ، اتهامات جارية على قدم وساق فيما يتعلق بتدخلات هذه الدول العربية او تلك ، ناهيك عن دور اجهزة المخابرات سواء فيما يحدث داخل فتح او تحت مظلة منظمة التحرير . بل ان النظم العربية لا تخفي حقيقة تدخلاتها فى المقاومة الفلسطينية ، وفى بعض أطرافها بالذات فبعض هذه النظم له امتداداته التنظيمية داخل المنظمة من حيث الاصل وبعض هذه النظم يعتبر ان من حقه القومي التدخل فى شؤون المقاومة الفلسطينية وهذا ليس سرا فحسب وانما قول تسمعه من الاذاعات وتقراه من الصحف التابعة لهذا النظام العربي او ذاك . واذا ما شئت جوابا اكثر تحديدا حول هذه المسألة يكفي ان نشير فى هذا الصدد الى ان القيادة التاريخية لحركة فتح اتهمت بعبارات واضحة العقيد القذافي بالتدخل العسكري والمالي والسياسي المباشر فى شؤونها ثم ان ليبيا ذاتها ، وعلى لسان رئيسها لم تنكر ذلك فحسب ، وانما قام الرئيس القذافي فدعا ، فى معرض هجومه على القيادة التاريخية لحركة فتح ، دعا اولا الى تثمين موقف قادة الحركة او الحالة التصحيحية كما يسمون انفسهم ثم دعا ثانيا التنظيمات الاخرى الى مساندة منتقدي او خصوم الاخ ياسر عرفات ، بل انه الرئيس القذافي هدد بان علاقاته مع هذا الفصيل الفلسطيني او ذاك ستتحدد فى ضوء موقفهم المؤيد او المعارض لموقف ليبيا وبالتالي لموقفهم المؤيد او المعارض للاخ ياسر عرفات . اذن فان موضوع التدخلات العربية ودورها فيما جرى من احداث موضوع واضح وضوح الشمس ونخدع انفسنا ان قلنا بعكس ذلك . هذا مع العلم بانه لولا ان هنك اوضاعا داخلية معينة سبقت الاشارة اليها داخل منظمة التحرير ، لما امكن لهذه الضغوط والتأثيرات الخارجية ان تكون مؤثرة وبالشكل التى هى عليه الآن .

وفى النهاية لا نستطيع الا ان نأمل ونعمل جميعا من اجل تحويل هذه الازمة – التي نتمنى ان تكون عابرة – الى فرصة لتقوية حركة فتح بالذات ، والى ترتيب وتثوير البيت الفلسطيني .. عن طريق ترتيب وتثوير البيت العربي . ولا اعتقد ان احدا يريد ذلك اكثر من الاخ ابو عمار او الاخ ابو موسى او غيرهما من الوطنيين العرب .

البقية في العدد القادم

● ان الثورة التقدمية تصيب كل مناحي الحياة الانسانية المادية منها والروحية ، وتسير سيرا صاعدا مدركة كل الادراك جميع خطواتها القتالية ومراحل نضالها .

● ولا يمكن ان يكون الخوف داعيا للثورة التقدمية ، لأن الخوف كاحد غرائز الانسان يتنامى ومفهوم الثورة ، فالثورة شجاعةوتجاوز وتحد لكل ما هو موجود من معطيات او مرتكزات او قيم او مؤسسات . ان الثورة عملية خلق جديد يفرضها منطق التطور والتاريخ .

فتح

مجموعة قصصية جديدة عن دار البيادر للكاتب الفلسطيني ابراهيم العلم..



- سيطول بقاؤك في ضيافتنا اذا لم تعترف
- ....
- لا تجيب ؟

وضحك ساخرا فاشار على الجندى بمرافقته الى الزنزانة وتبعهما جنديان .. حاول ان يجلس على البطانية متظاهرا بالغباء .. فصاح فيه احدهم منتهرا وطلب منه ان يتقدم الى الحائط الذى تقع فيه الكوة .

اعطاه معصميه ليقيدهما
فقال الجندى ساخرا .
- ها انت تعرف واجبك
فرد في مرارة
- حفظت الدرس
- يبدو انك ذكى
- اما انتم فتفتقرون الى الذكاء لانكم لم تفيدوا من دروس التاريخ .

« من الاغبياء في الزمن الغابي »

« القرية الموعودة » مجموعة قصصية للكاتب الفلسطيني ابراهيم العلم وهى من منشورات البيادر - القدس مجموعة قصصية من القطع المتوسط تقع في ست وتسعين صفحة واحدى عشرة قصة قصيرة .

ومنذ اللحظة الاولى يلازمك شعور خفى سرعان ما يزداد نموا بأنك أمام مادة سحبت توا من تحت قيود الاحتلال الصهيوني الذي يمارس أصلف وجوه القمع واللا انسانية تجاه أهلنا وشعبنا داخل الوطن المحتل .

حيث ببراعة موفقة يستطيع العلم ان ينقلك الى الجو المعاش او الى الطقس النفسى المتوهج داخل شخوصه ..

وان الاساس الذى ينطلق منه العلم في الدخول الى العوالم النفسانية الذاتية المكونة لجوهر شخصياته والتى هي خنيط من الريف الفلسطيني والطبقة العاملة . الى جانب شريحة الطبقة البرجوازية الصغيرة التى توشك او اوشكت في بعض الاحيان عنده ان تصبح جزءا من الفئات الكادحة المناضلة في مجتمع الضفة والقطاع . ان الاساس الذى ينطلق منه يكمن في دافعين اساسيين .

اولا - طبيعة التشابه البنيوى للتركيبة الاجتماعية المنحدرة منها نماذج الشخصية البطلة او المساعدة او حتى الثانوية في هذه القصص .

ثانيا - جوهر التشابه العميق في اليوميات او الجزئيات المعاشة في الحال المعيشية الواحد للفلسطيني داخل الارض المحتلة تحت سيطرة الاحتلال القمعى الصهيوني ..

حيث يبرع العلم برسم اللوحات المادية اليومية المعاشة متطابقة - والتى هي جزء والواقع المعاش في ظل قهرية الاحتلال .

هذه اللوحات المنحدرة من الريف تارة بادق ما يحمل الريف من تفاصيل فلسطينية اصيلة وتارة اخرى من المدينة وما يجيش بها من مقارعة يومية للاحتلال وتشابك في العلاقات الاجتماعية حيث في الريف تستمر المضافة في احتلال مكانتها في القرية والمضافة في الريف او القرية الفلسطينية تمثل البيت الذى يجتمع فيه اهل القرية في مختلف خروب المناسبات كل يدلى برأيه وهى حلبة للنقاش المفتوح بين ابناء هذه العشيرة او القرية هذا الى جانب كونها بيت ضيافة لكل ضيف قادم ..

وتمثل المضافة الارث الفلسطيني مكانا مبسطا أشبه ما يكون بالاجتماع السياسي أو المحاضرة السياسية يشارك بها المجموع في نقاش طويل يمتد ساعات وساعات مع نكهة القهوة المرة المطعمة بالـ

« هال » العربي .

ولم يكد الشيخ « واثق » الضرير يجلس في المضافة مكتئب الخاطر صامتا حتى استثار انتباه الرهط الجالسين حوله .

- ما بالك حزينا يا شيخ بصير ؟ قال المختار مستضحكا . وعقب ابو جلال لعل النعجة تمر بمخاض عسير . ثم تابع .

- بلغت اغنامك عشرين رأسا في اقل من عامين « الخ » .

واغتصب ضحكة اعدى بها الجالسين فشاركوه في الضحك .

كان الشيخ واثق يمسك بعود صغير يمر به على الفراش في خطوط متعارضة كانه مشغول عن لغوهم بهم يبهضه :

- آه لو تعلمون ما يخبأ لكم في القريب ..

« عودة الشيخ الضرير » ص ٣٣

بهذا الحس الريفي المغموس بالصدق ورائحة الارض يتكشف رؤيا واضحة ما تني تنبي عن اسرار حاضر وقابل في ان ولكن على شكل تمنى - صيغة الطرح اللغوية وكانى به يريد ان يقول تنبهوا واحذروا لما يخبأ لكم القريب القادم من بأس ومتاع هنا الاحتلال الذى يتوسع يوما بعد يوم مهددا الارض الخير الفرح انسنه الانسان :

ان رؤية الشيخ الضرير هنا رؤيا قلبية حدسية متسربة من ثقل الهم اليومي الجاثم في أصوات المتحدثين اليه في كل مجلس يرتقيه .

من ابرز القصص التى تضمنتها المجموعة هذه القصة صباح جديد يطل على العالم حيث تختلط فيها مشاعر الذات بالعام يتحقق فيها شرط ذوبان الخاص بالعام المتوالى على ساحة « الذاكرة رويدا .. رويدا حيث تعكس لنا هذه القصة القصيرة اكثر من فكرة وكل واحدة يمكن بالتالى ان تكون نسيجا حيا لموضوع قصة منفردة الا ان براعة الكاتب ابراهيم العلم وقدرته الفنية ومايتمتع به من وضوح رؤيا سياسية واجتماعية - طبقية جعلته يتوقف في صياغة قصة قصيرة تقترب من الانموذج المنشود - في ظل هكذا اوضاع سياسية واجتماعية - تتحلل فيها عناصر الابداع الى الشرط الايجابى الشمولي حيث يصطدم جمود الاغتراب وبرودته في حرارة الواقع الاولي المعاش ويتم الانتقال من بلد الحضارة « امريكا » الى الوطن الام ويتم الاندماج العضوي او لنقل ليأخذ هذا الاندماج استمراريته بعد توقف طاريء نتيجة التغرب .. الذى دام خمس سنوات .

عاش فيها مع زوجة امريكية يتعارض واياها فكريا على مفاهيم كثيرة كالحرية مثلا حينما يترجم الكاتب العلم فهمها الخاطيء للحرية بانجاب طفل ثان من رجل ثان زميل في العمل وحين تصارحه بهذا الامر بكل بلاده يصطدم المعقول بالخيالى والواقع بالغامض والصدق بالكذب والوفاء بالخيانة لحظات درامية تمر يكتشف اخيرا وبوعى منطقى انه يجب تصحيح الخطأ من جذوره بالرحيل والعودة الى الوطن .

نعم لم تكن تستحق ان يلوث يديه بدمها لقد احسنت باعترافها ولولا عزمه على العودة لظلت الخدعة منطلية عليه ..

عاد بابنه الكبير سعيدا بما انتهت اليه رحلة السنوات الخمس فليس ثمة ما يأسف عليه » ص ٥٢ .

اخيرا نستطيع القول ان مجموعة ابراهيم العلم القرية الموعودة تحمل بين ثنايا قصصها القصيرة شيئا جديدا جديرا بالاهتمام وذلك لاسباب منها .

١ - تدأب القصة عنده لتصوير الواقع الفلسطيني المعاش بأدق تفاصيله الحياتية سواء كانت هذه التفاصيل على صعيد المدينة ام على صعيد الريف .

٢ - يجترح لحظة الخيال ويدخل في عمق الحدس الانسانى سواء كان البسيط الفطرى منه « الريفي » او المتحدث منه « المدنى »

٣ - تأخذ الدراما عنده شكلها في حدود المعقول في عملية الصراع بين ماهو ناتج عن حقيقة الواقع وبين ماهو قابع في تفكير شخصياته ايضا على الصعيدين الريفي - والحضرى ..

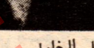
٤ - تأخذ اللغة عنده منحى بسيطا بعيدا عن المباشرة التقليدية راسمة لها سمة خاصة وهى التى استطاعت ان تعكس لنا اسلوب الكاتب العلم « شخصيته الادبية بوضوح جلى .

٥ - معالجتة للمواضيع عميقة باسلوب تركيبي واضح اقرب مايكون الى هموم الناس ومشاكلهم ومعاناتهم اليومية حيث اجاد في توظيف اللغة المحلية داخل الفصحى ببعد تطويري رفيع حيث يحار القاريء في مدى الوضوح ومدى الدلالات التى تعكسها اللغة الى جانب الاسلوب السردي الوثائقى الذى استخدمه الكاتب ..

رسالة الأرض المحتلة

علي الخليلي يتحدث للخليج الثقافي :

أبرز ما في حركتنا الأدبية التصدي للاحتلال


علي الخليلي

* علي الخليلي :
- ● نابلس — ١٩٤٣ .
- ● سبعة عشر كتابا : سبع مجموعات شعرية ، روايتان ، مجموعة حكايات للأطفال ، ستة كتب في التراث الشعبي ، كتابات وجدانية ، وعشرات المقالات والدراسات في الصحف والمجلات المحلية والعربية .
- ● رئيس تحرير مجلة الفجر الأدبي الصادرة في القدس .
- ● رئيس دائرة الكتاب في الأرض المحتلة .

س : هل هناك حركة أدبية في الأرض المحتلة ، وهل هناك ترابط متصل بين اجزائها : الضفة ، القطاع ، العمق ؟

جـ : سؤال يكاد يصادر كل شيء ! بالطبع ! توجد لدينا حركة ادبية . حركة متكاملة ونشطة ابرز ما فيها التصدى اليومي للاحتلال . فالأدب هنا ليس ترفا وليس تساؤلا شخصيا . اما عن الترابط ، فلدينا دائرة للكتاب تضم ما يقرب من سبعين اديبا من الضفة والقطاع . ولدينا المهرجانان الماضيان اللذان ضما عشرات الأدباء من كل أنحاء فلسطين .

هذه الحركة الناضجة تتمثل بالمجلات والصحف المحلية مثل : الفجر ، والفجر الادبي والبيادر والعودة والشراع والكاتب ، اضافة الى ما ننشره في صحف ومجلات راكاح بحيفا : « الاتحاد » ، « الجديد » ، « الغد » وهى ممنوعة في الضفة والقطاع . وتتمثل بدور النشر وبالجمعيات والنقابات والجامعات التى تهتم بالأدب والنشاطات الثقافية .

س : مدى تطور هذه الحركة وتفاعلها مع الخارج ؟

جـ : تخضع الحركة الأدبية المحلية لواقعها الذى تتصدى له في نفس الوقت ، فالحصار الاحتلالى يمنع اى اتصال حقيقى مع الخارج ، ويفرض هذا الاحتلال حظرا على وصول اى كتب او مجلات عربية وطنية في الخارج . ولذلك ، تقتصر الساحة الأدبية على المجلات المصرية الرسمية فقط ، وهى مجلات تقليدية لا سوق لها في أوساط المثقفين .

س : والحركة النقدية ؟

جـ : النقد الأدبى ناشىء وغير متجذر في الأرض المحتلة . الا اننا متفائلون ، فقد بدات مجموعة من الأدباء الشبان بالاهتمام الفعلى بالنقد الأدبى ، ومن ابرز اسماء هذه المجموعة عادل الأسطة الذى قدم رسالته للماجستير حول القصة القصيرة المحلية .

اما في الصحف والمجلات ، فتنشر المقالات المتتالية حول ادبنا المحلى بشكل عام .

س : انتشار الشعر والقصة والرواية ؟

جـ : القصيدة هي الاسلس للأدب المحلى . فقد استجابت هذه القصيدة للحماس الوطني مباشرة ، وبذلك صدرت عدة عشرات من المجموعات الشعرية منذ ١٩٦٧ حتى الآن ، بعضها ركيك او متواضع نسبيا . وبعضها متين ، متماسك فنيا . اما المضمون ، فكله وطنى تقدمي ، وبرزت أسماء جديدة في الشعر مثل عبد الناصر صالح ، مصطفى مراد ، يوسف حامد ، وغيرهم . ولكن الحركة الأدبية حققت تطورها بالقصة القصيرة ، فبرزت اسماء قاصة جيدة ، مثل جمال بنورة ، زكى الصيلة ، محمد أيوب ، فرضت نفسها على الحركة الأدبية كلها ، ثم جاءت الرواية بصدور رواية سحر خليفة (الصبار) لتصدر بعضها عدة مجموعات روائية لأدباء جدد .

س : وشكل الشعر ؟

جـ : الشعر في الأرض المحتلة متطور غير تقليدى ، فلا مجال للقصيدة العمودية التقليدية . وقد حسمت هذه المسالة من بداية الحركة الأدبية .

س : والنشر ؟

جـ : نواجه مشاكل عديدة في النشر . فليس لدينا حتى الآن أى دار للنشر متواصلة المسيرة . هناك فقط مبادرات فردية لها قيمتها حتما مثل منشورات صلاح الدين والأسوار وغيرهما . نحن نحتاج لدار نشر وطنية تهتم اهتماما فعليا بالاديب المحلى .

س : أحدث ما نشر ؟

جـ : رواية جديدة لى بعنوان « ضوء في النفق الطويل » ومجموعة شعرية للشاعر سميح القاسم بعنوان « جهات الروح » .

س : اسماء جديدة ؟

جـ : كل يوم نتفاءل باسم أديب جديد . فالصحافة المحلية تمتلىء بهؤلاء الشبان المتوهجين الذين يطمحون الى مواصلة حلمهم الأدبى ، منهم : لؤى الجيوسى ، محمد زحايكة ، راضى شحادة ، عفيف شليوط ، وغيرهم كثير .

س : الكتب العربية ؟

جـ : نادرة جدا . فالحصار الثقافى حولنا يمنع كل شيء .

س : الحركة الأدبية في الخليج ؟

جـ : نفس الحصار القاتل . لا نعرف الا القليل القليل مما يتسرب الينا بالصدفة ، عبر كتاب يصلنا بالبريد عن طريق اوربا ، او قصاصة صحيفة تحمل عنوان كتاب او خبرا او نص قصيدة او قصة .. الخ . هكذا ، ينتشر الألم الشديد ، ونحس بضرورة المزيد من الجهد الخارق ، حتى نتشبث بكل ضوء ساطع ياتى من الأخوة في الخارج .

س : رسالة الى الخارج ؟

جـ : نحن جزء لا يتجزأ من الحركة الأدبية الفلسطينية في كل مكان ، وفي الحركة الأدبية العربية التى هى الأم للجميع ، وبالتالى من حركة الأدب العالمي النقدى في كل أرض . لذلك ، تدعو للاهتمام الفعلى بادبنا وبكتبنا ، وباعادة نشر ما يصدر منا . كذلك بدعم ادباء الأرض المحتلة ، بكل وسيلة ممكنة .

س : وما رأيكم اذا دعيتم لأمسية شعرية ادبية في دولة الامارات ؟

جـ : انا على استعداد تام ، ليكن الشعر الفلسطيني المحلي متوهجا في كل افق . فالقصيدة لا يخنقها أى حصار . وفلسطين هى الجغرافيا الأصيلة .

الاعلام العربي في الولايات المتحدة الامريكية

للتعاون مع الجماعات العربية الامريكية والجماعات الامريكية المؤيدة للعرب . وفي تصورى ان مثل هذه الاقتراحات قد تقابل بالمقاومة من البيروقراطية الاعلامية القائمة ، لان وضعها موضع التنفيذ يعنى تقلص نفوذها ، ونحن لا نعرف اى بيروقراطية قبلت بالتنازل عن شيء من نفوذها وسلطاتها ووظائفها ، فهذه كلها هى مقومات حياتها ومظاهرها .

ولكن الصالح القوى يتطلب اعادة الرؤية في بنية الاعلام العربى في الخارج ذاتها ويقتضى طرح تصورات وحلول جديدة ، تقع خارج نطاق المألوف والمعروف .



لا أحد منا ،مهما كانت قناعاته السياسية ،يهوى ويطرب لهذا الانشقاق المؤلم الذى حل بالجالية الفلسطينية فى الولايات المتحدة و نخص منها بالذات أنصار فتح و هم ولا شك يمثلون القطاع الأكبر من الجالية فى المهجر .

و ليس عيبا ولا جريمة أن تكون هناك وجهات نظر مختلفة وأراء متباينة و أفكار متعارضة و ليس عيبا أو جريمة أن يكون هناك فريق (أ) بقناعات معينة وفريق (ب) بقناعات أخرى غير مماثلة .

و لكن العيب كل العيب أن ينتهز البعض من أفراد الجالية هذه الظروف العصيبة و المؤلمة ويستغلها لأغراض شخصية محضة ... أى لتصفية حسابات . و سمعنا كثيرا فى الماضى و نسمعها فى الوقت الحاضر .. فلان يكره علان..لا لقناعاته السياسية و للعقيدة التى يتمسك بها و المبادئ التى يؤمن بها و لكن حقدا و كراهية لأن فلان يعتقد أن علان ما كان يجب أن يكون فى موضع المسؤولية و يتحمل مهام قيادية وعلى كتفه مسؤوليات جسام ... و هو فلان ،انحسر الى المقاعد الخلفية يتفرج ...
و بالتالى جاء ،ما حدث فى البقاع ، فرجًا من السماء ليتهم فلان علان بأنه ضد القيادة الفلسطينية و لا يعترف بـ م.ت . ف .
و ضد أبو عمار ... ألخ من هذه الخزعبلات الهوجائية التى لا تصدر عن عقلاء أو حكماء ... ان الفلسطينى الذى يؤمن بالتصحيح و معالجة الأخطاء ووضع حد للانحراف التنظيمى او السياسى على حد سواء ،لا يمكن أن يتهم بالخيانة و الغدر بينما يتقلد من يدافع عن الانحراف و الأخطاء وعدم التصحيح وسام الوطنية و الاخلاص و الوفاء .

ان المطالبة بالتصحيح كانت بشيرًا باتجاه جديد وعقلانى و موضوعى للاستفادة من دروس حرب لبنان و من قبلها أحداث أيلول فى الأردن ... بل هو أمر حتمي و مفيد حتى لا تتكرر الأخطاء و تستمر الانحرافات .

ان الخلط بين الايمان بالقيادة الفلسطينية ...(و بالشرعية) و بأبو عمار ...و بين الايمان بالتصحيح هو أمر يعكس حقيقة من يقومون بهذا الخلط بأن قناعاتهم بالقيادة هي فقط لكى يصفوا حساباتهم مع الفريق الأخر ...و انتهاز الفرص لتصفية الحسابات هو دائمًا اسلوب الضعفاء !

ابن نابلس





!

نسيم حوّاري

من كان يفكر انّ الربّ سيمطر يوما ما ... قردة
لتعيث في الارض فسادا
وتزور الطائف والكعبة
من كان يفكر ان الداء
سينبع من جهة القبلة
وسُضرَب بالحجر الاسود
من قلب اللدّ والرملة
من كان يصدق ان النيلَ
سينبعُ من ايدى القتلة
وسيقتل في القرن العشرين
عمروا وعليا في صبرا
من كان يصدق ان يُصبحَ بيغنْ ... خارطة العالم
من كان يصدق ان يصبح بيغنْ ... عالمنا العربى
من كان يصدق يا أُمي
أَني سَأُذبح في بيروتْ
من كان يصدق يا أُمي
اني سأُقطّعُ في عمّانْ
من كان يصدق يا أمي
بأَن النيل سيسحقنى بين الانيابْ
من كان يصدق انّ الشّرعَ
يبيحُ العهرَ ... ويبيحُ تقطيع الارقابْ

من كان يصدق ان ابي بكرٍ
في هذا العصر .. سيقتلُه ابنُ الخطابْ

من كان يصدق ان الرب سيحشرنا قبل الميعاد
يا أمي عودى بي الى وطنى ... وطن الميلاد
فأنا لن اسكن في قفص عربيِّ
يتساوىْ فيه الانسان ... مع فرخ جرادْ

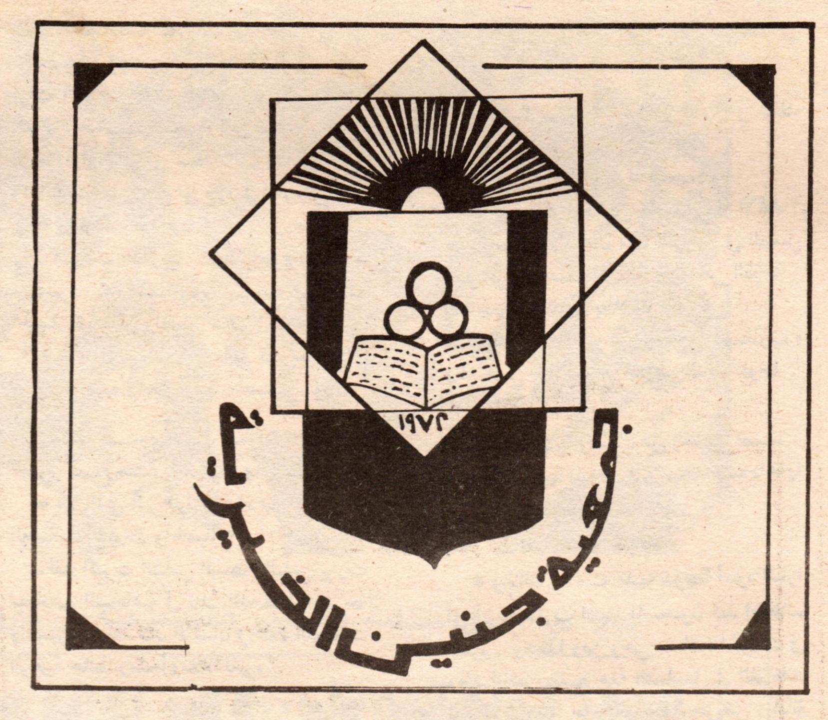
* * * * *

انا عبدٌ في قيودٍ
اذا كوتْه النارُ
قطّعَ الزندُ منه العتاد
وانا عصفور قريتنا
اذا غاب القمر
اشعل الريّش منه السواد
وانا فدائىّ السلام والعدل
اذ ما العدل ضاعَ
أَطلقتُ الزناد

وانا الحبّ زرعتهُ مع الاطفالِ
ينمو الى مدفعٍ
اذا طفل اراد
وانا كلّ الخرائط في جسدى
لها شكل العصىّ وَحذْوات الجياد
وانا كل العواصم في نظري
عهرٌ وزندقةٌ وعارٌ من سواد
وانا قد تساوىْ الامر في نظري
بين ابي لهبٍ واعوانهِ ومشيخة البلاد.

* * * * *

صيف ١٩٨٣ – ملووكي (وسكنسن)



جمعية جنين الخيرية - تليفون ٢٠٠

بواسطة الدكتور خليل طوقان

● تأسيسها: تأسست ١٩٧٢ م و تسجلت فى وزارة الشؤون الاجتماعية فى عمان تحت رقم ٤٨٨ .رقمها فى البنك العربى فى عمان .

عدد أعضاء الهيئة العامة ٣٥٥ عضوا و عضوة .

عدد أعضاء الهيئة الادارية ١١ عضوا و عضوة .

● أهدافها :

١- تعليم الطلاب الفقراء المتفوقين فى الجامعات العربية و الأجنبية و المعاهد العليا،و كيفية قبول الطلاب:

أ - تقدم الطلبات فورًا بعد ظهور نتائج امتحان التوجيهى الى نهاية الشهر التاسع .

ب - تدرس الطلبات من قبل لجنة خاصة من أعضاء الهيئة الادارية .

ج - تجتمع الهيئة الادارية و تقرر قبول الطلاب آخذه بعين الاعتبار السلوك و نتائج الامتحان و الحالة المادية .

د - تبلغ الطلاب المقبولين و تنتظر احضار قبول من الجامعات و عند ذلك تصرف القروض لهم .

هـ - يسدد المبلغ المدفوع لكل طالب بعد انتهاء تعليمه الجامعى خلال أربع سنوات من بعد تخرجه .

لقد بلغ عدد الطلاب الذين قامت الجمعية بارسالهم لغاية ٢٤٤ طالبا تخرج منهم لغاية الأن تسعون طالبا وطالبة وقد سدد خمس وعشرون منهم ما عليهم من قروض والباقى فى طريق الدفع .

٢- مساعدة العائلات المحتاجة بايجاد عمل لرب العائلة أو لأحدهم يدر عليهم ريعًا يعيشون من مورده .

٣- تعليم الصم و البكم و بلغ عددهم عشرون طالبا و طالبة و تقبل الطالب من سن الخامسة لغاية الخامسة عشر وبعد ذلك تؤهلهم لعمل يعيشون منه بعزة وكرامة و تسمى هذه المدرسة مدرسة الحنان ولها مديرة أرسلت على حساب الجمعية لتعليم المعوقين حيث تخصصت بذلك كما تقوم معلمة أخرى بتعليمهم الخياطة و التطريز بأنواعه و الكرشيه و المكرامته و الحياكة و الرسم . وقد تخرجت هذه المعلمة من النرويج و تقوم بالمساعدة معلمة ثالثة و آذنة و طباخة حيث تقدم الجمعية للطلاب وجبة غذاء ساخنة كل يوم .

٤- مكافحة الأمية : ولدى الجمعية عشرة صفوف اناث وواحد ذكور و أعلى صف لديها الأول الاعدادى . وعدد الدارسات ١٥٠ دارسة و دارس .

٥ - رعاية الأمومة و الطفولة : لدى الجمعية مركزا تشرف عليه معلمة تقوم بوزن الأطفال من حين الولادة الى السنة الثالثة كما تقوم بفحص الأم أثناء الحمل واذا وجدت ضعفا عند أى طفل أو أم تحولهم الى الطبيب ليقوم بذلك و المعلمة التى تقوم بذلك تخصصت لهذه الغاية . وعدد الأمهات يتجاوز ٢٠٠ .

٦- التثقيف الصحى : و تقوم معلمة تخصصت لذلك حيث حضرت دورة استمرت تسعة أشهر . وعدد المستفيدات منها يتجاوز مائتى و خمسون سيدة .

● موارد الجمعية :

١- الاشتراكات . ٢ - تبرعات المحسنين . ٣ - الزكاة ٤٠ - مورد الغذاء التقشفى الذى تقوم الجمعية بتقديمه سنويا ويدر عليها ما لايقل عن ألف دينار أردنى . ٥ - جمع الزيت من المعاصر حيث تقوم الجمعية بوضع تنك فارغ فى معاصر الزيت يجمع فيه الزيت و هذا مورده يزيد عن الألف دينار .

٦ - بيع المفكرات السنوية .

● أهداف الجمعية :

١- بناء ميتم يدعى بدار الحنان يضم أيتام اللواء ومشاريع الجمعية .

٢ - تطوير مدرسة الصم و البكم بفتح مشاغل لتشغيل طلابها .

٣ - مساعدة أكبر عدد من الطلاب الفقراء المتفوقين بتعليمهم الجامعى .

رئيسة الجمعية

عدالة مطيع الأسير .

الازمـــة والحـــل

واتخذ التحرك في بدايته شكل احتجاج على الاجراءات العسكرية الاخيرة والتي صدرت بشكل فردي اثارت سخط الجميع ، وجاءت في المسار السياسي الذي تحدثنا عنه ، ودعوا لحوار ديمقراطي مفتوح من أجل التوصل الى حل مؤقت لوقف التدهور يتمثل في مجموعة من الاجراءات السياسية والعسكرية والمالية والتنظيمية والمسلكية وعقد مؤتمر عام للحركة لحسم الامور .

ولكن الاسلوب الذي ووجه به هذا التحرك ، والعامل السياسي الجغرافي ، جعل من محاولة حل الازمة ، أزمة جديدة زادت الامور تعقيداً . فمنذ البداية جرت محاولة القضاء على التحرك بالعنف العسكري ، وعندما لم تتوفر الامكانيات جرت محاولة القضاء عليه بالعنف التنظيمي ، اي الفصل والطرد والدفع الى الانشقاق ، وعندما برزت خطورة هذا الحل وعدم فعاليته ، جرت محاولة القضاء عليه «بالعنف الديمقراطي» ، إذ اتخذ قرار باسم اللجنة المركزية يثبت الاجراءات العسكرية الفردية ويضيف اليها عقوبات في حق الاخ ابو موسى ورفاقه العسكريين وصلت الى حد منع الاتصال بهم تحت طائلة العقوبة. ودعوا للحوار الديمقراطي لحل «الاشكال» وغادروا المنطقة . وتوقف الحوار ، ووقع التحرك ببعض الاشكالات السلبية اتخذت ذريعة لادانته والتشهير به ، وعدم إجراء اي إصلاح حقيقي في الحركة .

وماذا عن العلاقة مع سورية ؟

في هذا المجال نريد ان نحدد قضية مبدئية . .

فبغض النظر اي نظام يحكم في سورية منذ نشوء القضية الفلسطينية ، فإن العلاقة بين القضية الفلسطينية والقضية السورية علاقة عضوية . فالقضية الفلسطينية بالنسبة لسورية قضية داخلية بالاضافة الى كونها قضية قومية ، فهي تتحكم بالسياسة والجغرافيا والاقتصاد والثقافة والعلاقات الاجتماعية والتركيبة البشرية والقدرة العسكرية ، أي بالكيان السوري بمجمله ، تاريخاً وحاضراً ومستقبلاً . ومن الطبيعي ان يكون لأي سلطة سورية والقوى السياسية رأي وموقف وبرنامج للقضية الفلسطينية كبقية القضايا الداخلية الاخرى . وبنفس القدر والشمول فإن القضية السورية بكل تفصيلاتها قضية فلسطينية داخلية ، لأن كل ما يتعلق بسورية يؤثر تأثيراً مباشراً ومصيرياً بالقضية الفلسطينية ، ومن الطبيعي ايضاً ان يكون للقوى السياسية الفلسطينية رأي وموقف من القضية السورية ، ولذلك فإن العلاقة الصحيحة التي يجب ان تكون بينهما علاقة استراتيجية في المصير الواحد السوري الفلسطيني .

ان التعارضات القائمة بين القيادتين الفلسطينية والسورية وحجم الخلافات الحالية على عمقها ، يجب الا تحول دون اقامة علاقات طبيعية متكافئة ندية لمواجهة قضيتين اساسيتين تتعلقان بمصيرهما المشترك : مشروع ريغن بكل تفرعاته (فاس والكونفدرالية) وتحمل الوضع في لبنان بما في ذلك الاتفاق اللبناني الاسرائيلية .

إن المحاولات التي جرت حتى الآن ، والمناقشات التي تدور في هذا المجلس ، هي لمعالجة ازمة الحل وليس لمعالجة الازمة الحقيقية . ولذلك فشلت جميع المحاولات والوساطات الفلسطينية والعربية والدولية ، وحتى اللجان الحركية السياسية والعسكرية وصلت الى طريق مسدود ، إننا أمام ازمة غير عادية وغير تقليدية ، نحاول حلها بأساليب عادية تقليدية .

● أمام كل هذا . . . ما العمل ؟؟

في الازمات الغير عادية ، لا بدّ من اللجوء الى أساليب غير عادية .

والازمة بدأت في حركة فتح وشملت م . ت . ف والعلاقة مع سورية . وحلها يبدأ من فتح الذي يشملها وم . ت . ف . والعلاقة مع سورية .

والأزمة سياسية تنظيمية عسكرية مالية مسلكية قيادية بسبب الخروج على البرنامج السياسي والتنظيمي لفتح والميثاق الوطني الفلسطيني والبرنامج التنظيمي للمنظمة . وحلها يبدأ بالعودة الى البرامج التي تمّ الخروج عليها .

وكل ذلك لن يتمّ إلا بتحمُّل قيادة حركة فتح لمسؤوليتها التاريخية وتجاوز ذاتها ، وتشكيل لجنة تمثل حقيقة الحركة وضميرها المخلص لفتح والثورة وفلسطين ، بصلاحيات كاملة ومطلقة لمعالجة الازمة بعناوينها الثلاث :

فتح ، بهدف وحدة الحركة على ارضية التغيير الشامل والعودة الى البرنامج السياسي والتنظيمي .

م . ت . ف . على ارضية العودة الى الميثاق الوطني وقرارات المجلس الوطني التي لا تتعارض معه ، والوحدة الوطنية والعلاقات الجبهوية في الداخل والخارج والقيادة الجماعية التي تضم جميع القوى المشاركة في المنظمة ، وإحياء المؤسسات القيادية والادارية وتطبيق برنامج الوحدة التنظيمية .

والعلاقة مع سورية ، بالتنسيق معها في مواجهة مشروع ريغن بكل مكوناته والضوء في لبنان بدون هيمنة او صدام .

وتعد لمؤتمر عام للحركة بعد تثبيت العضوية في التنظيم والقوات والاجهزة ، وتطبيق النظام الداخلي بكل بنوده ، وتحضير الوثائق السياسية والتنظيمية والمالية والعسكرية ، وينتخب مجلساً ثورياً بكامل اعضائه من المؤمنين بأهداف الحركة ومبادئها واساليبها وبرنامجها السياسي والتنظيمي والقادرين على تحمل المسؤولية الوطنية الثورية ، والذي بدوره ينتخب لجنة مركزية لقيادة الحركة اليومية تكون مسؤولة امامه مسؤولية كاملة فردية وجماعية .

وعلى هذا المجلس ، الذي يجتمع اليوم لبحث الازمة الداخلية في حركة فتح ، ان يبذل كافة امكانياته للمساهمة في الوصول الى هذا الحل ، لانه حل يتعلق بمصير الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية ●

الهدف

بقية البيجينية

ان مثل بيجن وغيره من القادة الصهاينة هو لصالح كفاح الشعب الفلسطيني وسائر شعوب المنطقة . ان هذه الشعوب هي التي ستنتصر في النهاية ، ولكن التغيير المطلوب في المنطقة هو اعمق من سقوط هذا الزعيم الصهيوني أو ذاك .

ان الكفاح المسلح لهو السبيل الحتمي والوحيد لاستعادة الوطن السليب . واجتثاث الاحتلال الصهيوني ليس الحل الجذري للمسألة الفلسطينية فحسب بل المدخل الثوري السليم لحل العديد من المشاكل القومية الأخرى . فتح

« لقاء مع » ناجي العلي



* الفن نوع من المغامرة ، والتعليب والقوالب الجامدة يقتلانه .
* حنظلة هو الضمير الذي لم يتلوث في عالم ملوث !
* قضية فلسطين هي اختزال وتكثيف لحالات الظلم في العالم .

●● أجرى اللقاء : سليمان الشيخ ●●

* تضاربت الأنباء والأقاويل والاشاعات حول مصير الفنان ناجي العلي اثناء الغزو الاسرائيلي للبنان واستمرار العمليات العسكرية فيه خلال شهري حزيران - يونيو . وتموز - يوليو من سنة ١٩٨٢ .

وقد أفاد بعضها بأن الاسرائيليين قاموا بتصفيته « على حاجز من حواجزهم التي أقاموها في مدينة صيدا » عاصمة محافظة الجنوب اللبناني : وأكد غيرها على اعتقاله اثناء غزو المدينة وان الجنود الاسرائيليين اطلقوا النار عليه بعد ذلك .

* وبعض الصحف والمجلات العربية الصادرة في لندن وباريس كتبت متساءلة عن مصير الفنان أثر تلقيها لسيل الاشاعات والاقاويل التي انصبت على توكيد نهاية مأساوية له . خاصة وانه يقطن بالقرب من مخيم عين الحلوة ، الذي عاش فيه طفولته وسلخ من عمره الكثير بين أزقته وفي مقاهيه وبساتينه ومدارسه مناضلا وعاملا وعاطلا عن العمل ايضا .

* وفجأة توقفت الاشاعات ، وكفت الالسن عن ترديدها والهمس بها .

فقد صدرت نشرة « المعركة » أثناء حصار مدينة بيروت من قبل قوات الغزو الصهيوني والتي حررها الكتاب العرب الذين صمدوا في المدينة ورفضوا مغادرتها وتسربت بعض أعدادها الى مدينة دمشق واحتوت على رسومات للفنان .

كما أن الصحيفة التي كان يعمل بها الفنان ولازال احتوت في اعدادها ، التي صدرت في شهر يوليو - تموز على رسومات جديدة أيضا .

* وهكذا مضت زوبعة الاشاعات ، وعادت الريشة الساخرة المختزنه والمستشعرة لهموم العرب واهتماماتهم ، والمعبرة عن نبض توقهم للحرية ، والكاشفة عن المؤامرات التي تحاك ضد مصائرهم وحقوقهم ، الى احتلال مكانها المعتاد في الصفحة الاخيرة من الصحيفة والتي تتلقفها الكثير من صحف ومجلات الوطن العربي وتعيد نشرها مرة أخرى .

* مع ذلك فان ما رسبته الاشاعات بقي منه في الذهن ما بقي . .

* سألت عن حقيقة ما جرى . .

ناجي العلي

* من مواليد قرية الشجرة فى الجليل الفلسطينى سنة ١٩٣٦ .
* لجأ الى لبنان وسكن مخيم عين الحلوة فى جنوب لبنان منذ سنة ١٩٤٨ .
* تلقى دورة على التدريب الصناعى فى مدينة طرابلس اللبنانية فى منتصف الخمسينات .
* عمل بعدها لعدة اشهر فى المملكة العربية السعودية ثم عاد الى لبنان .
* التحق بالعمل الصحافى فى الكويت اعتبارا من سنة ١٩٦٣ رساما ومخرجا ومحررا صحافيا .
* ترك الكويت عدة مرات وعاد اليها .
* عمل فى الصحافة اللبنانية منذ بداية السبعينات واستمر يرسم لبعض دور الصحف فى الكويت والخليج العربي .
* اصدر كتابا كاريكاتوريا سنة ١٩٧٦ م .
* حصلت اعماله على الجوائز الاولى فى معرضي الكاريكاتير للفنانين العرب اللذين أقيما فى دمشق فى سنتى ١٩٧٩ و ١٩٨٠ م .
* عضو الامانة العامة لاتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين .

- قال : كنت في صيدا أثناء الغزو الاسرائيلي ، وواجهت نفس ما واجهه الناس من رعب وخوف وعشت ايام القصف المدفعي وغارات الطيران وقصف الزوارق البحرية ، ورأيت الدمار والقتلى بأم عيني . . ووقفت مع طوابير الناس تحت رحمة البنادق الاسرائيلية والشمس المحرقة على شاطىء البحر دون غذاء أو ماء لمدة يومين وهم يفرزون الناس ويدققون بهوياتهم .

وبقيت في صيدا لمدة شهر بعد احتلالها ، وفي تلك الايام العصيبة فانني لم أرسم ، وحتى لو استطعت فانني كنت غير قادر على توصيل رسوماتي الى الصحيفة التي أعمل بها . وبعد ذلك انتقلت الى بيروت . . في الفترة التي كانت قوات الاحتلال قد فرضت عليها الحصار .

* ألم تصادفك صعوبات أثناء ذلك ؟

- لم تكن الصعوبات بالمعنى الخاص ، اذ ان قوات الاحتلال لم تكن متشددة في الايام الاولى للغزو ، فتدبرت امري مع أحد سائقي سيارات الاجرة وأوصلني الى منطقة الشويفات ، ومن هنا انتقلت على رجلي الى بيروت الغربية .

* والقصف والمعارك ؟

- كانت حرب القذائف والغارات مستمرة . . وعشت وتعايشت مع مترتبات الحصار كما عاش وتعايش غيري .

* تتحدث ببساطة كأن ما تم كان بسيطا ؟

وضع عينيه في عيني وقطب جبينه . . وقال .

- عندما يتساوى الموت مع الحياة فان كل الامور تصبح متساوية مع بعضها البعض .

* ما الذي أثر فيك اثناء نهارات وليالي القصف والغارات والحصار ؟

- لقد اكبرت الناس البسطاء الذين برزت معادنهم الشجاعة في تلك اللحظات الحرجة والمصيرية . لقد كان الانسان في تلك اللحظات الرهيبة حائطا وملجأ وملاذا لغيره .

البنايات والحيطان كانت تنهار وتتشظى كأنها كتل كرتونية ، وبدلا من حدوث الانهيار الداخلي عند البشر ، فان الكثيرين منهم كانوا يجعلون من أجسادهم متاريس وسدودا .

* وما كان يغيظ في ظل ذلك الوضع المأساوي الخطير هو استماعنا للاذاعات العربية وهي تبشرنا « بمواقف حكوماتها » والتي كان تصف كلماتها أشد وقعا في النفوس من وقع أصوات ومواجهة القنابل والغارات من قبل طيران وزوارق ودبابات العدو .

التجريب

* أقلب موجة الحديث وأسأل : أين وصلت في محاولاتك الجديدة في فن الكاريكاتير ؟

- أنا من الناس الذين لا يركنون الى الرتابة ، لذلك فإن دأبي التجريب ومن تابع ويتابع تجربتي الفنية فانه يجد انني اتجاوز « الحقائق » التي يحاول البعض تثبيتها حول فن الكاريكاتير من خلال قولهم بأنه يملك مواصفات ثابتة .

- وقد بدأت محاولاتي في هذا المجال بالرسومات المرفوقة بالتعليقات ثم انتقلت الى مرحلة الرسومات التي تعتمد على نفسها في التعبير دون وجود الكلمات والعبارات معها .

وربما تجد اختلاطا بين المرحلتين ، من واقع ان الفنان لا يمكنه السير على وتيرة واحدة متصاعدة ، ومن واقع ان الفنان لا يعيش لهواجسه الفنية فقط ، بل نجده يتفاعل مع الاحداث الحاصلة في مجتمعه فنراه يغلب هذا الاتجاه او ذاك في رسوماته من واقع تفاعله وتأثيره بالاحداث .

* وأعمال المرايا . . . ما هو الجديد فيها ؟

- قد يكون هذا الاتجاه في التعامل مع المرايا هو احد شواغلي الفنية لتطوير فن الكاريكاتير وادخال مادة جديدة عليه .

وقد أنجزت في هذا المجال لوحات شاركت فيها بمعارض فن الكاريكاتير التي اقيمت في دمشق .

* وقد نلت الجوائز الاولى في تلك المعارض .

- نعم . . . ان ما تقوله صحيح .

* هل هناك خصائص خاصة في هذا الاتجاه ؟

- اضافة الى ادخال مادة الزجاج في العمل الفني فإنني جعلت المشاهد جزءا من اللوحة . لقد جعلت المشاهد بطلا للوحاتي .

* فهناك لوحة كتبت على زجاجها « مطلوب » والشخص المطلوب هو المواطن الناظر للوحة .

* ولوحة ثانية رسمت على زجاجها قضبانا ، وحين ينظر اليها المواطن فإنه سيجد نفسه داخلها أي وراء القضبان .

* والثالثة رسمت عليها شريطا أسود اشارة الى أن المطلوب المتهم المسجون قد اعطانا عمره . وهكذا ومن وحي مصادرة الحريات في وطننا العربي نبع هذا التسلسل في اللوحات لتكون شاهدة على الادانه والتحريض . ادانة المرحلة وتحريض المواطن على مساوئها .

* وما هي حكاية اللوحة التي قيل انها مكتوبة بالحبر السري ؟

- هي لوحة تركتها فارغة الا من التعليق الذي اوردته « لوحة مكتوبة بالحبر السري » وأردت فيها اطلاق مخيلة المشاهد وتوريط ذهنه في استكناه معنى ان تكون اللوحة مكتوبة بالحبر السري . وهي كما لا يخفى عليك تكثيف لحالة القمع في وطننا .

الشكلية :

* الاترى معى ان فى اتجاهك هذا « شكلية » فنية مرهونة فى فهمها وتفسيرها بظروف آنية مرحلية ؟

- تدفق الغضب من عينيه ومن قسمات وجهه . . وعلق :

- لماذا آنية ومرحلية ؟ ان القمع موجود فى كل زمان ومكان بصورة نسبية طبعا .

ولا يعرف الشوق الا من كابده ويكابده كما يقولون ، لذلك فان اللوحات ستبقى مفهومة مادام الحال كما اعرف وتعرف .

أما بالنسبة لموضوع « الشكلية » التى ذكرتها . فان الفن التشكيلى ومنه فن الكاريكاتير يعتمد على الخطوط والاشكال والكتل التى تجسد مضمونا بطبيعة الحال ، وأن اكشف الفكرة فى فنى وأصبها فى خطوط وأشكال ، أو أتعامل مع مادة جديدة وادخلها فى تجاربى ، فان ذلك يمثل طموحى لتجاوز ما تم ترسيخه عن فن الكاريكاتير ، لذلك فإننى أسعى الى التوسع فى تطويع مادة الزجاج وغيرها من المواد ومواءمتها لخدمة هذا الفن .

وبما ان مادة الزجاج هشة وقابلة للكسر حال نقلها من مكان الى آخر لذلك فإننى ابحث عن المادة البديلة المشابهة لمادة الزجاج .

وقد سمعت ان مادة عاكسة تقوم مقام

البقية ص (٢٣)



ناجي العلي

الزجاج . يتعامل بها الفنانون فى فرنسا ، وانى اسعى للحصول على هذه المادة . .

* يقال ان فن الكاريكاتير له خصائصه المعروفة ، أفلا تخشى ان يفقدها فى محاولتك الجديدة ؟

- دأب الفنان ابداع الفن ، والنقاد بعد ذلك يضعون مايتم ابداعه فى قوالب وأطر . الفن عندى نوع من المغامرة واكثر ما يقتل الفن تعليبه والاحتفاظ به فى قوالب جامدة .

و « مغامرتى » اذا صح هذا القول عنها هى مغامرة فى الشكل والمضمون أى تطويع الشكل لخدمة المضمون . مع ذلك فان تجربتى الجديدة ليست هى كل ما اقوم به ، اذ عليك ان لاتنسى انى اتابع عملى العادى فى الصحف والمجلات . مع ذلك فانى لا استطيع اهمال الهواجس التى تلح على للتطوير والبحث عن مجالات جديدة .

الفطرة :

* اعرفك فنانا فطريا . . . وها أنت تنافس البارزين فى هذا المجال ؟قاطعنى قائلا :

- اسمع ياصديقى . . . الفن ليس ابنا للمدارس ، ولا يولد فى قاعاتها ، ولا يطبخ فى مطابخها . الفنّ مزيج وخليط من الموهبة والدراسة والخبرة والتجربة والاطلاع والمتابعة .

وأعترف لك انا ناجى العلى الفلسطينى ابن مخيم عين الحلوة . انى بدأت فنانا فطريا ولا زلت . ورسمت على الحيطان وعلى أوراق « الكدش » وعلب الدخان الفارغة ، وقادتنى رغبتي وأتون الاحتراق داخلي الى أن اضع كل ملكاتى فى مجال فن الكاريكاتير ثم جئت الى الكويت فى بداية الستينات وعملت فى صحافتها محررا صحافيا ورساما للكاريكاتير ومخرجا ، ثم عملت فى الصحافة اللبنانية ولا ازال . وقد التحقت خلال ذلك بدورة فنية فى اكاديمية الفنون فى لبنان ، ثم علمت مادة الرسم لاشهر معدودات فى مدرسة من مدارس مدينة صور .

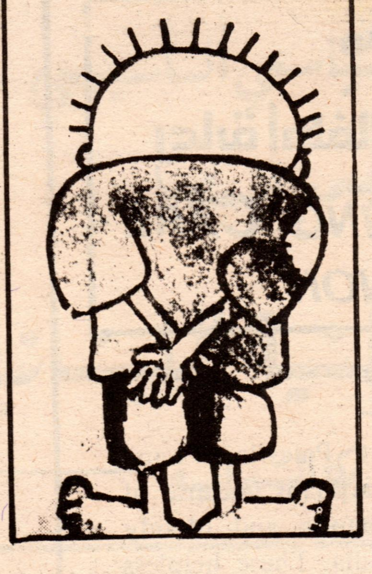
نعم ان البداية كانت فطرية غير مقصودة ، الا ان لقمة العيش والبحث عن وسيلة تعبير قادانى الى ان اتمسك بما لمسته في من موهبة فى فن الكاريكاتير علما أن الاهتمام لم يكن كبيرا فى صحافة الستينات بهذا الفن .

حنظلة :

أراك منذ سنوات متمسكا فى معظم رسوماتك بالطفل الذى اطلقت عليه اسم حنظلة . . فمن يكون . . وعلى ماذا يرمز ؟

- حنظلة ياصديقى هو البراءة فى عالم غير برىء ، هو اختزال للطفولة المدهوشة من هذا العالم ، التى يقشعر شعر رأسها لهول ماترى وما تسمع وتحس وتواجه .

قد يكون حنظلةضميرى المستتر أو المكشوف ، الملتاع مرارة والذائق حنظل الحياة ، وفى لحظات قد ينفصل عني ويمارس



دوره فى نقدى ، فأجده اكثر استشعارا منى لنبض الناس وامالهم وطموحاتهم ، ولأنه كذلك فانى أجد فيه الصفاء والنقاوة فأحاول مصالحته واتباع خطاه ، أو أجعله معبرا عن دواخلى وسراجا لى فى ليالى الضباب والعتمه وزمن الخيانات وبيع الآمال والطمرحات .

وقد يكون هو الضمير البرىء الذى لم يتلوث ويتلون بأمراض المرحلة .

* ما الذى تضعه على رأسه ، هل هو اكليل شوك ، أم هو نوع من انواع اجهزة الانذار او الاستشعار ؟

- ربما هو مزيج من الاثنين ، وربما يكون من أنواع الشوك أو المسامير التى يمكنها ان تدمى من يحاول الانتقاص من شكله وحجمه .

فلسطين :

* الاترى معى ان قضية فلسطين قد أخذت الكثير من جل مارسمت ؟

- عادت قسمات الغضب ترتسم على تقاطيع وجهه . . . وبرز التحفز واضحا فى عينيه . . . ثم قال :

- وماذا فى ذلك ؟ اليست فلسطين وقضيتها تكثيف لحالات الظلم وقضايا الحرية والتحرر فى هذا العالم ؟

واليست هى اختزال لكل الفظاعات والتسلط والاقتلاع والارهاب وحرمان الحقوق فى عالمنا هذا ؟

فلماذا لا تكون هى مادة ريشتى ، وحبرى السرى ، وهواجسي وحلمى ، و صورة الوعد وجنة الارض ، والفردوس المغتصب ؟

لماذا لا تكون هواء مع الهواء الذى نتنفس ، وماء مع الماء الذى نشرب ، وطعاما مع الطعام الذى ناكل ؟

انها مستقبلنا ، لان مستقبل هذه المنطقة مرهون بما يتم انجازه بالنسبة لفلسطين .

ومع ذلك ياصديقى فإننى منذ وعيت وأنا اعمل وأناضل فى سبيل وحدة العرب وتحررهم وتحقيق طموحاتهم وآمالهم .

وريشتى كرستها لذلك ، وفلسطين هى فى قلب هذه القضية . . فاذا كان القلب بخير ، فإن جسم القضية سيبقى أيضا بخير . ▢

العربي (اغسطس ١٩٨٣)



الموضوعيّة . .



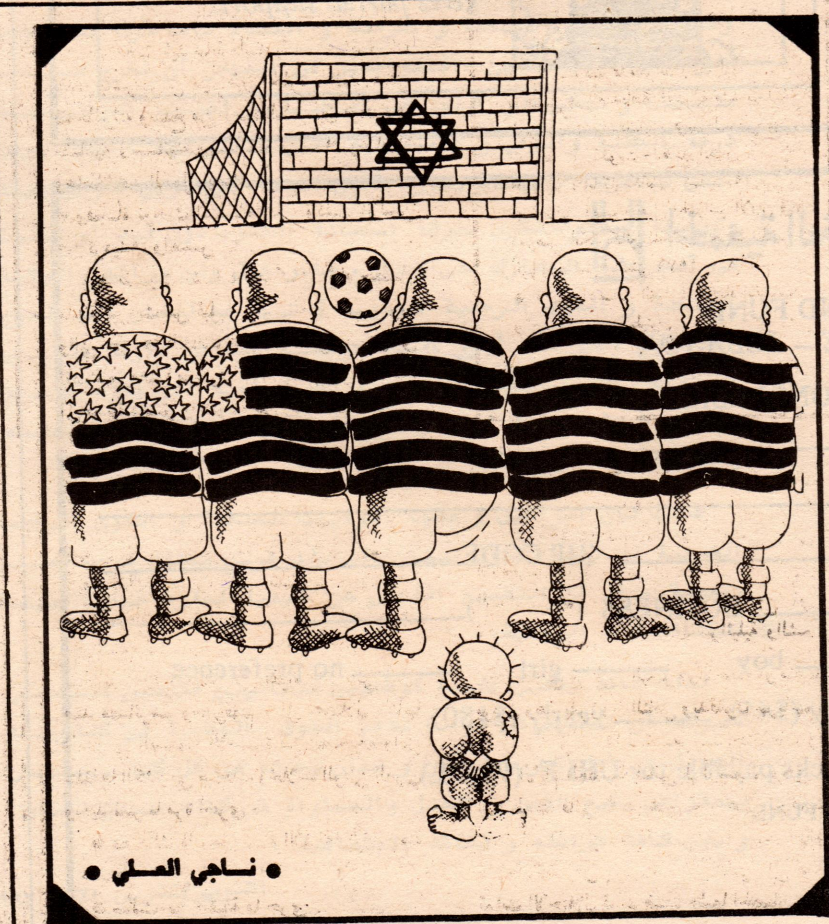
شعار فتح

اذا كانت الحركة الثورية تملك حرية وضع برنامجها لتحقيق اهدافها . واذا كان بامكانها اختيار الشكل الذي تريده للنضال وتطوير قواها الذاتية فانها لا تملك وضع البرنامج المعادي للثورة ولا تتحكم فيه مباشرة .. وان الحركة الثورية تواجه دائما ظروفا موضوعية خارجة على ارادتها . ان من مهمة الثائر ان يكون موضوعيا في نظرته الى الواقع فلا يرى القوى الذاتية للحركة فحسب وتكون حساباته على اساس انه يملك القوة لتغيير العالم .. وفي نفس الوقت فانه لا يجوز ان يرى قوة اعداء الثورة فقط وبذلك يستسلم للاعداء . ان الثائر الموضوعي هو الذي يحسب القوى على حقيقتها ويعمل جاهد لاختيار الاساليب الاكثر ملائمة حتى تصبح محصلة صراع القوى الى صالح الثورة . ان الظروف الموضوعية ومعرفتها والنضال على اساس اعتبارها في المجال السياسي والعسكري تفرض على الثائر ان يكتشف الاساليب والطرق التي وبواسطتها يستطيعون ان يتغلبوا على هذه الظروف وان يخلق ظروف موضوعية جديدة تشكل مناخا اكثر ملائمة لمسيرة الثورة . ان معرفة الثائر بالمبادىء الاساسية لمفهوم النضال تجعله لا يستسلم لاصعب الظروف التي تفرضها عليه الاوضاع الموضوعية . وانه باعتماده دائما على تطوير وتقوية موقفه الذاتي وسلامه الجبهة الداخلية للحركة يستطيع ان يتصدى لاعتى المؤامرات واصعب الظروف ، وكلما حققت الثورة انتصارا في الواقع الذاتي او الموضوعي فانها تحقق خطوة جديدة على طريق النصر النهائي .

ان النظرة الاحادية الجانب توقع المناضلين في اخطاء ونتائج قاتلة ، حيث انها لا تفقدهم جزءا اساسيا من قواهم فحسب وانما تعرضهم الى تلقي ضربات من جهات لم يحسبوا حسابها . ولذلك فان اسس النضال تتطلب ان تدرس القضايا السياسية من كافة جوانبها وان تعرف كافة ابعادها حتى لا تصبح النظرة الذاتية هي التي تقود الحركة الثورية بديلا عن النظرة الموضوعية الشاملة .. والتي هي الضمان الاساسي لاستخدام المنهجية السليمة في التفكير ، والتحليل واتخاذ المواقف .

● من سلسلة

(المسلكة الثورية) ●



مشروع

رعاية أطفال صبرا وشاتيلا

PROJECT LOVING CARE - LEBANON

WHY?

Thousands of innocent Palestinian and Lebanese children are now orphans because of the brutal invasion of Lebanon and bloody massacres in Sabra and Shatilla. These helpless children, victims and survivors of 4 months of terror, are still struggling to overcome the emotional, psychological and physical scars inflicted on them.

Homeless and living without adequate shelter, clothing, food or clean drinking water, these youngsters need our immediate help. They are alone in the world, living unprotected under terrifying conditions.

Project Loving Care-Lebanon (PLC-L) was initiated by the **United Holy Land Fund** to help alleviate the suffering of these children by providing them with the basic necessities of life. It can fill a child's heart and mind with dreams and hopes for a brighter future.

HOW YOU CAN HELP

Like the original **Project Loving Care** program, set up to sponsor children in occupied Palestine after the 1967 war, **PLC-L** is reaching out to you to sponsor a child by donating $15 per month. At present, PLC-L has sponsorship applications for 850 orphans in dire need.

When you agree to sponsor a child, you will receive the name, biography, and photo of your child. You are encouraged to promote a personal involvement through correspondence with the child in Arabic or English. Your contributions, letters, etc. will reach your child INTACT.

We shall be grateful for your attention, active support and most importantly, for your tax-deductible contribution.

YOU ARE THEIR HOPE



BASSAM EL-HAJ, 7 yrs.
Bassam is one of seven children, ranging between the ages of 1-14. His father was massacred in Shatilla camp. His mother is unable to work. The family is receiving partial support from poor relatives. Still, Bassam is hopeful.



SAHAR GHANAM, 5 yrs.
Sahar is one of nine children. Both of her parents were massacred in Ein El Hilweh camp. Sahar now lives with her grandfather, who receives little income to support his large family.



LAYAL HASSAN, 10 mo.
Layal is one of eleven children, ranging between the ages of 1-13. Layal's father and brother were both massacred in Shatilla camp. The mother is not able to work outside. The family is receiving some support from the General Union of Palestinain Women.



NOUR KHALIFA, 5 yrs.
Nour is one of eight children. Her father and two brothers were massacred in Shatilla camp. G.U.P.W. gives partial support.

الجمعية الخيرية للأراضي المقدسة

UNITED HOLY LAND FUND
PROJECT LOVING CARE – LEBANON

APPLICATION FOR SPONSORSHIP

NAME ____________________

ADDRESS ____________________

CITY ____________ STATE ____________ ZIP CODE ____________

Telephone Number: HOME ( ) ____________ BUSINESS ( ) ____________

I would like to sponsor ______ child(ren) in Lebanon. ______ boy ______ girl ______ no preference

I will send my payment ______ ($15) Monthly ______ quarterly ($45), ______ yearly ($180).

I enclose $ __________ as my first payment. Please make checks payable to: UHLF (PLC-L)

For more information, phone:
(312) 663-9056

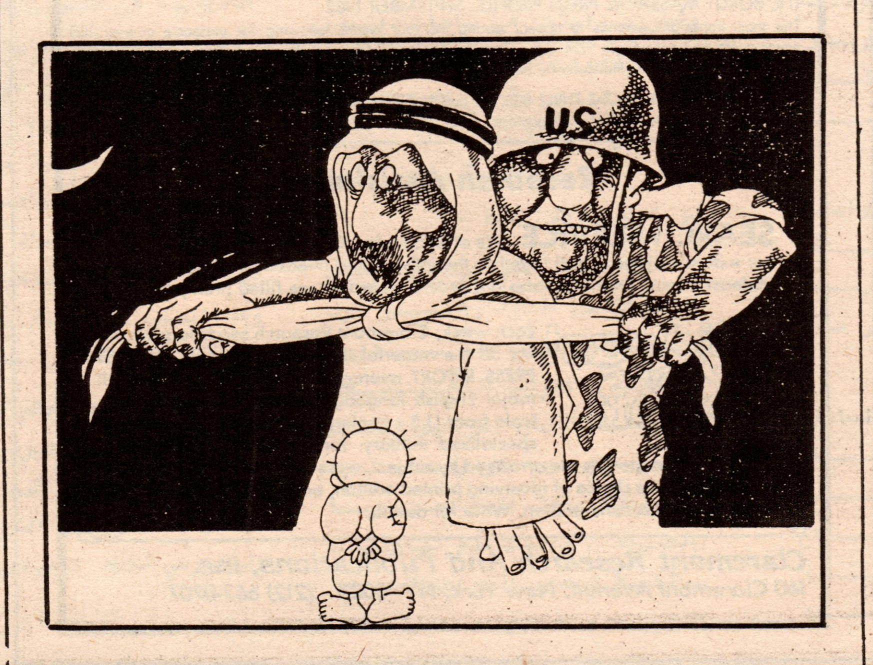
UNITED HOLY LAND FUND
Project Loving Care
P.O. Box 5441
Chicago, IL 60680

THE AMERICANS WHO KNOW BETTER

As for those persistent anti-Arabists who are forever blaming one Arab country or another for supporting the progressive forces in Lebanon, one wonders what all the fuss is about. After all the Phalangist/Maronites are supported directly and openly with weapons and soldiers by the first and third (or is it fourth) greatest military forces in the world, namely the United States and Israel and has been for a very long time.

When will the American people ever learn the truth? Do they know, for instance, that a Lebanese census has not been taken since 1932 for fear the Maronites would reveal to the world what they already know, that they are not the majority. Do the Americans know that the civil war is between the haves and the have-nots; that Lebanon's Shiite Muslims, many of whom are refugees from Israel's savage bombing of their homes and farms in the South and living in squalid conditions, are, for the most part, a neglected people under Maronite rule; Is the American public aware that Lebanon's Maronite Christians do not represent the other Christian factions such as the Orthodox, Melkites, Protestant and Armenian Orthodox. (While some from these groups as well as from the Muslim sects prefer the status quo for their own selfish reasons, the majority do not). Are the Americans, who live in a pluralistic society where any person, whatever his ethnic origin or religion can be elected President, aware that in Lebanon only a Maronite Christian, and not just any Christian, can be President, and the Premier must be a Sunni Muslim. Could one imagine such a system in the United States, whereby, according to the Constitution, the President must be a Christian, and to further follow the Lebanese example, a Protestant Christian only; the Vice President, a Catholic; the Secretary of State, a Jew and so forth.

And what of the Phalangists' greatest ally in the region, Israel, a state created on a land called Palestine at the expense of a people called Palestinians; a Jewish state where Jews, especially of European origin, have all the privileges, rights and first class citizenship. Can one imagine the United States of America a "Christian" country as Israel is a "Jewish" state, where only Christians have all the privileges and rights? It is ironic indeed that the United States which professes religious freedom, democracy, justice and rights for all supports a Jewish state and a Lebanese government, both of which, are the antithesis of everything the American Constitution stands for. And, to further add to this irony, the two peoples, the Lebanese progressives and the Palestinians, who espouse a democratic Palestine based on a real democracy not religious supremacy, are today, the victime of U.S./Israeli imperialism and repression and the deliberate use of the most sophisticated weaponry designed to destroy, maim, kill and literally obliterate from the face of the earth. So while the Marines and their supporters, in and out of the U.S., continue to embroil themselves in a war which is none of their business but serves only the ruling elite here and there, and while some of them may truly believe that the Marines are in Lebanon for maintaining peace and stability and supporting a "democratic" government, the Americans who know better must speak out. The U.S. military presence in Lebanon is a disgrace, and even if the American military-might temporarily silence the guns of the Lebanese progressives, it can never, in the long run, force the American will upon a people determined to change its future.



Poetry of protest

THE STRANGERS

Our graves are dark on the hill,
night is falling in the valley
is walking in the snow and
among the trenches
my father returns killed on his
golden horse,
from his lean chest
the cough of the woods
and the rustle of broken wheels
shake,
the moan lost among the rocks
sings a new song to the lost man
to the blond children and the
dead flock on the stone river
bank.

O mountains clad with snow and
stones
O river that accompanies my
father in his estrangement
let me be extinguished like a
candle before the wind
suffer like water around the ship
for pain outstretches its betraying wing
Death hanging from the horse's
flank
enters my chest like the look of
an adolescent girl,
like the moan of a bitter cold
wind—*MUHAMMAD AL-MAGHUT*

SUDDEN DEATH

I carry my telephone number
My name and my address
So that if I fall dead suddenly
you will identify me
And my friends will come.

Fancy what will happen
If you don't come
I will remain in the morgue two
long nights
Cold telephone wires will shake
in the night. The ring will start
No reply...once...twice.

Somebody will go to my mother
and tell her I am dead
My mother, that sad country
woman—
How she will walk alone in the
city
Carrying my address!
How she will spend the night
beside me
In the utterly quiet hall
Subdued by her loneliness
Comforted by her seclusion in
sorrow

As she ponders alone
Over her hidden sorrows
Weaving my shroud from her
black tears!

I wish my mother had ta-tooed
my boy's arm
So that I would not be lost
So that I would not betray my
mother
So that my first face would not
be lost under my second face
When I see men and women going out silently
After spending two hours in
front of me during which
We did not exchange looks or
see different scenes,
When I see that life has not madness—*AHMAD ABDAL-MUTI HIJAZI*

A FOREHEAD AND AN ANGER

My homeland! O Eagle that sheathes its beak of flame
In my eyes
Through the wooden bars
All that I possess in the presence
of death
Is a forehead and an anger
I have requested in my will that
my heart be planted as a tree
And my forehead as a house for
the skylark.
O Eagle of whose wing I am not
worthy
I prefer the crown of flame.
My homeland! We were born
and we have grown in your
wounds

–MAHMUD DARWISH



– ونكتب تحتهــا ٠٠ فتـــاة من الخـليج
الى المحيط تختــفى فى ظروف غامضــة !

هل عاد جاهين الى تألقه ؟

الفنان صلاح جاهين الذى تألق فى الستينات بازجاله واشعاره ورسومه الساخرة والذى سجل منجزات الثورة فتغنت بها الجماهير ليس فى مصر فقط بل كل بلدان الوطن العربى مثل « المسئولية » و« اهلا بالمعارك » وغيرها .. وفى حقبة الارهاب الساداتى اهتزت صورة صلاح جاهين ، وانطأ بريقه بسبب تنكره لاعماله السابقة وبسبب تأييده لسياسة الانفتاح . وفى نكرى رحيل القائد المعلم الثالثة عشرة نشر صلاح جاهين « كاريكاتيره » هنا فى الاهرام (١٩٨٣/٩/٢٧) يحمل معنى عميقا نكرنا بجاهين الستينات . فهل عاد جاهين الى حضن الشعب ليتألق من جديد ؟

« الناصرية »

8. Now, ever since he came to power, and before, Reagan's theme has always been the buildup of weaponry, especially nuclear. He has used every argument, adult and juvenile, to plead his case with the people of America and Western Europe. His most favorite argument, of course, is most familiar; In order to reduce armament, the U.S. must have more arms; in order to have peace, we must first go to war (witness Lebanon); in order to protect life, we have to put life in nuclear jeopardy, to say the least. "Reagan's Massacre" is another of his arguments, and the masses and the days of mourning are means to help attain this end. It is the predatory mortician heightening and exploiting the emotions of the bereaved. Let us hope that our President does not get way with this one, duping the innocent through exploiting a design or an accident, in order to build his MXs in America or install his Pershings in Europe. Let us hope that evil shall not be the fruit of the tragedy of the Korean airliner.

9. We may never know why the Korean airliner was shot down. But to attribute the shooting, as Reagan does, to the nature of "Soviet society" is silly and smacks of knavery. We know, moreover, that the CIA has regularly engaged in ruthless acts of espionage and destruction all over the world against foe and, when necessary, friend alike. With regard to the CIA's ruthless meddling, why, just witness what is going on now in Nicaragua and the rest of Central America. And is not this the 10th Anniversary of the bloody overthrow of the elected government of Salvador Allende and the Chilean massacres to follow, subsidized and engineered by the CIA? Do we have to keep invoking Iran, Guatemala, Cuba, and Santo Domingo? One more of many examples of how unscrupulous the U.S. system is, in pursuing advantage, is the U.S. long and secret collaboration with the Nazi "Butcher of Lyons," which is not unlike the unscrupulous collaboration of the Zionists with the German Nazis.

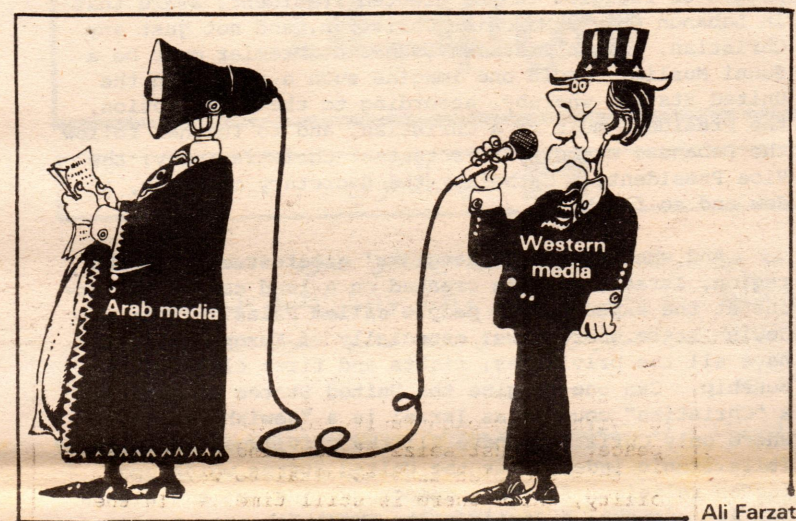
10. But back to Reagan's Massacres: We know (without using any of the arguments used exclusively by the Russians) that the Korean plane was far off its clear and precise course, deep in Russian air space, over a strategic area, and that it was warned before it was downed. We know that the plane was being tracked and monitored by Japanese and U.S. radars, even when in Soviet air space. And we know that another South Korean plane "strayed" over Soviet territory in 1978 and insisted on evasive action before it was forced down. And who knows what else we shall yet know! This is not to endorse or defend the shooting down of civilian planes. We go into all this only in order to put matters into their proper perspective, to remind ourselves that espionage by the superpowers is common, costly, and ruthless, and that the U.S. (Pentagon, State Department, White House and the CIA) is capable of horrors and actrocities against civilians of any society, including Korean passengers, if such acts would give the perpetrators some advantage. After all, if the destruction of scores of thousands of civilians, along with half a country, becomes a legitimate means for Reagan to chieve his opportunity and his brand of peace and hope, why then 269 lives, even when on a majestic 747, must unfortunately seem too small a price, too modest a means for whatever the intentions of the Reaganites toward the Russians may have been. Already they have at least embarrassed the Russians and hope that "good," according to their own definition, would yet accrue.

11. The massacre at Sabra and Shatila inspired no prayers and banns among the Reaganites, no national mournings, and no Congrassional condemnation. We shall always remember this massacre with sorrow and horror and as supreme example of crime, cynicism, and irony. Under Arab eyes from the Ocean to the Gulf, the U.S.-Zionist alliance tears Lebanon and the people therein apart. U.S., French and Italian troops finally intervene to insure PLO withdrawal and to "protect" the Palestinian civilians in the camps. Suddenly and hastily they withdraw, so that the Isrealis would surround and oversee the camps for "protection." Then, "on the eve of what can be the dawning of a new hope," in an operation in which, incidently, the building of the Kuwait Embassy plays a prominent role, the Israelis call on their hangmen, beckon them in, and light up their dark. And there the end of a tale of shame and sorrow. Of course the U.S. and the Zionists view their hangmen with contempt--beasts with something of the human about them: Goyim did it to Goyim, Arabs to Arabs. The hypocrisy! After the deed the Marines and their Franco-Italian accomplices return (this time to stay indefinitely) for the new "opportunity," the new "dawn," swarming with the corpses of the young and the old, the healthy and the handicapped (including some hard of hearing but without the benefit of hearing aids), mutilated and "mangled beyond recognition." Mr. Reagan's dawn, and he knows it full well, is composed of British, French and Italians returning to that region under U.S. leadership to enable the Zionists and their fascist allies in Lebanon to do their sick will with the half million defenseless Palestinians. Sabra and Shatila massacre: Atrocities to crown a purpose, in repetition of old atrocities, in preparation for new ones, committed as Begin communed with Yahweh, and as Reagan reflected, probably on horseback at his California ranch.

12. We grieve over the death of the freedom fighters and the innocent, whoever they are and wherever they may be. And we look forward to the victory of peace over war and of hope over despair. Short of total genocide, the Palestinians (and this is no rhetoric) shall never rest until they have shaped and determined their own destiny. They have resisted "wrong" and evil for over six decades; and they will continue to do so with stronger will and greater sacrifices.

13. They and all those who uphold life condemn the false peace of Reagan and the CIA, the false prayers and hypocrisy of his regime. They shall oppose with strength, courage and ingenuity the principles of Reaganism which derive not from dawn but from an ominous and sinister twilight, not from love of man and life but from fulfilling the sick prophecies of Armageddon and Revelations. This is the "monstrous wrong" of Mr. Reagan. No "good" can come out of it.

Reja'e Busailah



Ali Farzat

REAGAN'S WRONG!

By : Dr. Reja'e Busailah



The Lebanon war, tragic as it was, has left us with a new opportunity for Middle East peace. We must seize it now, and bring peace to this troubled area so vital to world stability, while there is still time... In the aftermath of the settlement in Lebanon, we now face an opportunity for broader peace. This time we must not let it slip from our grasp. . . tonight, on the eve of what can be a dawning of a new hope for the people of the troubled Middle East . . .

(Ronald Reagan, Sept. 1, 1982)

. . . If we stand together and move forward with courage, then history will record that some good did come from this monstrous wrong. .

(Ronald Reagan, Sept. 5, 1983)

1. These passages come from Reagan's two addresses made to the nation on the occasion, respectively, 1) of the Israeli destruction of South Lebanon and Beirut, along with the then ongoing evacuation of the PLO, to be followed by the Sabra and Shatila massacres, and 2) the shooting down by the Russians of the South Korean airliner, which the President called "The Korean Airliner Massacre." The passages have much in common, most important being the note of joy, optimism, and hope. What kind of hope and optimism these are will have to be the concern of this piece, much as we prefer to devote it simply to the memory of the many thousands massacred in Lebanon last year.

2. Unfortunately for President Reagan, the evidence surrounding the two addresses calls for no genuine hope or optimism. Indeed the evidence contradicts and negates them: In the case of Lebanon, through performance preceding and following the President's address; in the case of the Korean airliner, through fears aroused in us by the monstrous price the President is now exacting from the American people and from humanity at large. In both events, performance and expectation confirm and reinforce one another.

3. When Mr. Reagan speaks of "a new opportunity... a dawning ... the settlement in Lebanon," he is doing so in a special context. This is the context of a Lebanon destroyed, torn apart and occupied, with some 40,000 murdered, and hundreds of thousands uprooted--all to culminate within two weeks' time in the atrocities at Sabra and Shatila. Did the President know of this culmination when he addressed the nation and talked of opportunities to be seized, of dawns and hopes? Surely he would swear on his Bible he did not. What did he know then? Are we to read special meanings in "the dawning of a new hope" and in "settlement in Lebanon?" Let us recall that at the very moment the President was congratulating himself and his staff before the nation, the entire leadership of the Palestinian people and the fighting force which defends the rights and existence of the Palestinian people were being physically separated from the Palestinians in Lebanon to be dispersed all over the wide Arab world.

4. This, and predominantly this, declares the President, "has left us with a new opportunity for Middle East Peace." With the decimation of the Palestinian leadership and fighting force, the score has been settled. The Palestinian masses are now leaderless, without protection or security, in the "grasp" of Mr. Reagan and his fascist and proto-fascist allies. And if there is any doubt about this, let Shatila and Sabra be the reminder, the absolute confirmation. This is the "dawning of a new hope," following, as Mr. Reagan must have thought the dark period when Palestinian resistance jeopardized Camp David and his religious or apocalyptic vision, and the "tragic" period of the invasion which murdered and destroyed. Let us see: 40,000 murdered, 60-75 thousand injured, a few hundred thousand displaced, $15 to $20 billion needed to put back up what was pulled down, and accrelerating civil war killing Lebanese civilians by the dozens every day, to say nothing of what goes on daily within the detention camps set up for Palestinians by the Israelis. The crime and the tragedy are worthwhile, in the vision of Mr. Reagan, because, as he hopes, it finishes off the Palestinians, gives his Israeli partners some sort of a prize up to the Awali or Litani, enables them to tighten further their "grasp" or grip on occupied Palestine, and makes of the whole region a firm American sphere of influence, if not of tighter domination, with "peace" and "stability." Thus it is almost impossible, in terms of cost and finality, to distinguish between means and end.

5. A year later, Sept. 5, 1983, Mr. Regan termed the tragedy of the South Korean airliner "The Korean Airliner Massacre." The timing of course must be coincidental; so has to be the naming. This "massacre" has so surpassed every real one, in Mr. Reagan's estimation, that it is only fair to call it "Reagan's Massacre." It seems to have affected him so, that he has labored long and hard to whip up hysteria everywhere he can (reminiscent in fashion and passion of the Nazis), depending in all on the support of NATO and the NATO media. He makes his staff hold a memorial for the victims, and declares that Sunday, the 11th of September be a day of national mourning. Much as we abhor the death of civilians, and much as we sympathize with the victims and the relatives of the victims of the downed airliner, we find it strange that NATO, under Reagan's leadership, should respond with such hypocrisy and contrived hysteria.

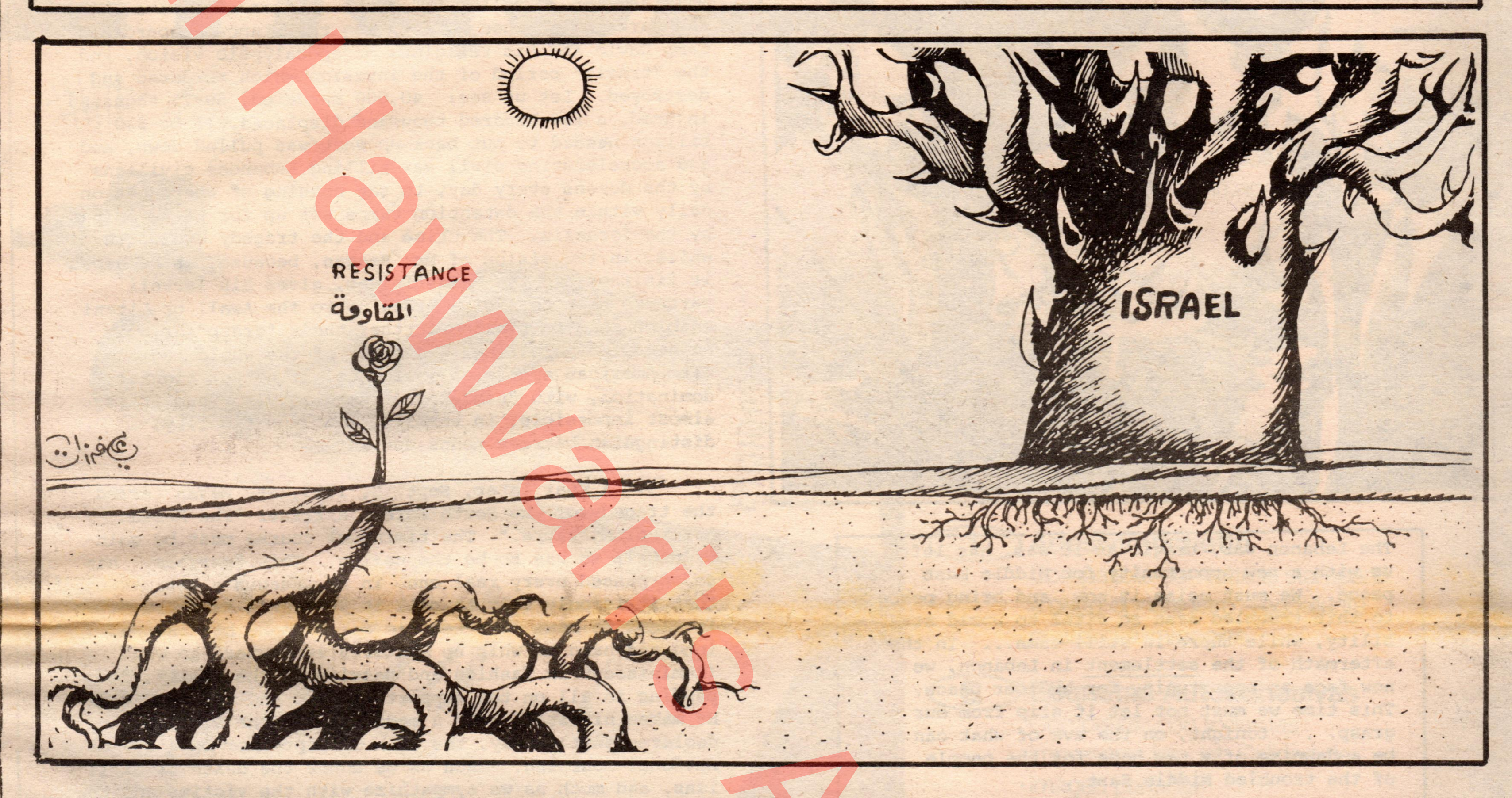
6. In February 1973 the Israelis shot down a Libyan civilian airliner which had strayed in a sandstorm over Israeli-seized Sinai. No masses were held in America or Europe, no boycotts of Israeli seaports and airports, no embargoes on Israeli foods and drinks. Instead, U.S. arms to the Israelis increased in volume, and always of the highest quality. Is this because only 108 civilians perished, or is it because the victims were only Libyans, Egyptians, and other Arabs? Ever since they began the process of seizing Palestine, the Israelis have engaged in massacres, each one besting the one that has preceded it. Last year they massacred with their hands, with their U.S.-made guns, and through their agents, quite a few more than 269 civilians in Lebanon, including old men, women, babies, and unborn; and Mr. Reagan speaks only of opportunity, peace, stability, and the dawning of new hopes. Strange? Yes. Inexplicable? Hardly.

7. Mr. Reagan uses the destruction of the Lebanese and Palestinian people to attain U.S.-Israeli hegemony in the region. He equally uses the tragedy of the Korean airliner (we shall touch on details soon) to promote another pet of his. And if he succeeds, "some good" will have "come from this monstrous wrong." For, just as the Israelis used the attempt on the life of their ambassador in London to destroy Lebanon and her people and so bring about new opportunities and new hopes, so does Mr. Reagan use the shooting down of the Korean plane by the Russians as proof that the world needs his MXs and that the nuclear disarmament talks may go hang. Mr. Reagan has said that the Russians, by shooting down the plane, have set themselves against the world--the world here meaning segments of NATO, half of Japan, and Zaire. Therefore, Reagan's logic seems to go, the safety of the world. This is Reagan's "good" which he wants to milk out of the "monstrous wrong."

فلسطيننا

FILASTINUNA

VOL.[6] ISSUE[1] FILASTINUNA...OUR PALESTINE OCTOBER 1983



THE AMERICANS WHO KNOW BETTER MUST SPEAK OUT!

BY: A CONCERNED AMERICAN

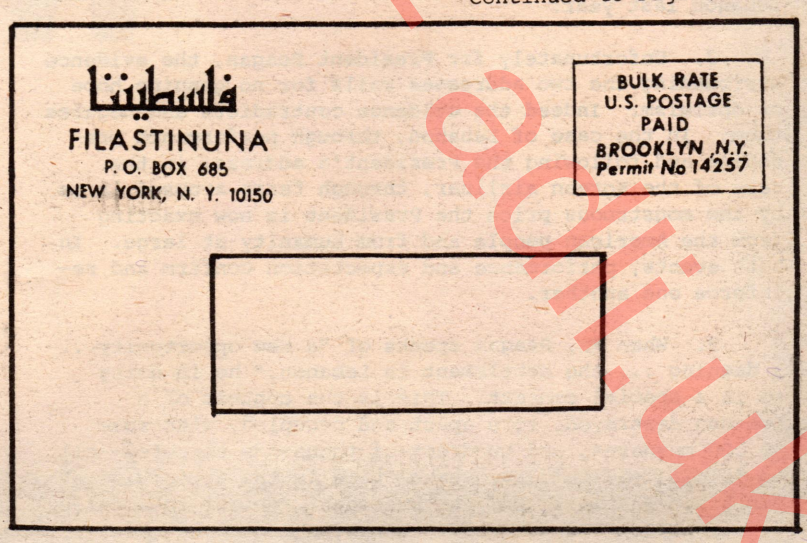
The American military presence in Lebanon is a flagrant error in international politics; about two thousand American marines supported by another three thousand or more Navy personnel off the shores of Beirut, who have been sent to Lebanon to support and protect a regime ardently supported by twenty-five per cent or less of the Lebanese population and resented and/or detested by the remaining seventy-five per cent.

The present conflict in Lebanon between fighters of the Druze, Shiite and Sunni Muslims and other progressive Lebanese, and their adversaries the Phalangist/Maronite militias and their lackey, the so-called Lebanese Army, is not an isolated incident but a continuation of the on-going civil war begun in 1958, temporarily dormant for 17 years, and resurfacing again in 1975 to once again attempt to change the archaic sectarian-oriented governmental structure of Lebanon. It is a government divided along religious lines which gives the Maronite Christians, now a minority in the country, but still a majority among Christian sects, virtual control of the officer corps of the Lebanese Army and subsequently all military decision making; the Lebanese economy, particularly the banking system; Middle East Airlines; all telecommunications facilities, and all governmental agencies.

One listens day after day to Middle East "experts" in the U.S. media, educational institutions, and the State Department giving their analysis of the Lebanese situation, informing the American public on what is going on in Lebanon as if they really know. With the exception of a few correspondents and commentators, the majority have no idea of the true nature of the Lebanese war, the factions involved and what their objectives are.

The politicians and the media have in the past convinced themselves and the public that the Palestinians are the cause of Lebanon's problems, but with the present civil strife in Lebanon and the PLO no longer in Beirut and their bases destroyed in the South, how do these same people rationalize the present fighting? Or do they simply let it pass not even bothering to search for answers. The basic problem that Americans as well as Lebanese Phalangists refuse to accept is the fact that there is a Lebanese problem in Lebanon between the Lebanese themselves, and the Palestinians were simply drawn into it but not the cause of it. If by some miracle the Israelis today opened the doors of occupied Palestine to all Patestinians thereby solving the Palestinian problem, there would still be a Lebanese problem.

Continued to Page (25)



 published by the Palestine Information Committee in N.Y.